الجامعة



العدد ٣٧١

السنة التاسعة

سمو ولي عهد ايران

الضيف العظيم الذي سوف يهب اميرتنا اسمه وعرشه

الكل للوطن

مليون ونصف فلاح مصرى يجب التأمين على حياتهم ضد الموت والجوع والشيخوخة

صيحات الشباب تدوي . . . .

انتهينا فى الاسابيع الماضية من عرض المبادىء الرئيسية لحزب «الكل للوطن» الذى تدعو «الجامعة» إلى تأليفه والذي سيتقدم إلى الرأى المصرى العـــام قريبا ببرنامجه وسيتولى الترويج له وجمع الانصار حوله لتهيئة الجو الصالح لتوجيه فكرة الحكم في مصر إلى خير الشعب قبل كل شيء .

ولقد ذكرنا اثناء سردنا للمآسي التى تبدو من دراسة حالة الطبقات الفقيرة فى مصر أن آخر احصاء رسمى يقرر أن عدد العمال الزراعيين عندنا يبلغ ٣،٣٤١،١٣٧ عاملا . أي نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون يشتغلون بفلاحة الاراضى الزراعيـــة . وقد وزعتهم مصلحة الاحصاء والتعداد على الاقسام الآتية

١) فلاحون يزرعون في أراضيهم
٢) فلاحون يستأجرون أراضى غيرهم
٣) فلاحون يساعدون أهلهم من المزارعين
٤) فلاحون وفعلة بالاجرة
٥) بستانيون

فاذا استبعدنا الفئات الثلاث الاولى اتضح لنا أن الفلاحين الذين يشتغلون بالاجرة عند ملاك الاراضى الزراعية فى مصر يبلغ عددهم مليونا ونصف المليون

وإذا ذكرنا أن لكل عامل من اولئك العمال الزراعيين الذين يعود اليهم الفضل في الثروات الضخمة التي يتمتع بها كبار ملاك الاراضي الزراعية — أسرة يعولها متوسط عدد افرادها يتراوح بين شخصين وثلاثة اشخاص من النساء والاطفال الذين يقل سنهم عن خمس سنوات ولا يشتركون فى مساعدة آبائهم فى اعمالهم الزراعية لاتضح لنا ايضا أن اربعة ملايين وربع مليون مصرى ترتبط حياتهم وصحتهم ومستقبلهم بالعمل الزراعـــي الذى يزاولونه لحساب مـــلاك الاراضى الزراعية .

وهؤلاء العمال الزراعيون يعيشون فى مستوى معيشة أحط من مستوى البهائم التى تعينهم على فلاحة الاراضى كما بينا فى احدى هذه الدراسات التى نشرناها لأن متوسط ما ينال الواحد من أولئك الملايين الاربعة لا يزيد عن مائتي قرش في العام !

وهو كما نرى مبلغ لا يكاد يكفى الخبز الحاف كما انه دليل قاطع على أن الحكومات التى تعاقبت على حكم مصر قد تركت ذلك القطيع الآدمى الهائل يتحرك عارى الجسد . معتل الصحة خالي المعدة . منحط النفسية خائر العزيمة فى أراضي كبار الملاك دون أن تفكر في أن ترتفع به إلى مستوى الانسان العادي !

ولقد مرت بلاد أخري بنفس الدور الذى تمر به مصر الآن فعانت طبقات العمال أهوال اهمال الحكومات واجب التفكير فى خيرهم . وعاد هذا الاهمال علي طبقات العمال كما عاد على الرأسماليين بالضرر لأن الانتاج الذى يقدمه العامل الجائع . العارى . المريض المضطرب لا يمكن أن يكون هو نفس الانتاج الذى يقدمه العامل . الذي يجد قوته وقوت أطفاله والذى يستره ثوب يقيه البرد والذى إذا مرض وجد من يعنى بصحته . والذى إذا شاخ كفلت له الدولة فى شيخوخته كرامة هذه الشيخوخة وذكرت له عمله الطويل فى سبيل مجدها .

ولنضرب لذلك مثلا بايطاليا . فان الشيوعيين الذين طالما تشدقوا بعطفهم على الطبقات العاملة وانتصافهم لها ضد الرأسماليين لم يستطيعوا أن ينقذوا العامل الايطالى من الجوع والمرض ولكن النظام الفاشستى — وهو خصم لدود للنظام الشيوعى — استطاع فى أقصر مدة أن يرتفع باولئك العمال إلي مستوي الآدميين وأن يحقق أكبر قدر من آمالهم بالنظم الاجتماعيـــة والاقتصادية إلى وضعها لهم فقد تبين للنظام الفاشستي أنه يجب أن يكفل للعامل أولا حاجاته المعيشة المباشرة وثانيا حاجاته الجسدية والمعنوية فانشأ هذا النظام هيأتين تهيمنان علي تحقيق ذلك لطبقة العمال الهيئة الاولي وهى المعروفة فى اللغة الايطالية باسم Patronato تتوفر على دراسة الامراض الاجتماعية المتفشية بين طبقات العمال وعلاجها والهيئة الثانية وهي المعروفة فى اللغة الايطالية باسم Previdenza تتوفر علي العناية بأولئك العمال وهذه الهيئة تتولى اداء الواجبات الآتية

١) السهر على تامين العمال ضد اخطار العمـــل .



٢) اصلاح وتنمية التأمين ضد أخطار أمراض زوجات العمال

٣) التأمين ضد السل والامراض المتوطنة كخطوة نحو التأمين ضد جميع أنواع الامراض

٤) تحسين نظام التأمين ضد تعطل العامل عن العمل تعطلا اجباريا رغم ارادته

٥) اتباع أشكال خاصة لتأمين شباب العمال من الجنسين وهذه الهيئة العليا التي تشرف على مصائر الملايين من العمال الايطاليين والتي يؤكد ثقاة الاقتصاد الاهلي ان الفضل يعود اليهم في توحيد كلمة الشعب الايطالي وايقاظ حمية الطبقات العاملة وملء صدورها بفكرة المجد .. هذه الهيئة يرأسها رئيس يصدر بتعيينه مرسوم ملكي . ويدير شؤونها مجلس ادارة تعاونه لجنة تنفيذية مكونة على الشكل الآتي

١) الرئيس

٢) المدير العام

٣) وكيلان للرئيس

٤) ثمانية مستشارون . أربعة منهم تختارهم نقابات أصحاب الاعمال أي الرأسماليين وأربعة تنتخبهم نقابات العمال

ولهذه الهيئة فروع في كل الأقاليم مكونة من عدد متساو من ممثلي أصحاب الأعمال والعمال الذين ينتخبون انتخابا محليا بواسطة طوائف أولئك العمال

ويكفي للدلالة على الأهمية القصوى التي تعطيها الدولة الايطالية لهذه الهيئات انها ادمجت في صميم القانون التجاري الايطالي مواد خاصة بسلطات الجمعيات العمومية التي تتولى انتخاب ممثليها في تلك الهيئات

كما يكفي للدلالة على مدى الخير الذي أسدته هذه النظم التعاونية لطبقات العمال أن نذكر أنها وزعت في عام ١٩٣٥ (بوالص) تامين مجانية على حياة سبعمائة ألف من الفلاحين الايطاليين !

اجل سبعمائة ألف فلاح ايطالي استطاعت الهيئات التعاونية الايطالية التي أوجدها النظام الفاشستي أن تؤمن على حياتهم في عام واحد وبذلك اطمأنوا واطمأنت اسرهم الى المستقبل وهدأوا لأنهم ضمنوا أن اطفالهم ونساءهم لن يتضوروا جوعا اذا اصابهم مكروه ..

هذا ما يحدث في ايطاليا . في ظل نظام قام ليثبت لطبقات العمال أن الشيوعيين المخربين الهدامين الذين كانوا يتشدقون بأنصافهم انما كانوا يخدعونهم . وقد وفق فعلا في اثبات ذلك وفي تدعيم القاعدة التي يقوم عليها «الفاشيسم» وهي «اعادة توزيع الايرادات العامة بنسبة الحاجات العامة» أو بتعبير آخر وجوب اقتطاع جزء من ايراد الاثرياء للانفاق منه على العمال والفقراء.

أما في مصر فلا يزال العمال الزراعيون أو الفلاحون يعانون نفس الاهوال التي كانوا يعانونها أيام المماليك وفي أوائل الحكم العثماني . واذا كان البعض قد فكر في ايجاد بعض هيئات تضم ممثلين لطوائف العمال وأصحاب الاعمال . وفي ايجاد نقابات تعاونية لاولئك العمال فان الذي يثير الدهشة بل الذعر أن ذلك التفكير قد اقتصر على عمال المدن الكبرى . الذين يحترفون الصناعات اليدوية المختلفة . كالنجارين والحدادين والبرادين والحلاقين وغيرهم . وهم أقلية ضئيلة اذا قيست بالعمال الزراعيين الذين رأيت أن عددهم يبلغ مليونا ونصف المليون من المصريين وانهم ونساءهم واطفالهم الذين يعولون يبلغون اربعة ملايين وربع المليون من المصريين أي أكثر من ربع مجموع سكان القطر هؤلاء العمال الزراعيون الذين اليهم يعود الفضل في ثروتنا الاهلية كقطر زراعي لم يفكر فيهم أحد . ولم يوضع بعد النظام الذي يقضي على كل مالك أرض باحصاء العمال الزراعيين الذين يعملون في أرضه وأجورهم وعدد الايام التي يشتغلونها في العام وعدد أفراد أسرهم . وعدد أطفالهم الذين يعاونونهم في العمل أثناء اليوم .

مليون ونصف مليون عامل مصري يعملون عند ملاك الاراضي الزراعية دون رقابة من الدولة ودون رعاية ودون ضمان بل دون أن تعرف الدولة اسماءهم واسماء من يعملون لحسابهم . هل يمرضون؟ أين يعالجون؟ متى يموتون؟ كيف يعيش نساؤهم وأطفالهم من بعدهم ؟

ولقد كان من نتائج هذا الاهمال الشنيع أن استغله كبار ملاك الاراضي الزراعية فتحولت سيطرتهم على أولئك العمال الزراعيين الى نوع من الحكم الاقطاعي ما دام لا يحاسبهم على ذلك الاستغلال محاسب . الملاك هم الذين يحددون الاجر والملاك هم الذين يحددون ساعات العمل والملاك هم الذين يحددون أيام العمل . والملاك هم الذين يحددون السن التي يجب فيها أن يمتنع العامل عن العمل !

بل هنا ماهو اكثر من ذلك فلقد كان من نتائج هذه الفوضى ان اضطر اولئك العمال الزراعيون الى «الهجرة» من قراهم التي يحبونها حتى العبادة حبا تقليديا يسري في شرايينهم منذ الازل وان يلجأوا الى مقاولي «الترحيلة» الذي يجمعونهم من قراهم ويحشدونهم في «اللوريات» كالبهائم ويعبرون بهم المراكز والمديريات لكي يعملون في اراض قد تنأى عن قراهم واسرهم وزوجاتهم واطفالهم بمئات الكيلو مترات وقد تطول غيبتهم شهورا دون ان يعلموا شيئا عن طفل مريض او زوجة حبلى او ام تتضور جوعا بل قد يموت الواحد منهم فيدفن بعيدا عن قريته ولا يعلم اهله بوفاته الا بعد حين!

هذه الفوضى قد قضت عليها النظم التي وضعت في اوربا الحديثة لخير الطبقات العاملة فلم يعد ممكنا ان يفصل بين زوج عامل وزوجته الا في حالات الضرورة القصوى وانشأت الهيئات التي تهيمن على خير العمال مكاتب خاصة تلجأ اليها اسر العمال الذين استدعاهم واجب العمل الى التغيب لاستقاء اخبارهم أولا فأول :

الحزب الجديد اذن . حزب «الكل للوطن» يدعو الى وجوب انشاء مثل هذه الهيئات التي تمثل فيها أصحاب الاراضي

البقية على صفحة ٥٠

ذكريات حب قريب ..

قصة مصرية وقعية في رسالة

بقلم احمد حمدي المحامي

آنستي ..

أشكر لك رقتك نحوي واهتمامك بي فقد كان لهما أبلغ الأثر في نفس تشعر الآن بالوحدة وتميل إلي الابتعاد عن بقية الأنس .. وأود أن أصارحك بأنه بقدر ما قرباني من هذا العالم الذي وددت لو نسيني .. فانهما زادا في ايلامي وايذائي .. فالنفس التي اعتادت الثورة والطموح يجرحها بلاشك يا عزيزتي الأشفاق والعطف !

لقد طلبت مني أن أعترف لك بسر شقائي ومحنتي .. فترددت في أول الأمر ولكني ما لبثت أن شعرت بدافع يدفعني ويضطرني إلي أن أبوح بما في نفسي .. ولك أنت بصفة خاصة اذ ارتحت إلي اهتمامك وأسرتني رقتك لن أندم يوماً على ما أبوح به هنا من سر .. فليس للانسان أن يندم على دمعة ذرفها أمام أي مخلوق كان .. وما السر الذي أودعه الآن بين يديك إلا ما يشبه الدمع أو دم القلب المجروح .. يسقط في حرارة .. ثم ما يلبث أن يفقد التهابه في سرعة !! . ان عاطفة اقتسام الأشجان فيها كثير من اللذة .. بل الراحة .. ومن منا لا ينشد اللذة والراحة في هذه الأيام !؟

لست أدري كيف أبدأ .. على اني لن أنسي ذلك اليوم الذي كنت فيه مساء بمكتبي .. وقد قاربت الانتهاء من عملي في الساعة الثامنة تقريباً .. حينما دخل إلي صديقي وزميلي الأستاذ مدحت عبد العظيم .. وقال لي بلهجته الماجنة الساخرة أيضاً ..

— يا أخي كفاية شغل ! .. أنت حتموت نفسك بالنهار وبالليل .. قوم شوف البلد دي فيها إيه .. حد يسيب الجو ده ويشتغل لغاية دلوقت في الحر ؟

فرفعت رأسي من بين الاوراق التي كانت قد تكدست أمامي .. وابتسمت وأجبته ولا يزال الاهتمام بأمر العمل الذي بين يدي يتملكني ..

— خمس دقايق .. وبعدين أكون تحت تصرفك يا مدحت !

وقطع هو الوقت في تدخين سيجارته الانجليزية .. وما ألقيت بقلمي حتى قال ..

— أنا عازمك النهارده على سهرة مدهشة .. ومش ممكن حاقبل أي عذر زي عوايدك ..

فلم أجب بل تطلعت اليه .. فاستأنف يقول ..

— إيه رأيك في حفلة بيانو .. في جمعية (الاساسيت) الليلة الساعة تسعة ونص ! ..

فابتسمت وأجبت ..

— انت عرفت ضعفي يا مدحت .. حتى لضرب البيانو ! .. أنا موافق طبعاً ..

وبعد قليل .. كنا جلوساً في ردهة الجمعية الكبرى على مقعدين وثيرين .. وحولنا باقي المدعوين من هواة الموسيقي الاجانب والمصريين .. وكان عددهم يربى على الخمسين فقط .. بينهم عشر آنسات وسيدات ..

وابتدأت فنانة أجنبية تعزف بعض مقطوعات لبتهوفن وباخ وستراوس .. مقطوعات كلاسيكية رائعة ثم تبعتها مغنية فرنسية .. فأنشدت أنشودتين غراميتين من أنغام قبل الحرب .. وسادت فترة من الوقت للراحة والحديث الهادىء .. ثم قدمت إحدى السيدات الحاضرين آنسة رقيقة عليها مسحة من الجمال الشرقي الرائع .. وقد ارتدت السواد تقريباً .. على انها فنانة مصرية تود تقديم بعض قطع وضعتها بنفسها .. هي مزيج بين الموسيقي الغربية والشرقية ..

فتطلعت وزميلي مدحت إلي هذه الفنانة المصرية .. كما تطلع باقي المصريين القلائل الموجودين بين القوم اليها .. وسررنا وشعرنا بفخر ولا شك حينما بدأت تعزف مقطوعتها الاولى واسمها (ليلة تحت سفح الهرم) في اتزان وانسجام تامين .. ثم تبعتها بمقطوعة أخرى عنوانها (الرحيل)

وما أن انتهت منها حتى صفق المجتمعون في حماس .. فاختتمت عزفها بمختارات من الموسيقتين الشرقية والغربية متمزجتان في فن ناجح غريب ..

وشعرت برغبة شديدة تدفعني إلى ان أعرف من تكون هذه الفنانة المصرية .. التي لعبت بأناملها على البيانو في مهارة استرعت كل الانظار وهزت جميع المشاعر .. وأسرت

الى مدحت بهذه الرغبة .. فابتسم ابتسامة ذات معني وقال

— أنا عارفها كويس.

فقاطعته سائلا.

— مين ؟ بنت مين ؟

فأجابنى ..

— ولا بنت مين ولا حاجه.. دى مدرسة بيانو.

— مايهمش .. فين ؟ ومين قالك ؟

فعاد يقول

— فى المدرسة الفرنساوى اللى فيها اخواتي الصغيرين يا عادل .. ومن مدة سنتين كانت بتدرس لاختى ميمي بيانو فى البيت.

فسألته

— وانت عارفها .. وهى عارفاك ؟..

فأجابنى.

— يمكن هى ماتفتكرنيش .. لكن أنا فاكرها . دي بنت مؤدبة جداً . واخواتي تملي بمدحوا فيها . أظن ان اسمها غير الاسم اللى تقدمت بيه لنا هنا دلوقت.

ثم صمت لحظه وعاد يقول .

— قالوا ان اسمها (المدموازيل عايده). لكن اسمها الحقيقي . أو اللى بيقولوه لها في المدرسة . بهيجة ! على ما أتذكر . ومش عارف ايه السبب فى انها بتغير اسمها !.

وشغلنا الحديث عن هذه الفتاة .. عن الاهتمام بالاستماع إلى باقي المقطوعات الاجنبية التى كانت تقدم أمامنا تباعا .. حتى قاربت الساعة الثانية عشرة تقريبا

وعندما انتهت الحفلة . وأخذ المجتمعون في الانصراف . تصادف أن وجدت نفسي جنبا إلي جنب مع تلك الفنانة المصرية .. عايدة ..

فانحنيت وحييتها .. وأبديت لها اعجابي بعزفها وتبعني مدحت فى الاطراء .. وفيما نحن سائرون في طريقنا إلي الخارج . قال مدحت لها بالفرنسية ..

— أظن يامدموازيل عايدة .. اننا التقينا قبل الآن ..

فنظرت اليه نظرة فاحصة .. ثم ابتسمت وأجابت فى أدب ..

— من حسن الحظ أن التقي بكم مرة أخري .

فعاد يقول

— أنا أعرف ميمي عبد العظيم . وثريا عبد العظيم .. انهما شقيقتاي ..

فنظرت اليه مليا مرة أخرى . ثم ضحكت وقالت :

البقيه على صفحة ٤٧

جامعيات

طلبة الجامعة يجب أن يشعروا تماما بمسئوليتهم العظمى فى الاحتفاظ بسمعة الجامعة

فى صباح يوم الثلاثاء الماضي تشرفت الجامعة المصرية لاول مرة بزيارة جلالة الملك فاروق لقاعة الاحتفالات وتسلمه شهادة «الدكتوراه الفخرية» التى قررت الجامعة اهداءها لجلالته اعترافا بفضله وتقديرا لعناية جلالته بالجامعة وشتى شؤونها

حفلة كبيرة كهذه كان من الطبيعى أن يدعي اليها جميع الوزراء وكبار رجال البلد والسفراء ووزراء الدول المفوضين وأعضاء الجاليات وغيرهم كما كان من الطبيعى أن يكون الاقبال عليها من جميع افراد الامة أقبالا منقطع النظير. فكان أول ما يجب أن ينظر اليه وتوجه اليه العناية كما هو النظام اذ المفروض أن تكون وهي الحفلة التاريخية الكبري فى سجل الجامعة. المثل الاعلى للنظام. ولكن بالرغم من كل ذلك حدث ما كنت أتوقعه تماما. وما كنت أود أن أتحدث عنه منذ مدة طويلة ولكن لم تكن الفرصة قد سنحت بعد لطرق هذا الموضوع

أعتقد — كما يعتقد أى شخص آخر — أنه لا يمكن أن يختلف اثنان فى أن أهم ما كان يفكر فيه كل مصرى طوال الاسبوع الماضى أن تتاح له الفرصة لرؤية جلالة الملك وقد وقف في الشرفة الملكية يطل علي الجموع المزدحمة فى قاعة الاحتفالات وقد ارتدي «الروب الجامعي»..

هذا واضح .— وواضح جداً .. ولكن بالرغم من هذا الوضوح كان الامر غامضا كل الغموض بالنسبة لادارة الجامعة أو ان شئت التدقيق بالنسبة للهيئة التى أشرفت على توزيع تذاكر تلك الحفلة إذ ظنت إن فى مقدورها منع طلبة الجامعة من دخول قاعة الاحتفالات يوم تشريف الملك وهم بعد على بعد خطوتين منها. ظنت ذلك ووكلت — كعادتها دائما — امر توزيع التذاكر الى عدد قليل من الطلبة ثم وقفت بعد ذلك تنتظر النظام الكبير الذى سيسود الحفلة

انحصر الامر اذن فى خمسة طلبة على الاكثر من كل كلية عهد الي كل منهم توزيع بطاقات الدعوة على طلبة كليته. ولك ان تتخيل بعد ذلك مقدار الفوضى والمنازعات التى قامت للحصول على تذكرة واحدة من هؤلاء الذين احتكروا مهمة توزيعها بأمر لجنة الاحتفال نفسها

انتهى الامر — وفى حفلة كهذه يشرف فيها جلالة الملك الجامعة المصرية لاول مرة — ان أصبحت ترى طالبا يحمل في جيبه حوالى الثلاثمائة بطاقة في حين اخذ زميله يحاول عبثا الحصول على تذكرة واحدة تمكنه من حضور تلك الحفلة التى استعدت لها الجامعة كلها

كان من نتيجة ذلك بطبيعة الحال أن صمم الطلبة جميعا على حضور الاحتفال مهما كلفهم الامر فوقفوا فى حرم الجامعة وتجمعت جموعهم قبل ميعاد بدء الحفلة بأكثر من ساعتين. وما ان آنت الساعة العاشرة والربع حتى هجموا جميعا علي الباب الكبير المؤدي الي صالة الاحتفال فكسروه واندفعوا الى داخل الصالة حيث احتلوا كل مقاعدها فلم يبق مقعد واحد فى انتظار حضور من ارسلت الدعوة اليه من كبار المدعوين

كانت بطاقة الدعوة نفسها قد كتب فيها أن ميعاد الحضور حوالي الساعة الحادية عشرة الاثلث أى قبل ميعاد تشريف جلالة الملك بحوالي الثلث ساعة وعلي ذلك فانه وقبل حضور مدعو واحد كانت جميع مقاعد الصالة قد احتلها الطلبة انتقاما أو تحديا لحاملى التذاكر الخاصة بطلبة الجامعة. أو موزعيها

اندفع الطلبة. وظهرت الفوضي بأجلي معانيها. وحاول رجال « حرس الجامعة » عبثا صد هجومهم ثم مضت مدة وجيزة وبدأ سيل المدعوين في الوصول ويكفى ان أذكر لك الامثلة الآتية لكي تتخيل بنفسك ما كانت عليه الحفلة من « نظام » قبل تشريف جلالة الملك بحوالي الثلث ساعة

وصل السر مايلز لمبسون وعقيلته فوقف حائرا فى وسط الصالة لايجد من يدله علي المكان المخصص له. بل ولا يرى في الصالة مقعدا واحدا يمكنه ان يجلس فيه ليشاهد الحفلة التى دعي اليها. وظل كذلك الى أن « تبرع » أحد الطلبة بايصاله الي الصف الاول من مقاعد الصالة فأجلسه فيه ثم لم تمض مدة حتى « هجم » عليه طالب آخر فاوصله الى البنوار الاخير الي جوار الباب الخارجي فى حين ان البنوار المخصص له كان هو البنوار الاول الذى يلي المقصورة الملكية

ووصل عضو بارز من أعضاء مجلس النواب فكان ما لحقه هو نفس ما لحق سعادة سفير بريطانيا بل وأكثر من ذلك حتى سمعته أخيراً يخاطب أحد « منظمي » الحفلة قائلا انه لم يكن هناك أى داع لدعوته مادام سيصل الي قاعة الاحتفال فيجد الطلبة جلوسا علي المقاعد وفي وسط الممرات ويضطر هو الي الوقوف وسط هذا الزحام!

هذا مثل بسيط، ولك ان تخيل ات «الربكة» التي لحقت السيدات المدعوات بسبب هذا «النظام الدقيق»

هذا هو ما حدث في الحفلة الاخيرة. واذا كان الامر كذلك فلاشك ان القارىء قد كون لنفسه فكرة عن الحفلات الاخرى المثل الاعلى للفوضى وسوء النظام.. وهو الواقع.

في كل حفلة من الحفلات الجامعية الحفلات الرياضية. حفلات التمثيل. الحفلات السنوية. حفلة يوم الجامعة. اذا حضرت اية حفلة من هذه كان اول ما استلفت نظرك سوء النظام وذلك يرجع في اغلب الاحوال الى سوء التصرف في توزيع تذاكرها وحصر تلك المهمة في عدد محدود من الطلبة يؤسفني جدا ان اذكر هنا انهم يستغلونها اسوأ استغلال

كان من الواجب على اللجنة التي اشرفت على هذا الاحتفال الاخير ان تسمح لجميع طلبة الجامعة — وبلا استثناء — بالصعود الى المدرجات العليا التي خصصت للطلبة ولو انها فعلت ذلك لما كان الزحام اشد مما كان فعلا ولما خسرت شيئا بل لكسبت احترام مقاعد الصالة وقصرها على كل من ارسلت له الدعوة لحضور هذه الحفلة التاريخية الكبرى.

على انى انتهز هذه الفرصة كما ذكرت فأهمس في آذان طلبة الجامعة بما كنت أود ان اذكره لهم منذ مدة طويلة.

ليكن النظام الذى تتبعه اللجان في كل حفلة من الحفلات الجامعية فاسدا من اساسه وليكن نظام توزيع بطاقات الدعوة نظاما تتفشى فيه «المحسوبيه» و«الاحتكار» من أوله الى آخره.. ليكن مايكون.. ولكن على طلبة الجامعة ان يشعروا تماما انه يجب ان ينتهى الوقت الذي لا تكاد تقام فيه حفلة جامعية حتى تطالعنا الجرائد والمجلات في اليوم التالي باخبارها وقد تصدرها الخوض في عدم النظام والفوضى التي كانت تسود الحفلة طول وقتها يجب ان ينتهى هذا الوقت ويجب ان يحس طالب الجامعة بروح الشعور بالمسئولية احتراما لنفسه اولا واحتراما لجامعته وسمعتها ثانيا

كان من الممكن جدا في الحفلة الاخيرة مثلا ان يتصل طالب او طالبان قبل الحفلة بزمن معقول بتلك اللجنة التي ائتمنت بعض الطلبة على تذاكرها فيشرح لها كيف اخطأت في تصرفها وكيف ساعدت على استغلال توزيع التذاكر استغلالا سيئا وكيف دفعت الى تفشي روح «المحسوبية» بين رجال الغد وهم لم يزالوا بعد طلبة في الجامعة

ومع ذلك — لنفرض أن تلك المحاولة لم تنجح ايضا مثل عدم نجاحها في الحفلات السابقة كما اكد لي بعض الطلبة..

كان من الواجب على طلبة الجامعة — حفظا لسمعتها ومستواها الذين هم أدرى الناس بالحالة التي وصلا اليها — ان تقتصر هجومهم على شرفات القاعة التي خصصت لهم حتى يقوموا بنصيبهم — وهو النصيب الاكبر — في اعطاء الاجانب الذين دعوا الى الحفلة الفكرة التى يجب أن ترسخ في اذهانهم عن الجامعة وطلبة الجامعة

لو ان هناك ظلا من روح الشعور بالمسئولية يشعر به طلبة الجامعة لكانوا في تلك الحفلة وهى الحفلة الاولى التى يشرفها جلالة الملك ويذهب اليها اعظم الشخصيات الاجنبية المقيمة في مصر أول من يحافظ على النظام ويبذل الجهد كله في الاحتفاظ بكرامة الجامعة وكرامة رجال العلم في مصر

الطلبة «مهرجون» في كل جامعات العالم ولكن لكل مكان وكل وقت الجو الذى يجب أن يسوده ويغشاه. ليفعل الطالب ما يشاء في مدرجاته وحفلاته الخاصة ولكن يجب أن يكون أول من يرفع شأن جامعته ومستواها أمام هؤلاء الذين دعوا من الخارج ولبوا الدعوة على أنها صادرة من جامعة.. وجامعة كبرى

يكفى كل ما مضى. ولكن زيارة جلالة الملك بدء عهد جديد يذكر فيه طالب الجامعة دائما أن هناك شيئا يسمى سمعة الجامعة هو فوق كل شىء. وأن هناك جوا واحدا يجب أن يسود الجامعة وكل ما يحوط بها. جو كله كرامة وعزة

انها فرصة كافية لان تذكر طالب الجامعة بالامانة التى في عنقه فيؤديها. يؤديها لامته ولجامعته التى يجب أن يثبت قدمها حتى تتمكن من تأدية رسالتها العظمى التى هى أملنا الوحيد رسالة الرقى بحياتنا الخلقية والاجتماعية

انه أملنا الوحيد. وياله من أمل!

حسين كامل

مطلوب اعداد

لادارة مجلة الجامعة

المجلة في حاجة الى العددين ٣١٦ و٣٢٧ على أن تمنح عن كل عدد من هذين العددين أربعة نسخ (من الجامعة) أو (الـ ٢٠ قصة) من الاعداد الجديدة أو نسخة من كتاب (المجنونة)

في يوم ٢١ مارس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بنجع أبو ستيت تبع أولاد عليو

وفي يوم ٢٣ منه من الساعة ٨ صباحا بسوق بندر البلينا

سيباع علنا محصول زراعة ٩ف و٢١ط و٢٠س مزروعة فول وقمح مبينة بمحضر الحجز ملك محمود بدر سليمان وآخر نفاذا للحكم ن ٣٤٤٠ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٣٢٨٤ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب سعادة فخرى بك عبد النور

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ مارس سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بمحل الحجز بالمنشاة مركز جرجا والأيام التالية سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز ٣ فبراير سنة ١٩٣٨ ملك حفظ الله جورجيوس وزكرى قلته وفاء لمبلغ ٣ ج و٧٢٠م نفاذا للحكم ن ٣٦٣٠ سنة ٩٣٧ سوهاج الجزئية كطلب الست حسنه أمين بك محمد الشريف من المنشاة

فعلى راغب الشراء الحضور

أقوى أفلام الموسم

القلعـــــــــــــــــــة * * * * *

(انتاج مترو جولدوين ماير — اخراج كنج فيدور — تمثيل روبرت دونات وروزالند روسل — سينما ستديو مصر)



روزالند رسل

لا نغالى إذا قلنا إنه أقوى أفلام الموسم فان هذا الوصف هو أقل ما يقال عن فيلم (القلعة) الذي اقتبس عن قصة رائعة كتبها الدكتور ا . ج . كرونين الذي الف قبل ذلك كتابي (قصر صناع القبعات) و (النجوم تلتفت إلى أسفل) . وكذا قصة (الكنارى البديع) التى أخرجت بواسطة إحدى شركات السينما الامريكية على أن قصة (القلعة) هي أبدع قصص المؤلف جميعاً لان حوادثها تقع فى الوسط الطبى الذى نشأ فيه المؤلف الطبيب ونبدأ الآن بتلخيص قصة الفيلم ثم نتكلم عن سائر نواحيه .

وصل دكتور أندرو مانسون إلى قرية مناجم الفحم (بلانلى) بويلز الجنوبية لمساعدة زميله الدكتور بيج فى عيادته ولكنه صدم إذ وجد الفراش الذى خاله من الحرير ملء بالاشواك إذ أن معظم العمل التي على عاتقه فى مقابل أجر ضئيل . ولم يكف هذا بل سرعان ما اجتاحت حمى (التيفود) القرية لقلة طرق الوقاية منها فى أوساط عمال المناجم .. ويقابل أندرو بعد ذلك مدرسة القرية كريستين (روزالند روسل) لينذرها بأنها بقبول طفل مريض فى مدرستها إنما تخالف القانون . وحينئذ تجيبه بأن فى وسعه القبض عليها إذ أنها لن تطرد الطفل ثم تحين الفرصة الملائمة لاندرو حين يتمكن من شفاء طفل كان على وشك الموت فيكسب بذلك نجاحه أول امارات نجاحه فى القرية . يلجأ أندرو بعد ذلك إلي جراح في القرية هو الدكتور دينى يسأله النصح والارشاد إزاء المعضلات التى تعترضه فيرد دكتور دينى على ذلك قائلا أن خير طريق للقضاء على الوباء هو هدم المجاري



صورة ظريفة للنجم المحبوب روبرت دونات

وفعلا يتعاون الطبيبان في القيام بهذه المهمة في منتصف الليل فتزداد بينهما روابط الصداقة بعد تلك المؤامرة .

في تلك الاثناء تسعى المدرسة كريستين إلى مقابلة أندرو لاصلاح سوء التفاهم الذى ساد بينهما مدعية أنها تعانى سعالا شديداً ولكن رغم تأكد أندرو بعد الفحص ان ذلك السعال كان مفتعلا فانه يرحب بهذه الوسيلة للتقريب بينه وبين كريستين . ولا يلبث سكرتير الاتحاد الطبي لعمال المناجم أن يدعوه لتسلم منصب طبيب المناجم على شريطة أن يتزوج فيقبل هذا العرض على الفور .

وإذاك يعرض على كريستين الزواج منه موضحا بصراحة السبب الذى حمله على التعجيل بالزواج فتقبل ويتم الزفاف فيتزح الزوجان إلى مقر المنصب الجديد حيث يقدم لهما منزل جميل للسكنى — وما يكاد أندرو يتسلم منصبه حتى يعرض عليه زعيم العمال أن يكتب لهم شهادات تثبت مرضهم كذبا ولكن الطبيب يرفض هذا الطلب بلا تردد وهو مدرك أنه بهذا يفقد صداقة العمال — يتهدم جزء من المنجم بعد ذلك فيثبت أندرو مروءة وتفانيا فى خدمة المرضي وهكذا يكتسب احترام الجميع . ولكن العمال يسيئون فهم طرقه الطبية فيحطمون معمل الابحاث الذي كان يباشر بواسطته فى منزله اكتشاف علاج جديد . ثم يعقد العمال اجتماعا يهاجمون فيه أندرو فيستقيل متبرماً بالجهل المخيم على عقولهم محاولا أن يجرب حظه في لندن حيث يبدأ عمله بلا رأس مال أو توصية من أحد وهنا يبدو له كل شيء تماما . وذات يوم يستدعى لعيادة مريضة بالاعصاب فى أحد

مجال الارباء فيجد نفسه أزاء امرأة هستيرية ويخطر له أن يجرب معها طريقة مبتكرة لمعالجة أعصابها فيصفعها وإذ ذاك تقدمه تلك المريضة العصبية ذات الثروة والنفوذ إلى صديقاتها اذ تشعر بظرفه رغم صفعه لها على وجهها ..

ويقابل اندرو بعد ذلك مع رئيسة لاحد المستوصفات فيزداد مكسبه ويبدأ نجمه في الصعود ويغدو — بناء على تأثره من البيئة الجديدة — مهتماً بجمع المال والسعي اليه رغم عدم موافقة زوجته على خطته هذه. وفعلا رفض العرض الذي اقترحه عليه صديقه القديم دينى وهو الخاص بانشاء عيادة للمساهمة فى تخفيف ويلات الانسانية وللاغراض العلمية فقط. ولا يكاد دينى يخرج من المنزل حتى تصدمه احدى سيارات النقل فيخف اندرو لنجدته وينقله الي المستوصف حيث يقرر اجراء عملية سريعة تتوقف عليها حياته وفعلا يقوم مساعده الجراح الدكتور ايفري باجراء تلك العملية التي تنتهي بموت ديني تحت المشرط فينتاب اندرو الذهول وتعود الي أحلامه ومبادئه ومثله العليا ثم يستصحب معه فتاة مريضة بالمستوصف الي عيادته بعد أن تبين له أن أولئك الاطباء مجردون من العواطف النبيلة وأنهم انما يسعون وراء المادة. ولكن هذا التصرف منه يؤدى به الي المحاكمة فيمثل أمام المجلس التأديبي الطبي حيث يهدد بشطب اسمه من جدول الاطباء وحينئذ يتداخل لانقاذ الموقف فيهب للدفاع عن نفسه قائلا (أمن المحرم أن أنقذ روحا انسانية؟) ثم يردد نظاره بأنه اشترك فى انقاذ تلك الفتاة التي كاد اطباء المستوصف يقتلونها قائلا ان كونه غير مشهور لا يغير من الحقيقة شيئاً فان باستور وامثاله من خدام العلم كانوا غير مشهورين. وبفضل الدفاع القوي الذي ينطق به اندرو تسحب التهمة الموجهة اليه فتعود زوجته فخورة به وتساعده فى سعيه الي تحقيق حلم «ديني» الخاص بانشاء عيادة للمساهمة فى تخفيف آلام البشر. هذه هي خلاصة قصة الفيلم القوية التي اخرجها فادهشنا المخرج المعروف كنج فيدور الذي رأينا كثيرا من أفلامه أشهرها وهو (خبزنا اليومي). نعم فان اخراج فيلم القلعة جاء موفقا ولكن رغم ذلك لا يذكر اذا قورن بالتمثيل القوي الجبار الذي أداه بطل الفيلم روبرت دونات والذى ارتفع فيه وخاصة في الموقف الاخير المحكمة الي درجة لم يسبقه اليها أحد اذ أنه أدى دور دكتور أندرو مانسون على خير ما كان يؤمل فرأينا منه ابداعا فى تمثيل الطبيب الذى يخدم الانسانية ضاربا صفحا عن الكسب المالي والمادية التي ما تمس شيئا حتى تفسده وكذا قامت روزالند روسل بدور كرستين وأدته


روبرت دونات وروزالند روسل في منظر من فيلم (القلعة)

كما يجب — ومثل رالف ريشاردسون دور دكتور دينى فتأثرنا من تمثيله — على أن أوضح مظاهر الفيلم أن معظم أدواره حتى الذى لا يستغرق القيام به أكثر من بضع دقائق قام بها ممثلون معروفون فالى جانب من ذكرنا رأينا كلا من ادوارد شابمان واميلين ويليامز وركس هاريسون وغيرهم — والخلاصة ان أروع مواقف الفيلم وأقواها كان تهدم المنجم وانقاذ من كانوا تحت الانقاض كما أن أكثر المواقف تأثيراً كانت ساعة انقاذ الطفل الحديث الولادة. وأخيراً يحق لنا أن نطلق على هذا الفيلم كلمة واحدة كافية لأنه ليس فى حاجة إلى مزيد وهذه الكلمة هي أنه «فيلم هائل جداً!!» بقي أن نذكر طرفا من سيرة روبرت دونات بطل الفيلم فقد ولد في بدنجتون نمانشستر فى ٨ مارس سنة ١٩٠٥ وهو قاتم الشعر بنى العينين طوله ٦ أقدام. بدأ حياته المسرحية مع سير فرانك بنسون عام ١٩٢١ ثم التحق بفرقة ليفربول — أما أول أفلامه فقد كان (رجال الغد) اذ اشترك فيه بدور بسيط ثم ظهر أيضا فى (هنرى الثامن) وبعد ذلك أسند اليه الدور الاول في فيلم (الكونت دى مونت كريستو) فابدع فيه ومثل بعده (الخطوات التسع والثلاثون) مع مادلين كارول و(شبح للبيع) مع جين باركر و(فارس بلا درع) مع مارلين ديتريش ثم (القلعة). وهو يعمل الآن في فيلم (وداعا يامستر شيبس) الذى كتبنا عنه منذ أسابيع مقالا طويلا.

أخبار عن السينما

أمريكا

سيدير المخرج فرانك كابرا فيلم (مستر سميث يذهب إلي واشنطون) وسيقوم بالدور الاول الممثل المشهور جارى كوبر ممثل فيلم (مستر ديدز يذهب الى المدينة) والمنتظر ألا يقل الفيلم الجديد عن سابقه قوة من جهة الاخراج والتمثيل خصوصا وان المخرج والممثل واحد فى كلا الفيلمين.

ستكون (جوان بلوندل) الممثلة الاولي لفيلم (فتيات جميلات يسافرن إلى باريس) الذى سيمثل فيه (ملفين دوجلاس)

— بعد أن انهى (فرد استر) العقد الذي كان بينه وبين شركة ركنا عزم على القيام برحلة حول العالم وسيعمل بعد انهاء رحلته هذه لحساب سام جولدوين

— ستمثل (جنجر روجرز) الدور الاول بفيلمين عظيمين. الاول (الام) الذى سيخرجه أصغر مخرج بهوليوود وهو (جارسون كانين). والثانى. (فتاتى من الشارع الخامس) اخراج (جورج لاكافا) المخرج الايطالي.

كاى - شيك يعيش مع زوجته فى بساطة ، ولا ينعمان براحة !

يحمل الجنرال الصيني تشانج كاى شيك ، وزوجته عبء قيادة الصين نحو النور ، وبعث الروح الصينية ، وتحفيز الهمم لتخليص الصين من جمودها القديم ، والسير بها نحو النصر ونحو دحر اعدائها وانقاذ حريتها واستقلالها ، فهما أكثر زوجين مشاغل ، وحملا للمسؤوليات . وفي المقالة التالية ، يقدم الكاتب صورة من حياة (آله الحرب الاصفر) وزوجته .

لعل اثقل الأعباء التى يحملها القدر لامريء ، هو عبء قيادة حوالي ربع سكان العالم ، والخوض بهم في غمار الحرب مما لا نزاع فيه ان الجنرال تشانج كاى شيك ، هو الربان الذي يقبض على دفة الصين ، وهي تشق طريقها في النيران المنبعثة من سيل القنابل والرصاص . وتقوم زوجه الامريكية الثقافة « ماى — لينج سونج تشيانج » بدور المساعد والذراع الايمن له . فهي تقاسمه المسؤوليات الجسيمة التى يرزح تحت ثقلها إذ يضطلع بقيادة الشعب الذي يبلغ عدد أفراده ، ربع عدد سكان الدنيا .

ولعل العالم إذ يدرك خطورة مهام هذين الزوجين ، يتساءل عن حياتهما وكيف تسير ؟ . والواقع ان تشيانج كاي — شيك وزوجه ، يعيشان فى حياة بسيطة ، هي أشبه بحياة النساك الزاهدين رغم انهما أشهر الشخصيات المعروفة حتى ان كل اسرة فى الصين تفخر بأنها تحتفظ لكل منهما بصورة تزين البيت .

والواقع أن الزعيم الصيني ، الذى رأت فيه بلاده خير قائد تسلم اليه قيادها خلال حرب الطغيان التى شنت عليها اليابان غارتها .. هذا الزعيم الذي أطلق عليه الصينيون — بل والعالم بأجمعه — لقب « آله الحرب الاصفر » عن حق يعيش عيشة خالية من مظاهر الابهة والعظمة التى يجب أن تليق به ، والتى يحق لزعيم فى مثل مكانته ، يكاد يعبده الشعب الذى يسير وراء خطواته .. فهو يضرب لزعمائنا الشرقيين .. بل ولزعماء العالم بدوله المتعددة مثالا لما يجب أن تكون عليه حياة الرجل الذى اضطلع مختارا بمسؤولية حمل سلامة شعب بأكمله على عاتقه ، والذى تصدر لمركز الزعامة ، وشاء أن يحمل أعباءها ، وأن يعتلي عرشها دون أبناء شعبه ..

فقد اعتاد الجنرال ان يستيقظ فى الساعة السادسة ، فيقضي حوالي العشرين أو الثلاثين دقيقة في ممارسة الألعاب والتمرينات الرياضية . ثم يسرع بعد ذلك الى الاغتسال « وحلاقة ذقنه » وارتداء ثيابه ، حتى اذا كانت السابعة تماما ، لحق بزوجته . فيقضيان معا نصف ساعة ، هي من أقدس الأوقات عند كليهما ، لا يحيدان عنها مهما كانت خطورة الدوافع التي تدعوهما الى التضحية بها . إذ يجلسان ليقرءا شيئا من الانجيل باللغة الصينية ، وشيئا من الأدعية والقراءات التي وضعتها الجمعية الادبية المسيحية فى الصين ، فيتناقشان فيما قرءا ، ثم يؤديان الصلاة معا .

ولا يلبثان ان يتناولا طعام الافطار الذى لا يمتاز عن طعام أى صيني بسيط . ومما يؤثر عن الجنرال بهذه المناسبة ، انه لا يشرب القهوة أو الشاي قط ، فهو يعتقد انهما رغم ضعف تأثيرهما عن غيرهما من المكيفات ، يتركان في أعصابه أثرا قد لا يساعده على مجابهة الواجبات الثقيلة التبعة ، التى يضطلع بها .

ويتهمك الجنرال بعد الافطار مباشرة فى الاطلاع على الرسائل والتقارير الحربية ، فيرسم لنفسه فكرة سريعة عن الموقف من جميع نواحيه ، وفى كل ميادين القتال . ثم يملي تعليماته وأوامره الضرورية لسير الامور . حتى اذا وافت الساعة الثامنة والنصف ، استعد للقاء سيل الضيوف المتدفق .. وكلهم من الموظفين ومن مساعديه المسؤولين . ولكي يستطيع الجنرال لقاء هؤلاء الضيوف الذين لا يقلون عادة عن الثلاثين ، يتبع طريقة خاصة اختطها .

فعلى الزائر — أولا — ان يتحدث مباشرة عما جاء من أجله ، فى سرعة واقتضاب وبجب — ثانيا — ان يكون الزائر قد أعد مذكرة تحريرية بالموضوع ، يستطيع الجنرال في بعض الاحيان — اذا احوجته الضرورة — ان يرجع اليها . وثالث قواعد هذه الطريقة ، ان للزائر خمس دقائق فقط ، كي يدلى بما جاء من أجله .

ومما يساعد على القيام بهذه الخطة ان الجنرال يستعين بآلة مسجلة « ستينوجراف » تسجل ما يدور خلال المقابلة ، على أسطوانة .

فاذا انتهى وقت استقبال الزائرين ، عاد الجنرال الى الاطلاع على التقارير وعلى الصحف اليومية المحلية التى ترد اليه من انحاء الصين .

وتساعده زوجته فى تتبع الحوادث الخارجية ، بأن تتولى الاطلاع على الصحف والمجلات الخارجية ، ثم تمضي اليه بملخص واف لما قرأت .

وهو يستطيع أن يعتمد عليها كل الاعتماد فى اداء هذه المهمة . فقد تلقت مدام تشيانج تعليما راقيا ، وتغذت بمواد الثقافة الامريكية فهي إذا قرأت ، فانما تقرأ لا كأرقى النساء فقط ، بل وكأدق سياسي العالم وعلمائه . فلا تدع تافه الأخبار ، ولا تهمل ادق ما ينشر . ثم .. هي بعد ذلك

قديرة ، تستطيع بفضل ما أوتيت من ثقافة وعلم ، ان تركز افكارها ، وأن تنتقي أهم النقط مما قرأته ، حتى اذا شاءت أن تعد خلاصة لكل ما نشر فيما تطلع عليه من صحف ومجلات وكتب خارجية ، جاءت هذه الخلاصة وافية ، حاوية لأهم الآراء والانباء .

وفي تمام الساعة الثانية عشر والنصف أو الواحدة ، بعد الغداء . ويشاطر الجنرال وزوجه الغداء عادة ، بعض القادة الحربيين ، أو بعض الاصدقاء أو السياسيين الاجانب .

ومع ان قائمة الطعام تحتوى في كثير من أيام الاسبوع على أصناف أوربية إلا انها لاتخلو قط من أصناف وطنية كتلك التى يتناولها عادة أرق الصينيين حالا .

وقد اعتاد الجنرال الايتناول قط شرابا كحوليا أو خمرا طيلة حياته . وفي مناسبات قليلة نادرة كعيد مولد زوجته أو عيد ميلاده يشرب زجاجة أو اثنتين من عصير العنب .

ويرتدى الجنرال وزوجه ملابس بسيطة زهيدة . وهما في البيت يفضلان الملابس الصينية ، ويميلان غالبا الى اللون البني أما في ميادين القتال ، أو في مراكز القيادة ، فان الجنرال يرتدى الملابس الأوروبية — البسيطة أيضاً — لاختلاطه بالناس أما مدام تشيانج ، فكل ملابسها بسيطة وعلى الطراز الصيني الوطني . وهي ترمي بهذا الى أن تضرب للنساء الصينيات مثلا يغريهن على الاعراض عن الملابس الأوروبية الغالية الثمن ، والتي تستورد من الخارج فتضارب صناعات النسيج في الصين . كما أنها تضرب مثلا آخر للزهد وعدم التبرج والاسراف بالاعراض عن استعمال الحلى والجواهر في الزينة .

وبعد الغداء ، يستغرق الجنرال مرة أخرى في الاطلاع على سيل التقارير الذى لا ينقطع ، فيقضى في هذا الاطلاع حوالى النصف ساعة ، أو الساعة .

وفي خلال هذه الاونة التي تعقب الغداء اعتاد الجنرال أن يتصل بقواده ورجاله تلفونيا وتلغرافيا وبواسطة الراديو . . في ميادين القتال .

ولقد كان من عادة الزوجين — القائد وزوجه في أوقات السلم ، أن يخرجا في المساء ، في نزهة جميلة على الاقدام . ولكنهما اضطرا لكثرة مشاغلهما — في الحرب — الى أن يقلعا عن هذه النزهة . فهما يقنعان

تشيانج « اله الحرب الاصفر » يغادر المعسكر

الآن . — بعد العشاء الذى يكون عادة في السابعة والنصف أو الثامنة . بأن يقضيا فترة من الوقت منفردين يقرءان بعض الخطابات والتقارير ، أو يطلعان على بعض الكتب . ويفضل الجنرال قراءة الكتب التاريخية التى تتناول الموضوعات الحربية في الصين .

حتى اذا وافت الساعة العاشرة آوى الزوجان الى فراشيهما .

°°°

أما يوم مدام تشيانج ، فهو ملىء بالمهام كيوم زوجها . فمنذ أن تبوأت منصبها كسكرتيرة عامة لادارة الاعمال الجوية ، راحت توجه عنايتها الي المسائل الاجتماعية والى الاهتمام بضحايا الحرب لاسيما الاطفال الذين يتيتمون والنساء اللائي يترملن والفتيات العاملات .

كما أنها تهتم بتفقد الصينيين في ميادين القتال غير هيابة ولا وجلة فتبث فيهم روح الشجاعة والحمية وتعني بجرحاهم حتي أنها لاتتردد في مشاطرة الممرضات امر هذه العناية فمرعان ماترى وقد ارتدت ملابس الممرضات البيضاء وراحت تضمد جراح الجرحى في مهارة وعناية . .

وكان هذا كله من أسباب حب الصينيين لها والتفاف قلوبهم حولها . . كما أنه كان سببا في أنهم استطاعوا أن يصمدوا أمام اله وحتى اليوم لم تفتر عزائمهم ولم يداخلهم اليأس قط .

وهي فضلا عن هذا احدي القائدات الروحيات للحياة والحركة في الصين وهي تتزعم كثيرا من النواحي النسائية في هذه الحركة

وتعنى مدام تشيانج برسائلها الخاصة فتقرأها بنفسها وكثير ماتكتب الردود على الآلة الكاتبة ثم تستقبل زائريها بعد الظهر وهي عادة زيارات قصيرة كما هو مع زوجها فهي تحرص على أن لا تضيع دقيقة واحدة من وقتها سدي فمنذ أن اندلعت نيران الحرب والزوجان لايجدان فرصة للفراغ مما دعاهما لى الانصراف عن الاستمتاع بالحياة الاجتماعية وكل فراغهما ينحصر في تلك الفترة البسيطة التي يقضيانها في القراءة مساء كل يوم

وللزوجين بعض الاصدقاء الاجانب ، يترددون عليهما بين الوقت والآخر .

هذه صورة من الحياة اليومية لاله الحرب الاصفر وزوجه . وهي أن دلت على شيء فانما تدل على مدى تفانيهما في خدمة وطنهما والسعي لانقاذه من براثن المفترسين غير عابئين بما ينالهما من تعب وغير مدخرين وسعا أو تضحية

صراع الموت

كان ذلك في ١٠ يناير سنة ١٩٣٥ في مدينة برونسون بمتشيجان وقد سارت السيارة في هدوء وسط أمواج الثلج الرفيع الذي كسي المنازل والطرقات والاشجار المزروعة على الجانبين . يقودها جون كيرشر والى جانبه شقيقته يتجه بها نحو المنزل

وقبل أن تصل السيارة الى مقصدها ببضع دقائق كان قائدها يتحدث الى شقيقته عن تلك المناظر البديعة التى أظهرها الثلج بتغطيته لفروع الاشجار وغصونها وهو يتلفت حوله يتطلع الى الجانبين ويحاول المرور ببصره وسط الزجاج السميك الذى الى جواره وقد كسته الرطوبة الشديدة بطبقة كثيفة من الضباب فجعلت النظر الى خارج السيارة مستحيلا

ولما ازداد تكاثف قطرات الماء على الزجاج المجاور لجون كيرشر استأذن شقيقته فى فتحه والاستعانة به علي التمكن من قيادة السيارة بسلام ولكنه ماكاد يبدأ فى فتحه ويرسل بصره الى جواره والسيارة تتحرك فى سيرها المتباطىء حتى شخص ببصره وقد ظهر عليه الرعب بأجلى معانيه وشلت قدمه عن القيادة حتى كادت السيارة ان تقف في موضعها .

وذعرت الفتاة فرسلت ببصرها الى حيث كان يتجه نظر شقيقها فلم يكد يستقر نظرها حتى كتمت صيحة ذعر شديدة كادت ان تخرج رغم عنها

كان هناك رجلان يتقاتلان فى وحشية هائلة وقد بدا أحدهما أقوى كثيراً من الآخر واضخم جسما وقد حمل فى يده « بلطة » حادة أخذ يهبط بها علي رأس خصمه وقد اعمته الجريمة فلم يعد يعرف المكان الذى يسدد اليه طعناته

ولم يشأ جون كيرشر ان يتباطأ لحظة أخرى وخاصة عند مالاحظ ان الرجلين لم يقع نظرهما عليه بعد فاطلق العنان لسيارته الى مركز البوليس لابلاغه مارآى فلم يكد تمضي مدة وجيزة حتي كان امام كارل ديركسون نائب الرئيس وهو يخبره في عصبية ظاهرة ان هناك رجلين يتقاتلان قتالا وحشيا على بعد ثلاثة أميال من مركز البوليس وان أحدهما يحمل فى يده « بلطة » يفتك بها بخصمه ويطعنه بها فى كل جزء من أجزاء جسمه

وذعر الرجل البوليس فلم تمض لحظة حتى كان يقود سيارته وهو يتبع سيارة



القاتل . . . الوديع

جون كيرشر الى محل الجريمة .. وهناك كان المنظر مما تتفتت له الأكباد .. رجل ملقى علي الارض المغطاة بالثلوج وقد تهشمت رأسه وغطى الدم وجهه حتي أخفاه اخفاء تاما

وانحنى كارل ديركسون على الرجل الملقى علي الارض ثم لم يلبث ان صاح قائلا

— انه لايزال على قيد الحياة . . . يجب الاسراع بأخذه الى المستشفى . هذا هو أهم شيء

وبينما وقفت شقيقة جون كيرشر الى جانب سيارتها وهي لاتكاد تقوى علي حمل نفسها أخذ جون يساعد رجل البوليس على حمل الجريح الى السيارة للاسراع بأخذه للمستشفى في برونسون

وفى انتظار وصول الطبيب خاطب ديركسون رئيسه ليون جرين تليفونيا واخبره بالحادث وطلب منه الحضور ..

وفى هذه الاثناء كان الطبيب قد وصل الى المستشفى وأخذ فى العمل على ايقاف نزف الدم من الجريح وبذل المستحيل فى العناية به إلا ان كل ذلك كان فى نظره من الاعمال التي لافائدة منها فهو قد قرر تماما ان حالة الجريح قد وصلت خطورتها الى حد لايدعو الي التفاؤل بامكان خلاصه منها وان عمر الجريح لا يمكن ان يطول لاكثر من بضعة ساعات

فقد كانت الاصابات خمسة كسور مضاعفة فى الجمجمة هشمتها تماما وجرح عميق فى الجانب الايمن من الوجه بلغ عمقه حوالي الاربع بوصات

والآن كان تحقيق الشخصية الذي وجد في جيب الجريح الملقى على الفراش ينازع النفس الاخير ان اسمه هو شارلس جود وان عمره سبعة وثلاثين عاما وانه من أهالي بلدة « ستورجس » ويسكن فى فى الشارع الغربى رقم ١١٢

وفى الحال تخاطب ديركسون تلفونيا مع مركز البوليس فى ستورجس واخبره بحادث شارلس جود قائلا

— انه لم يمت حتي هذه اللحظة ولكن موته مؤكد على كل حال .. هى حادثة قتل شنيعة .. يجب البحث عن أهله والاستعلام عنه بكل الوسائل

ولم يكد رجال البوليس يضع سماعة التليفون حتي كان الرئيس ليون جرين قد وصل الى مركز البوليس وأخذ فى الاستماع الي حديث جون ديركسون عما علمه عن الحادثة فلم يكد ينتهى من ذلك حتى ركب السيارة هو وجون كيرشر وديركسون وأمر بالذهاب الي مركز الحادثة وهناك كان الزحام علي أشده من الفلاحين والزراع القاطنين بتلك الجهة فلم يمكن الاستعلام عن شيء جديد يمكن الاعتماد عليه والتفت مفتش

البوليس الي نائبه وسأله عما اذا كان قد وجد الآلة التي استعملت في القتال ولكن الاخير أجابه قائلا

— اني اهتممت منذ اللحظة الاولى بحمل الجريح الي المستشفى عند ما وجدت أنه لا زال على قيد الحياة ولذا فاني لم أحاول البحث عن أي شيء آخر

ولما كانت أقدام كل من جاء الى مكان الحادثة قد محت تماما الاقدام التي خلفها القاتل على الثلوج التي تكسو الارض فلم يجد مفتش البوليس بعد ذلك سببا للبقاء في مكان الحادثة بعد أن عجز تماما على الحصول على أي شيء. فالتفت الي جون كيرشر قائلا

— انك ذكرت أنه كانت هناك سيارة وقت وقوع الحادثة وأن هذه السيارة لم توجد لها عند ما رجعت أنت ودير كسون فهل تتذكر شيئا عن هذه السيارة ؟

فاجاب كيرشر « نعم اني أتذكر أنها سيارة من نوع كرايسلر سوداء اللون مقفولة »

— وهل لم تلاحظ رقم تلك السيارة ؟

— لا .. اني اهتممت بالاسراع لمركز البوليس قبل أن يراني القاتل

وعندئذ سأله مفتش البوليس باهتمام

— وما أوصاف هذا القاتل ؟

— لاحظت أنه طويل القامة أضخم من القتيل الي حد ان القتال كان في الواقع قتالا من ناحية واحدة وكان نصيب القتيل فيه تلقي الطعنات من جانب دون أن يقوى على رد شيء منها .

عند ذلك وجد مفتش البوليس أن البقاء في مكان الحادثة لا مبرر له فأمر بالذهاب إلى بلدة القتيل لمقابلة أقاربه وأهله

وفي « ستورجس » بلدة القتيل توجه وليام جور ضابط البلدة مع مفتش البوليس ليون جرين ونائبه جوان جون دير كسون وشاهد الحادثة جون كيرشر الي منزل القتيل فكانت والدة القتيل أول من ظهر لهم على باب المنزل الخارجي فاخبرها الضابط وليام جور بخبر حادث ولدها فلم تكد تسمع ذلك حتى صاحت في فزع شديد وطلبت منه الذهاب معها في الحال الى حيث تجد ولدها

وفي السيارة أثناء الطريق الي برنسون سألها مفتش البوليس عن ابنها فأخبرته والعبرات تكاد تمنعها عن الكلام

— أن شارلس ولد مطيع . . . لم أر منه شيئا يمكن أن يأخذ عليه . . . كان قد عزم نهائيا على الزواج بعد يومين »

وعندئذ اعتدل مفتش البوليس في جلسته وسألها

— عزم على الزواج . . . ومن هي خطيبته ؟



بلي جو

— بلي جو . . . من بلدة انجولا .

ومع ذلك فشارلس كان متزوجا ومطلق من زوجته منذ مدة ... أن له ابنة تذهب الى مدرسة « ستورجس »

وسألها ضابط البوليس وليام جور

— وأين هي زوجته السابقة الآن هل تعلمين عنها شيئا ؟

— « تزوجت — تزوجت منذ مدة هي الاخرى ؟

هذه الحالة زوج يطلق زوجته ثم تتزوج هي وبعد ذلك يسعى هو للزواج كانت كافية لان يشعر مفتش البوليس أن الجريمة لا بد وأن يدخل فيها عنصر الغيرة فسألها عن خطيبة ابنها قائلا

— وهل تعلمين شيئا عن خطيبة ابنك ؟ ... هل تعتقدين أن له منافسين في هذا الغرام . فأجابته الأم

— لم يخبرني شارلس بشيء عن هذا ومع ذلك فشارلس ولد مطيع ليس له أعداء بالمرة وهو مع بلي على أتم وفاق يحب كل منهما الآخر حب العبادة

وعند ذلك كانت السيارة قد وصلت الي حيث يرقد شارلس جور فاندفعت الام الى الداخل وهي تصيح

« شارلس — ولدي . أجبني ماذا حدث لك ؟ »

ولكن تلك الصيحات المؤلمة ذهبت عبثا فشارلس كان قد أسلم النفس الاخير منذ لحظة

والتفت المفتش ليون جرين إلي الضابط وليام جور وسأله عما عنده عن القتيل فكان جواب الضابط أنه يعلم أنه يشتغل في مصنع الكاوتشوك في برونسون وأنه خرج في صباح يوم الحادثة في سيارة من نوع « كرايسلر » سوداء اللون من نوع « الليموزين »

كان ذلك كافيا لأن يتأكد المفتش من أن القاتل كان يركب إلي جوار القتيل في سيارته وأنه أخذه إلى مكان الحادثة حيث أتم جريمته المروعة ثم أخذ السيارة ورحل إذ أن هذه السيارة التي خرج فيها القتيل هي نفس السيارة التي رآها كيرشر وقت حدوث الجريمة ثم أختفت بعد ذلك

وعند ذلك سأل الضابط وليام جور عما إذا كانت الحادثة قد تكون بسبب بدافع السرقة ولكن المفتش أجابه قائلا

— لا . . . أننا وجدنا في جيب القتيل عدداً من النقود هي في نظري كل ما يمكن أن يوجد في جيب عامل في مصنع للكاوتشوك

وبينما أمر مفتش البوليس وكيله جون دير كسون بالذهاب إلي مكان الحادثة

(البقية على صفحة ٤٤)

بهذه المناسبة

جلالة الملك والدكتوراه

اعتاد جلالة المليك الشاب أن يبدي اهتمامه بشؤون الشباب في كثير من المناسبات اذ يرى جلالته أن الشباب هو المسؤول الأول عن نهضة مصر حتى لقد حمله في كلمته الرائعة التي حيا فيها الشعب في رأس السنة الهجرية عبء استعادة مجد مصر القديم ومكانتها السابقة في مقدمة صفوف الأمم .

لذلك كانت الحركة الجامعية الأخيرة التي شاء بها مجلس ادارة الجامعة أن يقدم لجلالة الفاروق شهادة الدكتوراه الفخرية.

كانت هذه الحركة خطوة موفقة ناجحة في سبيل تحقيق رغبة جلالته في الاتصال بشباب مصر المثقف ليبث فيهم من روحه وليكون ظهوره بينهم محفزا لهم على العمل في سبيل مصر تحت لوائه ..

ولقد كان لتولي جلالته توزيع براءات الدرجات التي نالها المتخرجون من جميع الكليات في العام الماضي سنة مجيدة بدورها وتقليدا حكيما يشعر شباب جامعتنا بمدى عناية جلالة المليك المحبوب بهم وبعطفه عليهم مما يذكي شعلة نشاطهم وجدهم .

ومن الطريف (بهذه المناسبة) ان الدكتور زكي مبارك شاء أن يبدي الغيرة اذ تقدم خريجو كلية الطب على خريجي كلية الآداب في نوال شرف تسلم براءات درجاتهم من جلالة المليك . فقادته هذه الغيرة الى أن ينشر في « المصري » خطابا الى معالي وزير المعارف ضمنه اقتراحا طريفا . ادعى معالي الوزير الى تنظيم مسابقة في التأليف بين الكليات تكون تحت اشراف جلالة الملك وهو اقتراح لو قدر له يوما — كما نتمنى — أن يخرج الى حيز التنفيذ لنالت مصر من ورائه كل الفائدة ولدر على الثقافة والعلم في مصر غنما كبيرا ..

الضيف الملكي

تكتب هذه الكلمات عادة في صباح الجمعة من كل اسبوع فنحن نكتب هذا الآن ومصر بأسرها تستعد لاستقبال ولي عهد ايران وخطيب صاحبة السمو الملكي الأميرة فوزية شقيقة جلالة الملك .

ومن اجل هذا الاستقبال السعيد ترتدي البلاد حلة قشيبة من الزينات وتزدحم القاهرة اليوم بالوافدين كي يجتلوا طلعة الامير ويسعدوا برؤيا الزوج المستقبل لاميرتهم المحبوبة .

واليوم — ايضا — يقف القدر مبتسما فرحا اذ انه سوفق فيه الى حدث لم يسبق له وقوع .. الى وصل التاريخ الحديث بالتاريخ القديم في رابطة من اسمى الروابط وانبلها ..

ففي هذا اليوم السعيد تعود الصلة بين مصر ربة الحضارة ومبعث المدنية منذ مهد التاريخ وايران .. بلاد الفرس واحدى زميلات مصر في تشييد أسس تاريخ العالم واقامة صرحه منذ القدم . .

ومصر وايران .. اللتان تعيدان اليوم النشاط الى صلة لم يستطع الدهر ان يقضي عليها تستقبلان هذا القران السعيد بقلوب باسمة فرحة جذلة لما فيه من معنى جليل .. معنى اقل ما يعبر عنه هو انه فاتحة لعهد جديد من الصداقة والمودة والتضامن بين شعبين شرقيين درجا معا منذ فجر التاريخ وسيطرا على العالم — وهو بعد غارق في ظلمات الجهل — فبعثا فيه ضوء المدنية ساطعا اضاء له السبيل كي يمضي الى .. ما صار اليه اليوم .

وبهذه المناسبة .. نسوق للقراء عجالة عن ايران الحديثة .. الدولة التي ستضم اميرتنا المحبوبة الى احضانها وتغدو وطنا لها ..

كانت تحكم ايران اسرة « قاجار » التي تبوأ افرادها عرش فارس منذ سنة ١٧٩٤ . حتى اذا ثار الشعب في سنة ١٩٢٥ ونادى بسقوط آخر سليل تقلد الحكم من هذه الأسرة ، أعلن « البرلمان » الايراني زوال دولة « قاجار » وبايع .. رضا خان ، فلم يلبث أن رفع الى العرش ، وقد اتجهت اليه أنظار الشعب الذى هدأت ثورته في غمرة الرضى عن الملك الجديد فأرسل قلوب أفراده ترعاه وتحيطه وتهمس في أذنيه بأماني بلاد فارس .

وكان الملك الجديد عند ثقة شعبه فيه فقد عرف عنه منذ صغره أنه شجاع عالي النفس وأنه سياسي قدير وقائد حربي محنك ثاقب النظر ناضج الرأى .

وكانت أول خطوة للمليك أن سعى الى التجديد .. فاذا بلاد فارس تحمل اسم « ايران » وإذا برضا خان يحمل اسم « رضا شاه بهلوى »

وراح الملك الباسل يرعى شعبه ويسهر على مصالحه ويسعى الى ما فيه الخير له . فلم تمض بضع سنين حتى هبت ايران من رقدتها فقفزت قفزتها الرائعة التي ادهشت العالم وتبوأت مركزها الجليل بين الدول .

وسمو ولي العهد .. الامير محمد رضا شاهبور خير شبل لأبسل أسد . فقد ورث عن والده صفات الحزم والعزم والنفس العالية الطموحة الوثابة . ويقول الذين احتكوا بسموه أنه شديد الذكاء محب للاستطلاع .

وأن مصر لتستقبل سموه اليوم مرحبة محتفية راجية له اقامة سعيدة ومتمنية لسموه ولسمو أميرتها المحبوبة قرانا سعيدا وحياة هانئة باسمة ..

وأخيرا .. تصاعد الدخان الابيض من مدخنة الفاتيكان فتعالت صيحات الجماهير المنتظرة المترقبة هاتفة مرحبة ..

وأعلن قرار مجمع الكرادلة فاذا بالكردينال أوجينيو باتشلي — وزير خارجية الفاتيكان في عهد البابا السابق — قد اختير ليتبوأ الكرسي الرسولي . الذي عين قيما عليه بعد موت صاحبه ريثما ينتخب من يخلفه .

وكان من أظرف المناسبات أن تم انتخاب البابا الجديد في يوم ذكرى مولده فقد ولد قداسته في روما في ٢ مارس سنة ١٨٧٦ لاب كان محاميا ينحدر من أسرة رومانية — عريقة في الاصل وأن كانت متوسطة الحال — عرفت بتعلقها الشديد بالفاتيكان والبابوية ..

وبعد أن أتم باتشلي الصغير دراسته الثانوية أظهر ميله الشديد الى الانخراط في سلك الكهنوت . وما لبث أن التحق بالمدرسة الجريجورية بروما فتلقى دراسته فيها فلم تأت سنة ١٨٩٨ حتى سيم قسيسا واختاره البابا بنديكتوس الرابع عشر — سلف البابا السابق — للعمل مع الكردينال جسباري في تنظيم مواد الحق القانوني سنة ١٩١٤ . وراح يرتقي سلم المناصب الكهنوتية في سرعة فعين بعد ثلاث سنوات رئيسا لاساقفة سردي وأرسل الى مونيخ قاصدا رسوليا . وظل في هذا المنصب حتى سنة ١٩٢٤ اذ نقل الى برلين قاصدا رسوليا — ممثلا لحكومة الفاتيكان — فتجلت عبقريته اذ وفق الي عقد اتفاقين كنسيين مع حكومتي بروسيا وباقاريا لصالح الكاثوليك .

وفطن البابا بيوس الحادي عشر الي مواهب باتشلي فخلع عليه قبعة الكردينالية الحمراء سنة ١٩٢٩ فكان أصغر الكرادلة اذ كان يبلغ الثالثة والخمسين من عمره . وما لبث بعد شهرين من حصوله على الكردينالية أن عين وزيرا لخارجية الفاتيكان . وقد أظهر في منصبه هذا نبوغا كانت ثمرته انتصارات تعد تاريخية في الفاتيكان اذ وفق الي امضاء معاهدة « لاتران » مع حكومة ايطاليا سنة ١٩٣١ أقرت بها علاقات الفاتيكان بالحكومة كما توصل خلال زيارته للولايات المتحدة سنة ١٩٣٦ الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين واشنجطون والفاتيكان وكانت هذه العلاقات قد قطعت منذ سنة ١٨٧٠ .

ولعل خير ماقيل عند انتخاب البابا الجديد أنه خير من يليق لهذا المنصب الجليل في آونة يجتاز فيها الفاتيكان ظروفا خطيرة ويحتاج خلالها الي عقل سياسي جبار !

مشكلة المتعطلين

اتجهت أنظار الرأى العام في مصر الى مشكلة المتعطلين في السنوات الأخيرة . بيد أن هذه المشكلة لم تثر الاهتمام الكلي ولم تسترع الانتباه الجدي الا اخيرا إذ اصبحت البلاد تشعر باتساع نطاق هذه المشكلة وبالمستقبل المظلم الذى ينتظر الشباب المتعلم .

ولقد أعد صاحب العزة محمد بك العشماوى — وكيل وزارة المعارف — تقريرا ضافيا عن هذه المشكلة علل فيه الازمة بالرأى التالي .

« اني أميل الي الاعتقاد بأن سبب الظاهرة التي بدت في وجود شبان متعلمين بغير عمل هو أن نشاط الوزارة في التعليم كان أسبق من نشاط البلاد في فتح ميادين العمل الصناعي . فان البلاد بقيت عشرات السنين لاتعنى بهذه الميادين . فلما بدأ النشاط الاقتصادي يدب في مصر وتولاه ايد مصرية انفتح الباب شيئا فشيئا أمام المتعلمين من المصريين . ولكن هذا الميدان لم يتسع بالقدر الكافي . كما ان ميادين النشاط الاقتصادى التي يتولاها الاجانب لم تتسع كذلك لهم ولم تغير من وسائلها وظروفها بما يهيء السبيل أمامهم . »

فصاحب العزة وكيل وزارة المعارف يرى أن السبب الأساسي للازمة التي يصطلي المتعلمون المتعطلون بنارها اليوم هو ان التعليم في مصر سبق النشاط الصناعي والاقتصادي فيها . وهو رأى له قيمته لاسيما وهو صادر عن شخصية كالعشماوى بك الذى أشرف على التعليم في مصر أمدا طويلا أتاح له ان يدرس الحالة أتم الدراسة

ويرى معظم كبار الاقتصاديين والماليين في مصر ان وجهة نظر العشماوى بك صحيحة صائبة ولكن .

لماذا لم يكن ثمة سبيل الي تضييق نطاق التعليم المدرسي لاسيما وانه سائر في طريقه الطبيعي نحو الاتساع والانتشار فليس أمام المصلحين سوى الاهتمام باعداد الشبان اعدادا يهيئهم كي يصبحوا قادرين على الاضطلاع بأى عمل يتولونه خارج الدوائر الحكومية . وهذا يستدعى الاهتمام بتدبير أعمال جديدة لهؤلاء الشبان . إذ يجب ان تزيد الاعمال الانتاجية كي تتسع للمتعطلين . سبل العمل

والواقع أن على المهتمين بالأمر ان يبدأوا باصلاح البيئة التي ينشأ فيها الشاب المصرى سواء في الناحية المنزلية أو في الناحية المدرسية . فان البيئة المنزلية — على حد تعبير احد كبار الماليين — بثت في عقل الشاب وفي نفسه خصالا لا تعوده على الاعتماد على نفسه بل تجعله يعتاد حياة التردد والتراخى كما انه ينشأ في جو يرى في الوظيفة الحكومية مهما كانت حقيرة، مركزا ارفع من اى عمل حر

اما البيئة المدرسية فتوحى للطالب انه قد استكمل نموه تماما فهو ليس في حاجة الى الابتداء من أول السلم . وهذا هو السر في أن خريجي المدارس العليا وكليات الجامعة وحملة الشهادات يأنفون قبول المناصب الصغيرة التي تعرض عليهم بعد تخرجهم أو الاعمال البسيطة التي لا تحتاج الى مواهب معينة أو الى تخصص في ناحية من النواحي العلمية والثقافية . فهم يرون في هذا امتهانا لكرامتهم .

والواقع أن ليس فى ذلك أدنى امتهان للكرامة فان العمل الصغير لا يقل فخراً عن الكبير . ولكن . . هناك قيد يقيد هذه الحقيقة . وهذا القيد يتلاشى لو أن كل شيء سار فى نصابه الطبيعي . أما أن يعيش أحد خريجي كليات الجامعة مثلا فى عمل بسيط ويعيش آخر أقل منه ثقافة أو كفاءة أو لا يقل عنه بل هو زميل له ولكنه لم يكن متفوقا عليه . أما أن يعين هذا فى عمل أكبر منه فهذا ما يشعر المرء بان في قبول المنصب البسيط امتهانا للكرامة .

وبعد هذا كله يأتى دور العمل اذ يجب توفير الأعمال لتشغيل المتعطلين . ولقد اقترح الكثيرون أن تقدم الحكومة المساعدات اللازمة لهؤلاء المتعطلين كأن تشجعهم بالسلف لتمكنهم من طرق باب الاعمال المنتجة .

ولكن . كما اعتدت أن أقول عند النداء بكل اصلاح لا يجب أن نطلب من الحكومة أن تقوم بكل شيء لا سيما فى وقت كهذا تنوء فيه الحكومة بعبء نفقات الدفاع والتحصين والوفاء بما قطعته على نفسها فى معاهدة التحالف من تعهدات .

فالواجب اليوم واجب الاغنياء المصريين الذين لا ندرى ما الذى يحدوهم من كنز هذا المال دون أن يسعوا الى استثماره بأن يساهموا فى انشاء المشروعات الصناعية والتجارية كى تضم هذه الجيوش من ابناء الوطن المتعطلين الذين لو طال العطل بهم لأثمر خطرا يهدد المجتمع . .

لقد أعجبت بالممثل الكبير يوسف وهبي حين حمل فى مسرحيته التى افتتح بها موسم هذا الاسبوع على الاغنياء الذين يتبرعون بنقودهم لانشاء مساجد فان الدين سمح متسامح يجيز الصلاة ولو فى العراء كما أن المساجد كثيرة فى البلد واذن فمن الخير أن ينشئوا باموالهم مصانع ومؤسسات تضم هؤلاء العاطلين وتفتح باب الرزق لآلاف من العائلات .

ولكن . .

من تنادى وقد اصم اغنياؤنا آذانهم ؟

قص هذا الكوبون

بون هدية مقدم من

مجلة الجامعة

يخول حامله عمل صورة فوتوغرافية ١٨ فى ٢٤ وستؤخذ الصورة فى الورشة المبينة

هورس
٣ شارع [illegible]
٤ شارع فؤاد الاول

كل الايام من الساعة ٩ صباحا الى ١٢ ونصف بعد الظهر فى مقابل دفع ٦ قروش صاغ مصاريف صورة وأكلشيه وقروش فى كل ورشة فيا ثمن الستة صور مقاس ١٨ فى ٢٤ يتراوح ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ قرش صاغ ولكن بكوبون من كوبوناتنا يمكن حامله الحصول على صورة فنية مقاس ١٨ فى ٢٤ فاجمعوا كوبوناتنا وانتفعوا بها بعمل صورة على كارت بوستال أو خلافه واهدوا بها أصحابكم

اعلان بيع

فى يوم ١١ مارس ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بندر ملوى وسوقها

سيباع علنا المنقولات والقطن المحجوز عليه

ملك محمد رفاعى نفاذا للحكم ن ٥١٧٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٧٣ قرش صاغ

وهذا البيع بناء على طلب محمد حسانين على حمزاوى من ملوى

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة منوف الاهلية

اعلان بيع

فى يوم ٢٣ مارس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحيه زاوية رزين مركز منوف

سيباع علنا مواشى ملك ابراهيم عبد الفيشاوى موضحة بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ٣٧٧٤ سنة ٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ٥٦ ح بخلاف ما يستجد

كطلب صالح أفندي محمد شلبي التاجر بمنوف

فعلى راغب الشراء الحضور



شركة مصر للدخان والسجاير



قرأت في صحافة العالم

محرر هذا الباب يقرأ لكم مائة مجلة وجريدة انكليزية وامريكية وفرنسية

فرانكو يطلب مستعمرات

عندما عاد ليون بيرارد ، مبعوث فرنسا الى برجوس ، من مهمته في أسبانيا في الاسبوع الاول من فبراير ، ذكر في التقارير التي قدمها أن ممثلي الجنرال فرانكو وحكومته ، قد أكدوا أكثر من مرة ، أن أسبانيا الثائرة « لن تسمح لاى قوة خارجية أجنبية بأن تسيطر على نظامها السياسي ، أو تتدخل في شؤونها الخاصة ، أو تحتل شبراً من أراضيها »

ولعل قراء الجامعة يرون في هذه التأكيدات ما يدعم ذلك المقال الذي سبق ان كتبه بول ماكجورو وقدمناه الى القراء — في العدد ٣٦٦ من المجلة — بيد أن تقارير المبعوث الفرنسي لم تقتصر على هذا ، بل أنه ذكر أيضاً أن الجنرال فرانكو لا يعني بهذه التأكيدات أى أضعاف لروح التحالف بينه وبين المانيا وايطاليا ، فهو يحرص كل الحرص على هذا التحالف .

كما ذكر هذا السياسي لحكومته الفرنسية أن أسبانيا تعتزم اثارة الحديث حول المستعمرات ، بأن أسبانيا الآن في طريقها الى أوج القوة ، وعلى فرنسا أن تسعي لارضاء الروح الاسبانية المتوثبة .

وقد حملت هذه الملاحظة ، على أنها تعني أن اسبانيا تشير الي تعديل الحدود بين مراكش الفرنسية والاسبانية !..

ولقد وصلت الي المراجع العليا في باريس أخبار من مصادر موثوق بها ، أن الاتفاق قد تم بين سيرانو سونر — الاخ غير الشقيق للجنرال فرانكو — وبين وزير الداخلية الايطالية الكونت شيانو ، حول اعادة الملكية الى أسبانيا . فيعين الجنرال فرانكو نائباً للملك ، حتى يتم بعث أسبانيا ، وتجديدها ومن ثم يمهد الطريق لاعتلاء الدون جوان — نجل الملك الفونسو — العرش الاسباني .

« بيوز ريفيو »

«الفارس فرانكو ، والقاده برشلونة» حلم خيالي حققته الأيام !..

من مجلة (كلادرادا تش — برلين)

الدين والفاشيستية

أن الدولة الفاشيستية ، هي القائد الذي يحتاج اليه العالم كل الاحتياج .. انها القوة العليا التي تسعي لتحقيق ارادة الله فيما يفعله كل شخص . فحرية الشخص لا تتعارض قط مع واجب الطاعة للدولة .

واذا كانت الكنيسة تلقن الناس لتعدهم للحياة الروحية ، فان الدولة وحدها هي التي تستطيع أن تهديهم في أعمالهم ، واذا كانت الكنيسة تعدهم للخلد في الاخرة وتبارك الذين يجاهدون في سبيل الله ، فان الدولة وحدها — أيضاً — هي التي تعرف كيف تقودهم الى هذا الجهاد والى الحرب التي يتطلبها !

ولكن .. اذا كانت الحكومة الفاشستية تفرض قانونها على الافراد — القانون الذي يلائم الفرد تماما — فلا ينبغي أن يعد هذا دليل على أنها ترمى الى اكتساح أى ظاهرة دينية ، أو معارضتها للتقاليد الروحية ما دامت هذه الظواهر والتقاليد لا تعترض سبيل الحكومة .

أن الحكومة الفاشيستية تعترف أنها كاثوليكية ، ولكنها «فاشيستية» قبل كل شيء . وما الكثلكة الا عنصراً مكملا لها ..

« جريدة ريجيم فاشيست »

الشباب والقضية العربية

يحاول الجيل الحاضر من الشباب العربي خدمة أمته بحماسة وثورة ، ولكن عوامل متعددة تخفي في طياتها أخطاراً كامنة تحاول أن تقضي علي استعداده للنهوض .. ويتكون الخطر الخارجي من شقين . الاول والاهم هو تعدد مراكز الثقافة التي استقي منها الجيل الحاضر تعدداً فرق بين أذواق الشباب وقسمهم الى شيع متفرقة لا تستسيغ بعضها أعمال بعض .. أما ثاني العوامل فهو

الضغط السياسي الذي ينتج عن تدخل الاجنبي المحتل ، ومحاولاته تشتيت قوى الشباب الكامنة ، وتمزيق وحدتها باثارة النعرات الطائفية الدينية ، والعواطف الحزبية ..

والخطر الداخلي يأتي من المخضرمين بين رجال الفكر الذين يقودون الحركات القوية في العالم العربي . فهؤلاء الرجال قد عششت في تلافيف أدمغتهم بحكم امتزاجهم واختلاطهم برجال العهود البائدة جراثيم اجتماعية فتاكة يحاولون نقلها الى الجيل الناشيء دون تصرف بحكم الاتصال العائلي والاجتماعي ..

أن الجيل الجديد سيحكم أو سيمهد لحكم « عروبته الكبرى » وعار والفعار أن تنتقل اليه جراثيم العدوى من جيل حكم في الماضي ، في عهد تحاك به الدسائس ..

أن الجيل الجديد يحني اجلالا و كبارا للزعامة الحقيقية المبنية على الثقافة العميقة والعلم الغزير ويؤيدها لاحبا لزعيم دون آخر ، ولكنه يؤيد المبادىء التي يستوحيها من ثقافته الحاضرة ، حتى اذا شذت الزعامة انفض عنها . فان عمل الجيل الجديد يجب أن يكون منحصرا في نفسه مستوحياً من شعوره الخاص مؤتلفا مع عمل أقرانه من شباب الاقطار العربية الاخرى ..

(الاستقلال العربي السورية)

حول قضية فلسطين

ماذا يرجى من الذين تسمونهم « معتدلين » من العرب ، وهل تظنون أن أحدا منهم — وهم جميعا يعتقدون أن بريطانيا لم تقم بواجباتها الانتدابية من تدرج بالبلاد الى الحكم الذاتي — يمكن أن يقبل تحديد الهجرة والاخذ بنظام من الحكم المطلق لا يتفق في شيء مع كرامة البلاد ولا مع ميثاقها القومي ؟..

ثم ، هل تنتظرون من اليهود أن يرضوا بحل وسط ، وهم الذين يصرون على اغراق البلاد بالمهاجرين منهم وعلى بقاء الانتداب البريطاني ، ليحتموا وراءه ؟..

ان الجواب على هذه الاسئلة جميعا « لا .. لا .. لا ! »

(بريطانيا العظمى والشرق)

ديكتاتور هتلر

اعتاد الديكتاتور الألماني في سفره ورحلاته ان يصحب معه دائما شخصا سمين الجسم ، ضخم الرأس ، قصير القامة يدعى « كانينبرج » ، لا يكاد الرائي يعيره التفاته ، أو يحسبه أكثر من مخبر سري من أولئك الذين يحيطون بالفوهرر في تنقلاته .

ولكن الواقع أن كانينبرج أكثر مما يتصور الناس . فان عمله ينحصر في الحرص على سلامة هتلر . ولكن .. لا من ناحية الطوارىء الخارجية ، كتفادي الاعتداءات واحباط المؤمرات ، بل .. أن الناحية التي يحافظ منها على سلامة الديكتاتور هي ناحية الاهتمام بمعدة « رجل المانيا » فهو .. الطاهي الذي يشرف على اعداد غذاء هتلر !.

ولقد كانت سنة ١٩٣٨ حافلة بالمشاغل لكانينبرج . إذ سافر مع هتلر الى روما للاجتماع بموسوليني ثم الى جودسبرج لاستقبال نيفل تشمبرلين .

ويرضى هتلر كل الرضى عن حارس معدته ويحرص على أن يقدمه مفاخرا الى كل سياسي اجنبي قائلا :

— انه الهر سيب كانينبرج ... ديكتاتوري !

وبهذه الطريقة قدم الطاهي السعيد الى موسوليني وتشمبرلين ، ودلاديه ، والاميرال هورتي وغيرهم . وله سلطة واسعة في تنظيم غذاء الفوهرر فلا يستطيع أحد أن يعارضه .

اما كيف صادف هتلر طاهيه الديكتاتور فيعود إلى شهر نوفمبر المعروف بحوادثه في سنة ١٩٢٣ . فقد فر هتلر والتجأ الى أحد المنازل القروية الصغيرة ، يختفي فيه عن الانظار .. وكان صاحب المنزل هو كانينبرج ، الذي كان يحترف الطهي ، والذي لم يتردد في ايواء هتلر ، رغم علمه مدى ما يتعرض له من خطر

ولم ينس هتلر .. الجميل . فما أن تقلد الحكم حتى الحق كانينبرج بخدمته .

(ق — باريس)

بريطانيا

.. ولن يتاح لبريطانيا أن تتنفس الصعداء ثانية الا اذا ضمنت سلامة العلاقات بينها وبين المانيا . وهذا هو الدافع الاساسي لجهود المستر تشمبرلين في ميونخ ، وأن كان في الواقع يعد محبا للسلم بطبيعته .

ولكن ، ترى ما الذي تتعرض له الامبراطورية البريطانية لو أنها اقحمت في حرب ؟..

الواقع أن الامبراطورية التي تهزم سوف تمزق اربا ، وتحطم شر تحطيم . بينما تبدو الامبراطورية المنتصرة — بعد الحرب — ضعيفة خائرة القوى ، حتى ليشك في أنها تستطيع تصريف امورها ، وحل المشكلات التي تنتظرها .

وأنها كانت الامبراطورية البريطانية

ايطاليا تصبح .. تلميذة لألمانيا

من مجلة ميرميدا — اسبانيا

فان الحرب ستكون وبالا عليها . .

(دیلی تلغراف)

معارضو تشمبرلين

من السهل كل السهولة على الصحف التي تناصر معارضي تشمبرلين في بريطانيا ، أن تتهكم في سخرية لاذعة على مساعي تشمبرلين وجهوده في سبيل السلم ولكن هذه الصحف كانت تتحول لتكون أول من يصيح في وجهه مشنعة ، لو انه وافق اولئك الحكام الطغاة الديكتاتوريين على أن يندفعوا ، ويزجوا بالدول والعالم بأجمعه معهم ، إلى حافة لا يستطيعون أن يتقهقروا عنها الا . . اذا دفعوا مراكزهم ومكاناتهم ثمنا لهذا التقهقر .

ان معارضي تشمبرلين يستندون الي انه قد انحني في ضعف امام اولئك الذين حاولوا الاستعداد حاولوا الاعتداء عليه ، والنيل منه . ولكنهم يعرفون في الواقع ، انه انما يقف ازاء رجال ذوي خطر وذوي دهاء غير عادي ، راحوا يتشدقون بالحرب ويتخذونها اداة للتهديد ويعدون العدة لها ويقودون اتباعهم لها اذا لم يجدوا فيها ما يضر بمراكزهم

(تلغراف جورنال — نيو برنزويك)

خطط المانيا وايطاليا

ولكن . . هل تسعي المانيا وايطاليا الى الحرب مع انجلترا وفرنسا فعلا ؟ . .

الواقع ان الجواب بالنفي ، فهما لا ترميان الا إلي المناوشات والتهديدات العسكرية لمحاولة ارهاب فرنسا حتى تتنازل لايطاليا عن « تونس »

أما الوسائل التي ستلجأ اليها المانيا وايطاليا في هذا السبيل . محاولة التهديد فتنحصر في عملهما وسعيهما الى الظهور بمظهر التفوق في السلاح الجوى المشترك ضد مجموع القوى الجوية لانجلترا وفرنسا معا ، وعندئذ تستطيعان مفاجأة القوة الفرنسية البرية المشتركة .



بيد انه من المؤكد أن المانيا لن تلجأ عمليا الي هذه الخطة قبل أن تسوى المشكلة البولونية وينتظر أن يتم هذا في الربيع القادم مما يؤخر الاهتمام بالمسألة التونسية حتي خريف سنة ١٩٣٩ على الاقل . .

(المستر اسبون)

سلالة من الراجاوات البيض

مغامر يقمع ثورة ، فينال مملكة !

نشرت أخيرا (راني ساراواك) زوجة (راجا ساراواك) كتابا أسمته (الراجاوات البيض الثلاثة)، رأينا أن نقتطف منه الحديث التالي، عن السلالة البيضاء التي ينحدر منها زوجها، والتي حكمت ولا تزال تحكم مقاطعة (ساراواك) البعيدة النائية من العالم الأبيض المتمدين..

«لو إنني استطعت أن أقود سفينتي إلي مياه لم تشقها من قبل سفينة انجليزية ، أو أن أضع قدمي حيث لم يدس لرجل أبيض أن يضع قدمه قبلي أو أن تقع عيني على مناظر لم ترها عين رجل متمدين ، في أقصى بلاد العالم.. لكنت أسعد الناس!»

هكذا كان جيمس بروك الشاب ، يحلم في سنة ١٨٣٣ وبهذا كان يحدث نفسه. وكأنما كان القدر ينصت إلى أمانيه ، وقد تفتحت أبواب الشفقة في قلبه ، فلم تمض ثماني سنوات حتى أتاح لجيمس ما يصبو إليه ، بل .. وأكثر . فبعد ثمانية أعوام — أي في سنة ١٨٤١ — أصبح الشاب جيمس بروك ، يلقب : «راجا ساراواك» اذ جنح به بخته صدفة ، إلي مملكة أسلمه فيها للمخاطرات الخيالية التي كان يحلم بها . والتي نال جزاء عليها ، أمارة ساراواك.

. — . — . — . — .

كان جيمس رجلا غريبا ، قويا عنيفا ، وإن لم يخل عنفه وشدته ، دون أن يحتفظ في أعماقه بشعور طاغ من العدل والتفرقة بين الخطأ والصواب والظلم والعدالة..

فلما نزل على راجا مودا هاسيم صادف أن نيران الثورة كانت تندلع متأججة في مملكة الراجا. فسرعان ما خاض جيمس بروك غمارها فكان خير عون للراجا . تمادى الى أن يغريه بالبقاء وتمادي حتى لقد عرض عليه أن يهبه مقاليد الحكم وشؤون التجارة في مملكته وأن يجعلها إرثا تمتع به سلالته من بعده .

وقمعت الثورة نهائيا .. وتولى الراجا الأبيض مقاليد الحكم بروح القرن التاسع عشر .. روح المصلحة التجارية .. وتعاقبت عليه ظروف المخاطرات وتوالت على حياته صور متعددة الألوان لحارب القراصنة وأحبط الدسائس التي حيكت له في لندن وتى أضفت عليه تهم القتل جزافا وعابت شدته القاسية في الحكم وثار عليه الصينيون ثورة حامية الوطيس ولكنه ، لم يهتز لكل هذه الظروف ولم يكترث لها بل قاومها في ثبات حتى قضى عليها!

وعندما مات جيمس بروك خلفه في منصبه ابن أخيه — شارلس بروك — وهو في الثامنة والثلاثين من عمره . وكان كعمه قاسيا حازما . صارم الوجه . وقد زاد من هذه الصرامة فيه ان فقد مرة إحدى عينيه خلال الصيد في انجلترا حيث كان يمارس هذه الرياضة المحبوبة

ولكنه كما يحدثنا تاريخه كان حاكما مصلحا اختار رجاله الذين عاونوه أحسن اختيار فكانوا له خير مساعدين .

ومما تذكره «الراني» إن الراجا الأبيض كان يحضر بنفسه احتفالا كان يقام في قصر «الاستانا» يدعى «يوم الموسيقى» تحف به رعيته وتحوطه «محظياته»

وقد اخترن من أرشق وأجمل النساء . وما



جيمس بروك (الراجا الأبيض) المغامر

كان أحد من الحاضرين يستطيع أن يغادر الحفل قبل انتهاء البرنامج . وكثيرا ما كان البعض يحاول التسلل خلسة ولكن عين الصقر .. التي كانت باقية للمهراجا كانت ترد المتسلل إلى مكانه وهو يرتجف

ولعل أسوأ الاحتفالات هي تلك التي كان يقيمها الراجا للاستقبال أو (التشريفات) وما كان في الواقع ليعني بها لو لم تكن من التقاليد الاجتماعية ، ولولا أنه كان يأمل أن يعثر خلالها على امرأة جميلة يضمها في عداد محظياته

فقد كانت هذه الحفلات تقام على ضوء المصابيح ، اذ لم تكن ثمة أضواء كهربائية، فكانت الرياح العاصفة ، أو النسمات المنبعثة من البحر ، تداعبها في قسوة . وكثيرا ما كانت تطفئها ، فتخلف القاعة في ظلام دامس حتى اذا أعيدت اضاءتها ، بدت الخفافيش وهي تحوم في جو الحجرة ، ولجأت « الحشرات » إلى أذرعة السيدات ، تبحث لها عن مأوى يقيها شر النور!

وأخيرا .. مات الراجا شارلس بروك في سنة ١٩١٧ ، فدفن — كعمه من قبله — على ضفاف دار تمور ، تحت احدى الشجيرات الفارعة ، في ساحة كنيسة شيستود

أفلام الأسبوع

عودة أرسين لوبين **

(انتاج مترو جلدوين ماير — كوميديا بوليسية ظريفة — تمثيل ميلفين دوجلاس وفرجينا بروس ووارين وليام — عرض سينما رويال)

لاشك أن كل من قرأ عشرات الروايات التي كتبها المؤلف الفرنسي الكبير موريس لوبلان عن شخصية اللص الظريف أرسين لوبين والتي ترجمها في مصر معربو المجلات القصصية الاسبوعية، لا شك أن كل هؤلاء يتوقون إلى رؤية حوادث هذا اللص الظريفة وألاعيبه وحركاته الخديعة التي تأثر بها كل من قرأها — على الشاشة البيضاء، ولذا فقد أخرجت شركة مترو جلدوين ماير هذا الفيلم الظريف مظهرة فيه إحدى قصص أرسين لوبين الشيقة الكثيرة المفاجآت، ولكن هذا ليس كل شيء لأن القصة وحدها لا تصل إلى حد الروعة والكمال إذا لم يقم بأهم أدوارها نجوم معروفون، أما وقد ظهر فيها كل من ميلفين دوجلاس (الذي ظهر في الاسبوع الماضي في فيلم سن الرشد) وفرجينا بروس (التي رأيناها أخيراً في فيلم المليونيرة المدخشنة) ثم وارين وليام (بطل فيلمي الجاسوسة الاسبانية وزوجات تحت الشبهة) وأظنني لست في حاجة إلى تلخيص قصة الفيلم إذ أن ذلك العرض والتلخيص يفسد على المشاهد لذة رؤية الفيلم ويفقده روعته وتشويقه وحسب القراء أن يعلموا أن القصة مليئة بالحوادث المثيرة والمعضلات المعقدة التي ينسج شباكها ويحل طلاسمها لوبين فيستحوذ على اعجاب النظارة بظرفه وخفة روحه ونكاته اللاذعة و (مقالبه) المؤلمة التي تترك ضحيتها يتميز حنقاً وحقداً على غريمه

على أنه ان كان لابد من تعليق على الفيلم فهو أن أبطاله الثلاثة قد أجادوا تمثيل ادوارهم كل الاجادة وخاصة ميلفين دوجلاس الذي أضحكنا كثيراً وملك اعجابنا، وكذا تجلى فن وارين وليام بأروع مظاهره فذكرنا بأفلامه القديمة القوية التي ظهرت فيها قوة شخصيته التي تقبض على زمام الموقف فلا نحس فيه أثراً لغيرها.

أما فرجينا بروس فهي كالعادة موفقة في التمثيل ظريفة كل الظرف في المساهمة بنصيب وافر في القصة الشيقة.

نجوم الفيلم

ميلفين دوجلاس — ولد في بلدة ماسون بولاية جورجيا يوم ٥ ابريل سنة ١٩٠١ — واسمه الاصلي ميلفين هيسلبرج — بدأ حياته المسرحية في أدوار صغيرة بمسرحيات شكسبير، ثم عمل مدة في مسارح شيكاغو إلى أن استلفت نظر مديري الشركات السينمائية فتعاقدت معه شركة كولومبيا التي مثل لحسابها فيلم (مسرح تيدورا الجنوني) مع ايرين دن ثم (سأعشق) مع جراس مور ثم أخذته شركة مترو جولدوين ماير فمثل لحسابها في أفلام (الساحرة) مع جوان كروفورد وروبرت تيلور وفرانشوتون وجيمس ستيوارت ثم (عودة أرسين لوبين) مع فرجينا بروس. و(صلة مريبة) مع فلورنس رايس وجورج زوكو و (الزوجة العابثة أو فروفرو) مع لويز ريز وروبرت يونغ وايضاً (الساعة المشرقة) مع جوان كروفورد ومرجريت سوليفان وروبرت يونغ. ومن أفلامه التي مثلها للشركات الأخرى (ملاك) مع مارلين ديتريش وهربرت مارشال لحساب شركة براموتت ثم (هناك دائما امرأة) مع جوان بلوندل

ميلفين دوجلاس وفرجينا بروس ووارين وليام في أحد مناظر فيلم (عودة أرسين لوبين)

و(هاهى تلك المرأة ثانية)مع فرجينيا بروس لحساب شركة كولومبيا (وهام يعرضا بعد فى مصر) وأخيرا (سن الرشد) مع دينا دربين لحساب شركة يونيفرسال . وهو أسود الشعر بنى العينين طوله ٦ أقدام وبوصتين ونصف

وارين وليام — ولد فى بلدة انكبين ولاية منسوتا يوم ٢ ديسمبر سنة ١٨٩٦ — قاتم الشعر أزرق العينين — طوله أكثر من ستة أقدام . واسمه الاصلى وارين وليام كريش — وقد انضم وارين اثناء الحرب الكبرى للجيش ثم احترف المسرح بعد انتهاء الحرب إلى أن تعاقدت معه شركة وارنر للظهور مع دولوريس كوستيلو فى فيلم (اسراف النساء) ومن أفلامه الأخيرة (الجاسوسة الاسبانية) مع جانيت ماكدونالدو (السنوات المائة الأولى) ثم (زوجات تحت الشبهة)

فرجينيا بروس — ولدت فى مينوبوليس يوم ٢٩ سبتمبر سنة ١٩١٠ شقراء الشعر زرقاء العينين — طولها ٥ أقدام و٤ بوصات اسمها الاصلى فرجينيا بريجس . ودرست فى جامعة كاليفورنيا ثم احترفت المسرح وظهرت فى استعراضات فلورنس زيجفيلد — ظهرت على الشاشة لأول مرة فى فيلم (لم تظهر بن هذا) ثم مثلت فى عدة افلام لا يمكن حصرها فى هذا المجال أما أفلامها الأخيرة فهى (الزوجة والطبيب والممرضة) مع لوريتا يونج ثم (فرار) مع وليام باول ولويز رينر ثم (شرير برمستون) مع والاس بيرى و(عودة ارسين لوبين) مع ميلفين دوجلاس و(السنوات المائة الاولى) مع وارين وليام و(الحمى الصفراء) مع روبرت مونتجمرى و (امرأة ضد امرأة) . و(الليونيرة المسكينة) مع فردريك مارش . واخيرا (هاهى تلك المرأة ثانية) مع ميلفين دوجلاس .

خطاب توصية*

(انتاج شركة يونيفرسال — ميلو دراما عواطفية — اخراج جون ستول — تمثيل ادولف منجو واندريا ليدز وجورج مرفى — عرض سينما مترو بول)

هذا هو ثاني أفلام النجمة الجديدة اندريا ليدز التى رأيناها فى فيلم سموئيل جولدوين المسمى (فتيات جولدوين) . والفيلم الجديد عبارة عن ميلودراما عواطفية تجرى حوادثها وراء الكواليس اى خلف المسرح — على ان اهم ظاهرة طغت على الفيلم هى مناظر الدمية الظريفة (شارلي مكارثى) التى رأيناها فى فيلم جولدوين اذان صاحبها برجين يتكلم من بطنه فترى الصوت صادرا من فم الدمية وفى هذا الفيلم نرى الدمية تنصح صاحبها ان يصبر ولا ييأس من صد حبيبته (اندريا ليدز) ثم يلتف شارلى فى ورق الجرائد ويذهب لمقابلة غريمه موتيمر (وهو دمية أيضا) .

وفى تلك الاثناء نرى اندريا ليدز تحمل خطاب توصية الى ادولف منجو نجم السينما الكبير (فى الفيلم) ووالدها فى نفس الوقت (دون ان تدرى ذلك) . ولاشك بعد هذا ان الفيلم تمل كثير عن سابقه (فتيات جولدوين) الذى كان بالالوان الطبيعية .

نجوم الفيلم

ادولف منجو : ولد فى بتسبرج بولاية بنسلفانيا يوم ١٨ فبراير سنة ١٨٩١ وهو قاتم الشعر أزرق العينين . طوله خمس أقدام و٩ بوصات . اغرم بالتمثيل منذ دراسته فى كلية الهندسة حيث كان ينوى أن يكون مهندسا ميكانيكيا . وقد اشترك أدولف فى فرق الفودفيل المتنقلة ثم وجه خطواته نحو السينما وظهر لاول مرة على شاشتها عام ١٩١٢ ومنذ ذلك الوقت وهو يقوم بادوار صغيرة و كبيرة فى عدد كبير من الافلام . ومما يذكر عنه أنه كان منذ سنوات يعتبر أكبر نجوم السينما أناقة وظل محتفظا بهذا اللقب حتى انتزعه منه وليام باول .

أما افلامه الاخيرة فهى (ولد كوكب) مع فردريك مارش وجانيت جاينور ثم (١٠٠ رجل وفتاة) مع دينا دربين و(قهوة متروبول) مع تيرون باور ولوريتا يونج . ثم (باب المسرح) مع جنجر روجرز وكاترين هيبرن وأيضا (فتيات جولدوين) و(خطاب توصيه) و (شكرا لكل شىء) .

أندريا ليدز . ولدت فى بلدة بوت بولاية مونتانا فى يوم ١٨ أغسطس عام ١٩١٤ بنية الشعر والعينين . وطولها خمسة أقدام واربع بوصات . اسمها الاصلى أنطوانيت ليز . درست كتابة القصة القصيرة ثم حاولت كتابة قصص للسينما فاستهواها هذا الفن ونزلت الى ميدانه كممثلة لا كاتبة أما أفلامها فاولها (تعالى فهولك) مع ادوارد ارنولد وجويل ماكريا وفرانسيس فارمر وثانيها (باب المسرح) مع جنجر روجرز وثالثها (فتيات جولدوين) ثم (خطاب توصيه) وأخيراً (يمكن أن يحدث لك) و(الشباب يتحرك) .

جورج مرفى . ولد فى نيوهافن بولاية كونيكتكت يوم ٤ يوليو سنة ١٩٠٤ — بنى الشعر . ازرق العينين طوله ٥ أقدام و١١ بوصه . اشتهر فى جميع أنواع الرياضة اثناء دراسته العليا حيث كان ينوى أن يكون مهندسا فى المناجم فصار راقصا أمام الكاميرا وقد ظهر فى الأندية الليلية وعلى مسارح برودواى قبل أن يحترف السينما ومن افلامه (فوق اسطح نيويورك) و(انشودة برودواى لعام ١٩٣٨) ثم (نساء الزواج) و (أنت حبيبى) و (مس برودواى الصغيرة) و (خطاب توصية) ثم (خذ تلك الفتاة) .

جونجادين***

(انتاج شركة اركو راديو . قصة مغامرات الجيش البريطاني فى الهند . مقتبسة عن قصة شعرية لروديارد كبلنج . تمثيل دوجلاس فيربانكس و كارى جرانت وفيكتور ماكلجن ثم جوان فونتين . عرض سينما ديانا .)

هذا الفيلم من أقوى أفلام شركة راديو التى انتجتها فى العامين الأخيرين ، وهو يظهر لنا بوضوح أن هذه الشركة قد سارت خطوات واسعة الى الامام حتى احتلت مكانها

بين كبريات شركات السينما الأمريكية. ولا ننسى فيلميها العظيمين (الملكة فيكتوريا) ثم (٦٠ عاما مجيدا) وبهذه المناسبة نذكر أن هذا الفيلم هو ثالث أفلام ديارد كبلنج التى اخرجتها السينما فقد كان الاول (القبطان الجريء) الذى مثله سبنسر ترامي وفريدي بارثلميو والثانى (وي ويلي وينكي) الذى مثلته شيرلي تمبل مع فيكتور ماكلجلن والجديد هو اكثرهم تشويقا وقوة فهو يرينا الحرب بين الجيش البريطانى وقبائل الهنود المتمردة كما يرينا بعض معابد الهنود المقدسة وعاداتهم وتقاليد دياناتهم وغير ذلك من الموضوعات التى اشتهر بها كبلنج اذ الف عنها كتبا بعد أن عاش فى الهند أعواما طويلة — وفيلمه السابق (وي ويلي وينكي) هو الاخر عن بلاد الهند وفيلم جونجادن كثير الشبه فى اخراجه بفيلمي (فرسان البنغال) الذى مثله جاري كوبر وفرانشوتون و (فرقة الانقاذ) الذى مثله ارول فلين

في بعده عن الجو العصري الي جو الحرب والمغامرات ولو أنه لايكف عن البحث عن الغرام بين وهاد الهند مع (جوان فونتين). وكاري جرانت لم يكن أقل من زميله ابداعا فقد كان ظريفا جدا حين اقتحم المعبد وسط ركوع الجماهير فدخل يصفر ويغني غير عابىء بتقاليد الهنود هذا بعض مايجب ذكره عن فيلم (جونجادن) الذي يجدر بكل محب للمغامرات أن يراه

وفى سن العاشرة بدأت تتلقى دروسا فى الموسيقي وبعد عامين اكتشفها أحد مخبري مترو جولدوين ماير فاظهرتها الشركة مع جودي جارلاند فى فيلم صغير اسمه « كل يوم أحد » وهو الذى عرض فى مصر منذ شهرين مع فيلم « المدينة الكبيرة ». أما قبل ظهورها فى ذلك الفيلم القصير فلم يسمعها الجمهور الا فى برامج الاذاعة أحيانا مع ايدي كانتور. ولكن شركة مترو جولدوين ماير أهملتها بضعة شهور فتعاقدت معها شركة يونيفرسال وأظهرتها فى فيلم « ثلاث فتيات بارعات » ثم « ١٠٠ رجل وفتاة » و « مغرمة بالموسيقي » وايضا « فى ذلك السن » وهى تعمل الآن في « ٣ فتيات بارعات يكبرن »

بعد نجاح سبنسر ترامى العظيم فى دور القس بفيلمي « سان فرنسسكو » و « مدينة الاطفال » ستسند اليه شركة مترو جولدوين ماير هذا الدور مرة ثالثة فى فيلم « الواعظ بطير » وهو يصور تاريخ قس ساهم بنصيب وافر في تخفيف آلام جرحى الحرب الكبرى.

— انتهى



ثلاثة مناظر مختلفة في فيلم (جونجادن) نرى في أحدها (الاوسط) فرسان الجيش البريطاني بين وهاد الصندوق الثاني (الى أعلى) أبطال الفيلم الثلاثة والثالث (الى أسفل) دوجلاس فيربانكس مع جوان فونتين

واوليفيادى هافيلاند. ولا نرى حاجة لتلخيص حوادث (جونجادن) لان ذلك ضرب من المستحيل نظرا لكثرة حوادث الفيلم وسرعة تصويرها ولا نختم هذا الكلام قبل أن نتحدث عن عظمة تمثيل فيكتور ماكلجلن فقد أدي دوره (كطبيب بيطرى) ببراعة فائقة. أما دوجلاس فيربانكس الصغير فقد ذكرنا بدوره فى (سجين زندا)

دينا دربين — ولدت فى بلدة وينبج بكندا يوم ٤ ديسمبر عام ١٩٢٢ فهى قد بدأت الآن عامها السابع عشر وكان والدها جيمس دربين ممثلا هاجر من مانشستر منذ عشرين عاما فكانها — من ناحية والديها — انجليزية الاصل

وقد سميت حال ولادتها باسم ادنا ماي ثم ظهر نبوغها فى حفظ الانغام وترديدها

ريتشارد جرين بطل فيلمى « اربعة رجال وصلي » و « دورية البحر » من فيلمه الثالث وهو « كنتوكي » بالاشتراك مع لوريتا يونج (وقد حل فى هذا الدور محل دون اميتشي الذى رشح لتمثيله أول الامر).

ويقوم ريتشارد الآن بالتمثيل مع شيرلي تمبل فى فيلم جديد






فريدما نوري ومادلين كارول في منظر من فيلم (لهوة المجتمع)

فيكتور ماكلجلن

ولد في لندن يوم ١١ ديسمبر سنة ١٨٨٦ – بني الشعر – أزرق العينين – طوله ٦ أقدام و ٥ بوصات أحد أبناء ثمانية كل منهم يزيد طوله عن ٦ أقدام قضى صباه في جنوب أفريقيا ثم صار جنديا في الحرب وزارعا أيام السلم وملاكما أيضا وبعد كل هذا احترف التمثيل في الافلام الانجليزية ثم الامريكية . فيلمه الاول هو (نداء الطريق) أما أفلامه الاخيرة فاهمها (وي ويلي وينكي) و (سنغدو اغنياء) و (معركة برودواي) و (فريق الشيطان) و (أنشودة الغريب) ثم (جونجادن)

كاري جرانت

ولد في بريستول يوم ١٨ يناير عام ١٩٠٤ – أسود الشعر – بني العينين – طول ٦ أقدام و بوصة . إسمه الاصلي ارشيبالد الكسندر ليتش . هرب من أسرته في سن ١٢ ليلحق بفرقة متجولة ولكن والده استعاده بعد شهر ولكنه هرب ثانية . ذهب الى نيويورك و برودواي فيلمه الاول (هذا هو الليل)

أما أفلامه الاخيرة فاهمها (الخائنة المؤنثة أو الصدق الكامل) و (تربية طفل) و (اجازة) و (جونجادن) .

دوجلاس فيربانكس

ولد في نيويورك يوم ٩ ديسمبر عام ١٩٠٩ بني الشعر ازرق العينين – طوله ٦ اقدام – بدأ تعليمه في أمريكا ثم رحل إلى باريس في سن ١٣ ليدرس الفنون وعاد إلى أمريكا ليبدأ حياته السينمائية عام ١٩٢٣ حين ظهر في فيلم (ستيفن يخرج) افلامه الاخيرة هي : بهجة الحياة) و (وقت ظريف) و (غضب باريس) (جونجادن) . ثم (صغار القلوب)



منظرين رائعين من فيلم (السويس) ترى في أحدهما أنابيلا تحاول دعوة الى الوالي وفي الثاني ترى تيرون باور مع لوريتا يونج في موقف غرامي

الاستديو ..

أن مثل رافت فيلما آخر لم يعرض بعد في مصر — أقول بعد ذلك ادي النزاع بين الشركة والنجم الكبير الى سابق عهده بل تعدى ذلك الحد فصمم جورج رافت على الانفصال عن الشركة نهائيا وهو — هذه المرة — غير هازل .

— ينوي الرسام الامريكي والت ديزني الذي أخرج جميع افلام (ميكي ماوس) ان يخرج قصة رسوم متحركة طويلة بعد نجاح فيلم (الاميرة الصغيرة والاقزام السبعة) والقصة الجديدة مقتبسة عن كتاب (تقدم الحجاج) الذي الفه في العصور الماضية مستر جون بونيان .

بدأت شركة فوكس القرن العشرين في اخراج احدي قصص كونان دويل عن شخصية البوليس السري المعروف شرلوك هولمز . واسم الفيلم سيكون (هوندوف باسكرفيل) وقد بدأ بازيل راثبون تمثيل الدور شرلوك هولمز وزميله نيجل بروس تمثيل دور مساعده



جيمس ستيوارت وكارول لومبارد في أحد مناظر فيلم (كل منهما للآخر)

لويز رينر

ولدت في فينا منذ خمسة وعشرين عاما . بنية الشعر والعينين طولها ٥ أقدام و٣ بوصات . كان والدها تاجرا فأخذها معه في سياحة حول العالم وحين وصلت إلي سن الخامسة عشرة ساءت أحوال الاسرة المالية وضاعت ثروتها فظهرت علي المسرح بعد ذلك بعام في منتجات ماكس رينهاردت الي ان رآها رجال شركة مترو جولدوين ماير فاظهرتها الشركة في افلام (فرار) و (زيجفيلد العظيم) ثم (الارض الطيبة) و (شمعدانات الامبراطور) و (المدينة الكبيرة) و (الزوجة العابثة) ثم (العالس العظيم) و (مدرسة الدراما)





منظران من فيلم (نداء الحرية) — أو الطريق الغير) وفي أحدهما نلسون أدي وفرجينيا بروس وفي الثاني بريا مع ادوارد ارنولد

النجم الساذج جيمس ستيوارت يتحدث عن نقائصه

اذا تزوجت فسأكون زوجا أخرق

ربما لاحظ رواد السينما انه منذ عامين لم يكن هذا الممثل يرى إلا في أدوار صغيرة لا تلفت اليه النظر ولكن منذ ظهر في فيلم اليانور باول الراقص (ولدت للرقص) بدأت شركات السينما تنتبه إلى مواهبه وخفة حركاته ودقة تمثيله ، وقد عرف جيمس باعتياده الظهور في أدوار الشاب الساذج الذي لم يعتد مواجهة مشاكل الغرام ، ففي فيلم (ملاك الشر) الذي عرض منذ شهرين رأيناه يقوم بدور جندي بسيط دفعه زملاؤه على الرغم منه إلى التحدث إلى فتاة من ممثلات المسارح فوجدتها عطفاً حسبه حبا وعلى هذا بادلها الحب وحين طلب الزواج منها لم تشأ ان تتراجع فانساقت في تيار عطفها عليه وقبلت الزواج

وفي فيلم (لن تأخذه معك) رأينا جيمس أيضا في دور ابن أحد أصحاب الملايين ولكنه أيضا لم يخرج عن عادته إذ كان — كما هو دائما — شابا ساذجا لا يعرف من الحب غير وجهته الشريفة التي لا تقبل الخداع وعلى هذا المنوال قبل الزواج من عاملة بسيطة في مكتب والده غير عابىء باعتراضات هذا وثورته .

ونأتي الآن على طرف من حياة هذا النجم الظريف .

ولد جيمس ستيوارت في انديانا بولاية بنسلفانيا يوم ٢٠ مايو في عام (١٩١٩) ثم امضى سني دراسته الابتدائيــة والثانوية حتى التحق بكلية الهندسة باحدى الجامعات ولكنه ذات يوم قام بتمثيل دور صغير في احدى المسرحيات فاحب هذا الفن وقرر أن يحترفه . وقد سافر جيمس الى هوليوود بعد قليل فحظى بأدوار لا بأس بها أهلته فيما بعد للوصول إلى درجة النجوم .

ومن افلامه الأولى التي ظهر فيها بأدوار ثانوية : (الزوجة والسكرتيرة) مع كلارك جابل وميرنالوي وجين هارلو . ثم (روزماري) مع جانيت ماكدونالد ونلسون ادي و (الساحرة) مع روبرت تيلور وجوان كروفورد . أما افلامه الهامة فمنها (ولدت للرقص) مع اليانور باول وأونا ميركل و (السماء السابعة) مع سيمون سيمون و (قلوب انسانية) ، ثم (اللص الأخير) وقد ظهر معه في هذا الفيلم النجم المعروف بأدوار ج . روبنسون . وقد رأينا جيمس بعد ذلك في (شبان الأسطول) مع روبرت يونغ وفلورانس رايس وتوم براون ثم (لا يمكنك أخذه) مع جين ارثر وليونيل باريمور وأدوار ارنولد وهو يمثل الآن في أول فيلم دراماتيكي مع كارول لومبارد وهوا فيلمهما (لا آخر) الذي يرى منظر منه في صفحة ٢٧ من هذا العدد كما انه بدأ أخيرا تمثيل دوره في فيلم (مداعبات على الثلج) الذي يظهر فيه مع جوان كروفورد والنجم الجديد ليو ايرس بطل (كل شيء هادىء في الميدان الغربي) والممثل القدير لويس ستون .

وقد تحدث أحد الصحفيين الانجليز الى جيمس ستيوارت عن زواج جين ريموند من النجمة الظريفة جانيت ماكدونالد — أو تحدث اليه عن رأيه في هذا الموضوع فأجاب جيمس بأن جين ريموند يعرف كيف يعامل النساء فهو يهتم بكل صغيرة وكبيرة كما انه لا ينسى شيئا من



احدث وابدع صورة للنجم الظريف جيمس ستيوارت



جيمس ستيوارت ونورما شيرر في أحد الجمعات

واجبات الزوج نحو زوجته ، ويحضرني بهذه المناسبة ذكر المنزل الذي أهداه جانيت ماكدونالد ليلة زواجه فقد جهزه بكل ما يكمل لها الراحة وذلك دون أن تعرف شيئا عن نيته هذه قبل تحقيقها — أما أنا فلا أصلح للزواج إذ لو فعلت لكنت زوجا أخرق ولربما كنت نسيت بتاتاً وجوب فرش منزل جديد . وليس كل هذا ما أعرفه عن جين ريموند بل إني أذكر انه لا يدع أي مناسبة تمر دون أن يهدي إلى أصدقائه باقات من الورد وما شابه ذلك . »

وأثناء تناول الطعام في رستوران ستوديوهات مترو جولدوين ماير قال جيمس يتابع حديثه « ومع إني اتوق إلى تحقيق فكرة الزواج حتى تكون لي زوجة وبيت وأطفال حتى أكفل لنفسي الراحة والاستقرار ، إلا إني أظن الاستقرار يحاول الابتعاد عني لأني لا أصلح له . وعليه فقد اخترت السكنى مع صديقين لي أولا في برنستون ثم في نيويورك وأخيراً في هوليوود . ولعله من الواضح أيضا انه يجدر بي — إذا أردت التمرن على الحياة الزوجية — أن ألتحق باحدى الشركات المختلفة . أما صديقاي اللذان سكنت معهما فأحدهما المخرج جوش لوجان والثاني رجل أعمال جون سووب — ولكن لكل منا بالطبع جناحه الخاص حيث يجد غرفة وحماما ، وكثيراً ما يحدث أن تمر أيام لا نرى بعضنا فيها ، وحين يستيقظ كل منا ويرتدي ملابسه يتناول طعام الأفطار دون أن ينتظر زميليه لأن لكل منا عمل خاص ومواعيد خاصة . وطعاما تطهيه لنا طاهية عجوز فنأكله ونعجب به دون أن نهتم بصنفه ، وإذا وجدنا سمنا لا يعجبنا نتركه . . . هذا كل ما في الأمر ! ! ولا أظن ان هذه المعيشة تصلح للزواج . ولست أنا من الرجال الذين يهمهون بعض الشؤون المنزلية بل على العكس لا أعرف كيف أغلي قدحا من الماء للحلاقة وعلى هذا لا أجد أمامي — حين تتغيب الطاهية — إلا الخروج .

ولكن ليس هذا حالنا جميعا فصديقي جون سووب يمكنه (سلق) البيض و (قليه) ولذا فحين تذهب الطاهية أيام الخميس والاحد من كل أسبوع نكتفي بأكل البيض ثلاث مرات في اليوم في الصباح والظهر والمساء .

وهناك مسألة أخرى ، فأنا لست مرتبا في معيشتي بل أني آخذ ما أريد ثم أرمي البقية أينما رأيت فأترك ملابسي في جهة وأدوات الحلاقة في جهة وهكذا . . ثم تأتي الخادمة فترتب كل هذا بلا شكوى أو تذمر لانها تعرف ان كل الرجال سواء .

ولست في حاجة إلى القول ان هذه الفوضى التي تسود غرفتي كثيراً ما تسبب فقد بعض الاشياء وحين أبحث عن هذه الاشياء المفقودة أفقد أخرى وهكذا .

هذه ناحية من معيشتي أتركها الآن لاتحدث عن قصة أخرى . وهي على الضد من فضيلة جين ريموند ؟ ! ذلك إني لا أذكر شيئا في ميعاده فلا ينتظر والحالة هذه أن أذكر عيد ميلاد زوجتي أو أتذكر الرقصة التي رقصناها معا حين تقابلنا أول مرة والملابس التي ارتديتها إذ ذاك . . . فكل هذه المداعبات التي تسر الزوجات يصعب علي القيام بها . والاكثر من ذلك اني لا أحسن التحدث بطلاقة الى السيدات بل أشعر بسخافة حديثي فاقطعه . وقد حدث مراراً انه كان علي ان أرسل بعض الزهور إلى الممثلات اللواتي يمثلن معي في كل فيلم فلم أكن أتذكر واجبي هذا إلا بعد فوات الاوان ، والطريقة التي اتبعتها أخيراً هي ان أكتب في مفكرتي مثلا « يوم كذا يجب ارسال زهور أو هدية إلى الآنسة . . . لمناسبة عيد ميلادها أو لمناسبة بدء تمثيلها في الفيلم الجديد »

في جهة جيمس ستيوارت وجنجر روجرز في أحد مناظر فيلم (السيدة المرحة)

وأكتب هذه العبارة في عشر صفحة من المفكرة سابقة على موعد ذلك العيد . والشخص الوحيد الذى لم أنس قط ان أرسل اليه هدية فى موعدها هو والدتي .

انتقل الآن إلى التحدث عن نقيصة أخرى في وهي إنى لا ألحظ ابداً ماذا ترتدي الفتاة حين أخرج معها ، والشيء الوحيد الذي يستلفت نظرى وأكرهه هو القبعات الكبيرة التي تحجب نصف الوجه وتضايق المرء وقت الرقص فتداعب أنفه وعينيه وتجعله لا يرى إلا ذقن الفتاة التي يراقصها بينما يريد هو أن يرى وجهها كله والاستثناء الآخر الذي يلفت نظرى ويجعلني أفرق بين ملابس السيدات هو مثلا الرداء الاحمر الزاهى والريش الذى تضعه بعض السيدات فى شعورهن وما شابه ذلك .. كما إنى لا أهتم بما يرتدينه فسواء أكانت أرديتهن من الحرير الفاخر أو الصوف القاتم فهي أردية والسلام وهذه نقطة أخرى ، أليس كذلك ؟ ولكن ليس معنى هذا إني لا أدرك إذا كانت الفتاة (شيك) أم لا بل إني ألحظ ذلك ولكن لا أعرف سبب شياكتها . وليس هذا كل شيء بل إنى لا أحسن ادارة أموالي ولذا فكثيراً ما تختل ميزانيتي ولعل سبب ذلك إني كريم

جيمس ستيوارت ومرجريت سوليفان في منظر من فيلم (...)

وأوداء تقديم الهدايا ولكنى لا أرغب أن يتسلمن تلك الهدايا أثناء وجودي فى ذلك ربكني إذ لا أعرف كيف أرد على من يشكرني .

والناحية الاخيرة التى أود الافصاح عنها هي إني لن أشعر بغيرة إذا تزوجت بل أظن إني لا أعرف الغيرة في أي الاحوال كما إنى لا أشعر بالزهو حين يتهافت الجمهور على مقابلتي والحصول على توقيعي ولا أميل إلى أن أكون بارزاً ومحط الانظار في المجتمعات لاني أرى هذا سخيفاً من الرجال أما عن الراحة والاستقرار في هوليوود فطريقه الوحيد هو الخروج من هوليوود والابتعاد عنها قدر الامكان . وخير ما يفعل المرء ان يخرج للصيد فى الغابات كما يفعل كلارك جابل فهنالك لا يضايقه الجمهور بالتحيات والمداقات فوحوش الغابة لا تفرق بين جابل وجوراون أو يسي وبين ربب فان وينكل (بطل القصة الخرافية) .

والرياضة التى افضلها هى (السكي) فالانزلاق على الجليد يجعل الهموم تزول عن أكتافي وأشعر بنشاط لا مزيد عليه وتسليتي الوحيدة في وقت الفراغ هي العزف على (الأكوردون) الذى أراه أظرف الآلات الموسيقية »



سامحيني.. أنا واخده برد وحاسه جسمي مكسر خالص
ياسلام! انت في الفراش...؟ بقى ما حناش رايحين السينما النهارده
يمكن عندك انفلونزا! لازم تاخدي أسبيرين حالاً..
ياترى القرص الصغير ده حايشفيني؟
في اليوم التالي:
طبعاً. الاسبيرين شفاني تمام
تقدري تروحي السينما النهارده؟
لكِ عدوٌّ...
أرى في كفكِ أن شاباً جميلاً، أسمر اللون يهواكِ... وأنكِ ستتزوجين منه في الصيف القادم... وأرى أيضاً، أن عدواً لكِ بالمرصاد... هو البرد...!
ففي هذه الأيام التي تبدو جميلة ثم يتغير جوها فجأة يكون الشتاء أكثر خطراً على صحتنا. وقد لا يفلت أحدنا من لفح الهواء الذي كثيراً ما ينتهي بالرشح والزكام وأمراض الحلق والزور والانفلونزا..
غير أن الأسبيرين والحمد لله في متناول كل يد. وقرص صغير منه يكفي لإزالة الآلام على اختلافها. وهو يوقف الرشح والزكام والانفلونزا عند حدها ويساعد على سرعة العودة الى تمام الصحة...!
BAYER

حقيقة الموقف فى المانيا

هـــل تستطيع المانيا الحرب ؟

وهل تكسب اذا دخلتها ؟

للاجابة على هـذين السؤالين يجب أن نعرف العنو مل التي يتوقف عليها نجاح الحرب الحديثة — قوة الرجال — الحديد البترول — المواد الغذائية ثم أولا وأخيراً الاموال . لنبحث كل عامل من هذه العوامل على حدة ونري نصيبه فى ترجيح قيام الحرب وكسبها ثم نترك القارىء يحكم بنفسه قوة الرجال ونعني بها القوات البرية والجوية والبحرية . ولنفرض ان الجيوش البرية فى المانيا أقوى منها فى أية دولة أوربية أخرى — كما يزعمون — وأن الجنود الالمانيـة أكثر شجاعة ومراناً والى غير ذلك من مى الالفاظ الرنانة التي نسمعها كل يوم من منظمى اسماية الالمانية . ولتكن هذه من نقط التفوق التى تحسب فى جانب المانيا. بعد ذلك تأتى القـوات الجوية — وهنا لانستطيع ان نحكم بل التجربة كفيلة بذلك — فخطـه المارشال جورنغ كانت ولاتزال ..الاكثار من عدد الطائرات بقدر المستطاع بصرف النظر عن متانة الطائرة وسرعتها والآلات الداخلة فى تركيبها لاعتقاده ان الطائرات لابد هالكة فالاصوب الاكثار من عددها حتى يمكن استبدال التي تحطم بغيرها . والانجليز لهم وجهة نظر أخرى وهى متانة البناء وجودة الآلات الداخلة فى تركيب الطائرة والسرعة الفائقة والدراية التامة بفن الطيران ورأيهم فى ذلك أن لمتانة الطائرة وسرعتها أثر عظيم فى انجاح مهمتها واضعين التأثير المعنوى على قائد الطائرة فى المقام الاول .

وقد ظلت مسألة قاذفات القنابل الشغل الشاغل لرجال الطيران فى انجلترا حتى استطاعوا أن يتقوا شرها أخيراً بواسطة الطيارات المهاجمة ذات المدافع الرشاشة الثمانية التي تنطلق بمجرد الضغط على صمام واحد فتنطلق في اتجاه واحـد وتلتقي فى نقطة واحـدة . وهى ذات سرعة فائقة تتحاشى بواسـطتها المدافع الخلفية لقاذفات القنابل — فبواسطة الطائرات المتينة المجهزة بأحسن الاجهزة والطائرات الطاردات ذات السرعة الفائقة والمدافع المضادة للطائرات والملاجىء الفولاذية أمن الانجليز شر الغارات الجوية الالمانية .

بقي علينا أن ننظر الى الاسطول الالمانى فنجده متواضعا جداً أمام الاسطول الانجليزي فلابد من مرور ٢٥ سنة لكى يصل الاسـطول البحرى الالماني الى قوة الاسطول الانجليزي .

والى هنا نجد أن المانيا لها نقطة واحدة في الجانب الدائن ونقطة فى الجانب المدين والنقطة الثالثة متأرجحة تنتظر التجربة لتضعها فى جانب منه أو جانب له .

نستطيع ان نتكلم بمثل ذلك على بقيـة العوامل الاخرى فنجد ان جميعها في جانب الدول المضادة لالمانيا .

فالمانيا تستورد الحديد اللازم لمصانعها من فرنسا والنرويج فى حالة قيام الحرب تمتنع فرنسا عن تصدير الحديد ويستطيع الاسطول الانجليزى وقف الصادر من الحديد النرويجي .

أما البترول الذى أصبح من أهم المواد الحربيـة نتيجة للتقدم الميكانيكي فليس فى المانيا الا البترول اللازم لها مع العلم بأن هذا البترول مستخرج من الفحم ولو فرضنا أن المانيا استولت على حقول البترول فى رومانيا وهو ليس بالامر الهين كما كان زمن الحرب الماضية لان تركيا وبلغاريا ليستا فى جانب المانيا . فلن تزال ينقصها نصف البترول اللازم لتسيير معداتها الحربية الحديثة .

أما المواد الغذائية فليس أدل على نقصها فى وقت السلم من القصص التى يرويها كل من زار المانيا فى فصل الصيف الماضى . فقد روى لي صديق زار المانيا قريباً أنه تصادف أن وقعت منه قطعة الزبد المخصصة له على الارض فلما طلب غيرها قيل له أن الحكومة لاتسمح لاى فندق بعدد من قطع الزبد إلا بقدر ما فيه من زوار — فاذا كانت هذه هى الحال من زمن السلم فما بالك فى زمن الحرب

أما الاموال فالمانيا مدينة بمبالغ طائلة لانجلترا وغيرها من الدول وخزائنها ناضبة . كل ما يدخل فيها يخرج منها إلى التسليح . ولم تستطع المانيا فى سنة واحدة من السنوات الست الماضية أن توازن ميزانيتها في حين كان الدكتور شاخت الذى يعتبر أمهر اقتصادي في العالم رئيسا لبنك الريخ الالماني منذ سنة ١٩٣٣ . فالى أى حد تسوء الحالة المالية فى المانيا بعد أن أخرج الدكتور شاخت من رياسة بنك الدول وقد كان شخصه فقط موضع ثقة العالم فى المالية الالمانية .

فكيف يتسنى لدولة هذه حالها من الدخول فى الحرب ؟ فاذا كان الجواب بعدم الامكان . فلماذا لا تحاربها الجبهة الديمقراطيه وتضع حدا لهذا القلق الذى يسود العالم ؟ الاجابة تطلب معرفة أخلاق الامة الانجليزية . فالانجليزي بطبعه لايميل الي الشهرة الباطلة والمجد الاجوف الرنان فبينما يعتقد العالم بان الانجليزي خاملا لايبدأ لا يعمل شيئاً فاذا به يدهشك بنتيجة عمله الذى يقوم به في سكون

والانجليز لا يهاجم أعداءه منذ البداية ويستأصل الشر قبل أن ينبت بل يتريث ويتمهل مؤملا أن يثوب عدوه الى رشده متخذا في الوقت نفسه الحيطة لكل شىء ثم ينذره عداءه أن يرجع عن غيه فاذا استمر فى عناده وغطرسته زمجر في وجهه وينقض دفعة واحدة ويأخذ فى مهاجمته حتى يجد العـدو أنه لامناص من الاندحار والتسليم وليس أدل على هـذه الطبيعة الانجليزية من حديث هاليفاكس فى الاسبوع الماضى « ان وقت الامتيازات لالمانيا وايطاليا قد انقضى فالحكومة قوية ماديا ومعنويا . . »

أحمد دويدار



في كرة القدم

كس المدارس الثانوية

قرر قسم كرة القدم بمراقبة التربية البدنية المواعيد الآتية لمباريات الدور الثالث بين المدارس الثانوية

١ — أسيوط الثانوية أو بنها الثانوية ضد بنى سويف أو المنيا بالقاهرة أو اسيوط يوم ١٠ مارس الساعة الثالثة بعد الظهر

٢ — فؤاد الاول الثانوية ضد العباسية الثانوية أو المنصوره بملعب الجزيرة يوم ١٠ مارس الساعة العاشرة صباحا .

٣ — التوفيقية أو شبين الكوم ضد رأس التين أو طنطا يوم ١٠ مارس على ملعب المختلط بالزمالك الساعة ١٠ صباحا .

٤ — الزقازيق أو السعيدية ضد شبرا أو بور سعيد بالأهلى يوم ٩ مارس الساعة الثالثة بعد الظهر .

ويلعب الفائز من — ١ — ضد الفائز من — ٤ — والفائز من — ٢ — ضد الفائز من — ٣ — في الدور قبل النهائى .

مباراة هامة منتظرة

علمنا أن هناك فكرة لاقامة مباراة فى كرة القدم بين فريقي منتخب كليات جامعة فؤاد الاول والمعاهد العليا ومنتخب الاجانب بالقطر المصرى .

وهى فكرة لاشك صائبة ننتظر تنفيذها ونترقب هذه المباراة الشائقة

حول حكام

بطولة تنس الطاولة العالمية

لغاية كتابة هذه السطور ولم يبق على البطولة الا أيام معدودات ولم يتم اختيار الحكام الذين ينتظر منهم إدارة هذه المسابقة الدولية الكبيرة ..

فالى متى هذا التقاعد ... !!!

تجارب أولمبية

فى رفع الاثقال

يقيم الاتحاد المصرى لرفع الاثقال حفلة تجربية في الربع مساء الخميس ٩ مارس سنة ١٩٣٩ بصالة جمعية الشبان المسلمين .

وينتظر أن يشترك فى هذه الحفلة نخبة ابطال الدرجة الأولى فى مناطق القطر .

وأملنا أن يبرهن أبطال مصر أنهم ملوك الحديد بحق وعن جدارة

استعداد مصر

لبطولة العالم فى المصارعة

أعلنت مصر واتحادها الموقر في المصارعة عن اشتراكها فى بطولة العالم القادمة فى المصارعة التى ستقام باوسلو ..

ويؤسفنا أن نلاحظ الركود في الاستعداد والارتباك فى العمل ولم نلاحظ للان مايدل على أن مصر ستشترك حقيقة فى هذه البطولة . وبفريق كامل كما يقول الاتحاد ..!!

فى السلاح

تلقينا من حضرة سكرتير الاتحاد البيان التالى :

نتشرف بان نحيط حضرتكم علما أنه بناء على طلب حرس جلالة الملك بمناسبة حضور حضرة صاحب السمو الامبراطوري ولي عهد ايران للقطر المصري قد قبلت لجنة الاتحاد بكل سرور تأجيل بطولة مصر للعبة السابر الى يومى السبت ١١ والاحد ١٢ مارس سنة ١٩٣٩

رسالة الاسماعيلية

عن كرة القدم

افتراء ....

طالع الناس فى الصحف اليومية والاسبوعية كلمات هزيلة أصدرها بعض الدخلاء على النقد الرياضى حول المباراة التى أقيمت بالاسماعيلية بين نادى الاسماعيلية الرياضي والنادى المصرى البورسعيدي وانتهت بتفوق الاسماعيلية باصابة طفيفة بعد مهزلة رياضية : مئات من أفراد المصرى رأيناها بأعيننا والتحيز الظاهر ظهور الشمس فى رابعة النهار من الحكم اسكاودس الذى أضاف للوقت ١٥ دقيقة فى الشوط الثاني محاباة للفريق المهزوم .. الامر الذى جعل الجمهور يثور على تصرفات الحكم الغير قانونية .

لقد زار فريق الاسماعيلية الرياضي وكنت معه مدينة بورسعيد للمباراة في كرة القدم على أرض النادى المصرى مع فريق نادي أيبس البورسعيدي فى مسابقة درع سعادة حسن رفعت باشا (الدور الثانى) وقد لاقي فى زيارته هذه من أنواع السباب والشتائم ماكان يجعلنا نبحث عن الكاتب النحرير (عسل) ليسمع بأذنيه ويرى بعيني رأسه مايفعله مواطنوه ليكتب عن الفارق بين جمهور الاسماعيلية الوديع وجمهور بورسعيد

كان فريق الاسماعلية المصري يلعب مع فريق أيس المالطي وماكادت المباراة تبدأ الا ورأينا جمهور بورسعيد ينعوه على فريق الاسماعلية بأقبح الالفاظ النابية ويقذف مناصريه بكلمات جارحة كنا نظن أنها لا تصدر من جمهور بورسعيد ويهمنا أن هذا الجمهور قد تأثر بكلمة كاتبهم «عسل».

وصلت الحالة من جمهور بورسعيد الى تدخل البوليس واشارته الى جمهور الاسماعلية بالخروج أثناء المباراة التى أقيمت عقب المباراة الاولى بين النادى المصرى وهسبيريا اليوناني التى انتهت بأكبر مخزية عرفتها الرياضة وهي مشاجرة عنيفة بين لاعب المصرى حلمى ولاعب هسبيريا جرمانوس. ونزل الجمهور بالملعب وصار يكيل الضرب الى لاعبي هسبيريا ولولا تدخل البوليس مدة خمس دقائق لكان جرمانوس أثرا بعد عين هذا مثل من أمثلة الاخلاق التى يتغنى بها الكاتب «عسل». وقد انتهت مباراة المصرى وهسبيريا باصابة واحدة لكل منهما قبل انمام المباراة بعشر دقائق.

ولا ننكر على فريق المصري ألعابه وثقله الكرة وسيطرة على الملعب طول المباراة رغم الخشونة التى كان يبديها حلمى وأبنو

ورجائي من جمهور البلدين أن يتناسوا ويعملوا على حل الوئام وحسن التفاهم محل هذا التنافر اذ في ذلك خدمة الرياضة ورفع شأنها الى المستوى اللائق بها وصيانة كرامتنا وسمعتنا الرياضية

والله نسأل أن يوفقنا لما فيه الخير لرفعة الوطن العزيز ولنصرة الرياضة

ابراهيم مرسى يوسف

« المحرر » لا أريد ان أخوض فى هذا الموضوع ولكن لي كلمة بسيطة أود ان أذكرها وهي ان أول واجب على جميع الزملاء ان يسموا جهدهم للرقى بمستوى الطبقة الرياضية وسمعتها لا ان يفيضوا فى وصف المنازعات بما يفتح الفكرة السيئة عن اللعبة والانتهاء بالابتعاد تماما عن ميادينها أو حتى محاولة تشجيعها ولو ... من بعيد

كأس الويين لكرة القدم

ستقام أولى مباريات هذه المسابقة فى يوم الاحد الموافق ٥ مارس سنة ١٩٣٩ بين فريق النادى النوبي بالاسماعلية والنادى النوبي بالسويس.

مباراة كبرى ؟

ستقام قريبا

من المنتظر أن تقام مباراة كبرى فى كرة القدم بين منتخب الاسماعيلية ومنتخب عموم طيران الجيش البريطاني بالقنال على أرض الاسماعيلية الرياضى في الأسبوع الثاني من شهر مارس الجاري

حفلة رياضية كبرى

اعتزم نادى فاروق الرياضى بالاسماعيلية قامه حفلة رياضية رسمية للمصارعة والربع والملاكمة بين أبطال الاسماعيلية والقنال والقاهرة ويشترك فيها أيضا أبطال مصر العالميون فى منتصف الشهر الجاري وستكون هذه هى الحفلة الاولى لنادى فاروق فى عهده الجديد.

حفلة نادى فاروق الرياضي

أقام ادى فاروق الرياضي حفلة كبرى في المصارعة « الحرة والحرك رومان » مساء الاحد الماضى بين أبطال الاسكندرية — اليونان السكندريين — القاهرة.

وفيما يلي أهم نتائج الحفلة :—

وزن الخفيف

بدأت المباراة بهجوم شديد من عطا الله (بالسترا) فتلقاه ميشيل الياس (لبنان) بصبر ودهاء إلي أن تمكن من الثائه على كتفيه بحركة فنية وسريعة ونالا استحسان الجميع.

خفيف متوسط — متوسط

فاز الفونسوا فكابيللى (بالسترا) على زكريا خفاجه (لبنان) بالنقط وذلك لعدم تمرين زكريا واستعداده الكافي وكان فكابيللي يزيده وزنا

رسالة بيروت

كتب الينا مراسلنا ببيروت يقول :—

أقام الاتحاد اللبنانى بطولة بيروت فى المصارعة فتقدم للاشتراك فى هذه (البطولة) نادى واحد وهو نادى فيصل الرياضي — وذلك لان الأندية الاخيرة لا تعترف بوجود هذا الاتحاد — ورغم هذه المهزلة الكبرى — لم يخجل رجال هذا الاتحاد وقرروا اقامتها بين أفراد من الدرجة الثالثة فى المصارعة وهم مصارعو نادي فيصل الذكور —

ويطيب لي حقا أن اذكر لكم النتائج التالية :—

بطولة وزن الديك

فاز (البطل) ديب الشامى على مصباح الحلبي (عضو الاتحاد وحكم لعبة المصارعة) بتثبيت الاكتاف

بطولة وزن الريشة

فاز (البطل) صافي طه على محمد زيدان بالنقط وقبل انتهاء المباراة حضر زعيم الشباب حضرة صاحب المعالي وزير الداخلية الاستاذ حبيب ابى شهلا — فاستقبل بما يليق بمقامه الكريم من الاجلال والاحترام

بطولة وزن الخفيف

فاز البطل احمد الحلبي على راشد جعفر بالكتف.

بطولة وزن خفيف المتوسط

فاز (البطل) محمد العيتاني على محمد الحلاق بالنقط

بطولة وزن الثقيل

فاز (البطل) محمد السكمكى رئيس الاتحاد على محمد الخطاب بالكتف

هذا وقد قاد المصارعة الاستاذ محمد لانى وحكم الاتفال السيد محمود القيس وعارف الحوال

فنتقدم الى الاتحاد « بالتهنئة » راجين منه أن يتكرم بالاستقالة العاجلة حفظا لكرامة لبنان من الوجهة الرياضية « مراسلكم »

« المحرر » لنا كلمة صريحة نذكرها في العدد القادم لا نبغى منها غير الاصلاح والقضاء على الاغراض التى تسربت إلى ذلك القطر الشقيق

جورج فرح حداد

الكتب والصحف والناس

حول اللغة العربية

في العدد الاخير من الزميلة «الرسالة» كتب الاستاذ توفيق الحكيم «من وجه العاجي» ، عن مستقبل اللغة العربية والادب العربي الحديث في مصر . فذكر ان بوادر السعادة التي ينتظر ان تحف بهذا المستقبل ، قد بدرت بشروع بعض الاجانب في الاقبال على تعلم اللغة العربية والاهتمام بمعرفة كتاب مصر البارزين . الاقبال الذي من شأنه أن يحدث تطورا في أدبنا العربي الحديث ، لا لأن انتاجنا الفكري سيرتفع شأنه في السوق فقط ، بل . ولأن هذا الانتاج سوف يرتفع في ذاته من حيث الصنف والقيمة .

ولكن .. كيف نحمل الأجانب على ارتياد «حانوتنا» الفكري ، وكيف نرغبهم في بضاعتنا ؟..

ذلك ما طرحه الاستاذ توفيق الحكيم على قرائه المثقفين ليدلي كل من يهتم بهذا الموضوع بدلوه ، و.. ليقترح كل ما يراه في هذا السبيل .

ولقد حملنا هذا الموضوع إلى أن نتناوله بدورنا هنا . فلعل القراء يذكرون اننا تحدثنا في الاسبوعين الماضيين عن اللغة العربية وما يراد من تطعيمها بدماء جديدة من اللغة العامية تمر بها من اذهان الشعب . وهو الرأي الذي ينادي به الزميل محمد فهمي حافظ !..

فمن اسبوعين ، كنت مع صديق انجليزي يتولى تدريس لغة بلاده في كلية التجارة . فأفضى الي برغبته الملحة في تعلم اللغة العربية ، قراءة وكتابة وانه لم يوفق في خطواته الاولى الا الى قراءة الحروف غير المتشابكة او المتصلة وكتابتها . ثم .. أعيته قراءة وكتابة الحروف المتصلة ، وهي التي نستعملها في كتابتنا عادة . واخبرني أنه بحث عن الكتب التي تسهل له معرفة ما يصبو اليه دون مساعدة مدرس فلم يستطع أن يعثر على كتاب واحد . فكل الكتب التي يستعملها الاطفال في المدارس الاولية والالزامية ورياض الاطفال . كل هذه الكتب تنقل بالمبتدىء مرة واحدة وفي قفزة سريعة من كتابة الكلمات بالحروف المفردة مثل «ف ر ح» إلى الكتابة بالحروف المتصلة «فرح» دون تمهيد واف يسهل فهمه واستيعابه .

هذه هي الصعوبة الاولى التي تقف عقبة امام الاجانب في سبيل تعلم لغتنا . لذلك يجب أن نمهد قبل كل شيء بتبسيط رسم الكلام وكتابته ولنسع الى الاستغناء عن «التشكيل» برسم الحروف ولو . للمبتدىء حتى اذا تمكن من اللغة امكنه بعد ذلك المضي في طريقه .

وما لم تذلل هذه العقبة الاولى فسيكون من العسير أن نستطيع حمل الاجانب على ارتياد «حانوتنا» الفكري وترغيبهم في «بضاعتنا» كما شاء الاستاذ توفيق الحكيم أن يعبر .

ولعلنا في الاسبوع القادم مستطيعين الحديث عن العقبات الاخرى !! ..

« بدر .. »

« المكشوف » والأدب المصري

نشرنا في العدد الماضي نبأ تلك الحملة التي شنتها جريدة «المكشوف» اللبنانية على أدباء مصر وعلى الادب المصري ، وذكرنا أن هذه الحملة وأمثالها لن تستطيع يوما أن توهن من الصلة التي تقوم بين مصر والاقطار العربية الشقيقة ولا أن تنال من مكانة مصر وزعامتها الادبية في الشرق العربي

وقد نشرت الرسالة في عددها الاخير ردا للدكتور زكي مبارك دافع فيه عن أدباء مصر وعن الادب المصري الحديث ، دفاعا حارا .. ولكننا نرى أن الدكتور قد أخطأ في الرد فما كان ينبغي أن يبدي مثل هذه الحماسة ضد كاتب طائش كتب ما كتب تحت تأثير غرور طارىء وما أظنه الا قد لام نفسه واستحمقها عقب نشر مقاله في «المكشوف» .. أجل لم يكن من الصواب أن يعني أديب مصري بالرد المسهب على كاتب المقال اللبناني في حماسة جعلت دكتورنا يقارن بين لبنان ومصر حتى .. في طبيعة البلاد .

بيد أن الاكثر أثرا في النفس هو الرد الذي يوجهه الى الاديب اللبناني أديب مشهور من ابناء جنسه .. فقد نشرت «المكشوف» في عددها الصادر في ٢٧ فبراير ردا من هذا النوع للاديب سامي الكيالي نرجو أن يفحم ذلك الاديب المتحامل !

موت شاعر

انتقل الي رحمة الله في يوم الجمعة قبل الماضي الاستاذ الشاعر محمد الهراوي . فأحدث موته ضجة في عالم الادب لما كان له من أثر خالد لن تعدو عليه الايام بسهولة .

ولما كان هذا الباب يعد مساء الخميس من كل أسبوع لذلك لم نستطع ان ننعى الفقيد الذي قرأنا في العدد الماضي وفاته فرصة التحدث عن اثر موته في النفوس .

لذلك تكتفي اسرة « الجامعة » بتقديم تعازيها الصادقة الى اسرة الشاعر سائلة له الرحمة والمغفرة .

في العصر الفيكتوري

اصدر السير دافيد هانتر بلير كتابا عن « العصر الفيكتوري » ومن اروع ما جاء في هذا الكتاب حديثه عن صداقته مع اوسكار وايلد في اكسفورد اذ كانا زميلين في كلية مجدلين .

ويذكر السير دافيد ان وايلد كان يقول « سوف أصبح شاعرا او كاتبا مسرحيا ولسوف أغدو مشهورا . فان لم أحصل على الشهرة ككاتب فسأحصل عليها كناقد لاذع القلم واللسان »

كما يذكر سير دافيد انه استطاع ان يأخذ وايلد مرة الى روما على حسابه اذ كان قد ربح في المقامرة بمونت كارلو .

وبجانب هذا حوى الكتاب أحاديث عن محاضرات راسكين في أكسفورد وعن محادثاته مع الجنرال وليموث برادفورد ، الذي كان زميلا لابن نابليون الثعس — دوق ريخشتاد — في فينا .

موجهام وأدب القصة

انكب الكاتب الروائي الانجليزي الذائع الصيت ، سومرست موجهام ، على دراسة القصة منذ ١٩٠٨ ، استعداداً للكتاب الذي يجمعه ليضم حوالي المائة والعشرين قصة أوربية ، مع مقدمة طويلة عن وضع وقراءة القصة القصيرة

وفي هذه المقدمة ، يعرض سومرست موجهام للسؤال التالي :

هل تقدمت القصة القصيرة خلال المائة سنة الاخيرة ؟ . .

وطبعا ، يجيب أكثر المتتبعين للادب القصصي ، على هذا السؤال بالدهشة والعجب . إذ من الامور التي يعترف بها الجميع دون جدال ، ان أدب القصة قد تقدم كثيراً وارتقى خلال القرن الاخير ، والا . . فأين قصص تشيكوف وموباسان ، وكاثارين مانسفيلد وغيرهم ؟ .

ولكن سومرست موجهام ، يخالف الجميع ، فقد خرج من دراسته الى أشرنا اليها آنفا ، الى ان ادب القصة في الواقع لم يتقدم أو يرتقي ، دائما . . كل ما اعتراه ، هو انه تغير واتخذ أشكالا جديدة ! وهو يتخذ مثلا لذلك ، المائة والعشرين قصة التي جمعها في كتابه ، والتي أتي بها من نواحي الادب الاوربي المتعددة . . من انجليزية ، الى أمريكية ، وفرنسية والمانية وروسية :

ويقدم سومرست موجهام لرأيه هذا بالمقدمة الطريفة التي نسوقها للقارئ ، .

« انى اعتبر القصة ، قطعة من الخيال المرتبط بالعاطفة ، يمكن قراءتها بسهولة عند ما يجد المرء نفسه في وحدة منعزلا عن الناس . ولذا فأنا أرى ان الميزة التي تنم عن نجاح القصة ، تنحصر فيما اذا كانت شيقة مغرية على القراءة ، أم . . لا ! »

وعلى هذا الاساس ، بنى موجهام حكمه ، فهل ياترى قد أصاب ؟ .

الراجاوات البيض الثلاثة

، هذا عنوان كتاب ظهر أخيراً لرانى اوف ساراواك ، عن سلالة من الرجاوات البيض ، كان عميدها جيمس بروك الذي كان في سنة ١٩٣٣ يتوق الى أن يغادر انجلترا في سفينة ترسو به على شاطئ لم تطأه قدم انجليزي من قبل . فلم تمض سنوات ثمان حتى كان « راجا ساراواك » ، بعد أن حملته يخته الى مملكة وجد فيها المسرح الذى يصبو اليه ليقوم فيه بمغامراته التي كانت « الراجاوية » ثمرتها التي عوضت جهوده ومخاطراته

فقد كان خير من استطاع معونة راجا موداهاسيم في اخضاع الثائرين عليه ، فعرض عليه الراجا ان يمكث في بلده ، وأظهر استعداده لان يقلده شؤون الحكم ، وان يمسكه عنان التجارة . لاطيلة حياته فقط بل لتصبح أيضا ارثا لسلالته من بعده

ويرى القراء في غير هذا المكان شيئا من أروع ما جاء في هذا الكتاب الشيق .

الحصون التي سقطت

يبدو ان المؤرخين القادمين ، لن يلاقوا في تسجيل حوادث الجيل الحاضر ، مالاقاه غيرهم في تسجيل التاريخ السابق . فان الصحفيين والكتاب قد مهدوا ما سوف يقابل المؤرخين القادمين من عقبات ، بما كتبوا عن حوادث العصر الحاضر وتطوراته

ولعل أهم حوادث عصرنا ، هي تلك التي يقوم بالدور الاول فيها « هتلر » . وقد كتب عن هذا كثير من الكتاب ، كان آخرهم المستر ج . ا . ر . جيدى ، مؤلف الكتاب المذكور اسمه في أعلا هذا الحديث عن سقوط النمسا وتشيكوسلوفاكيا .

وهو كتاب طويل ، غني بالتحليلات السياسية ، حول المشكلتين النمسوية والتشيكية . وما تولد عنهما من مشاكل فرعية ، كمسألة اليهود في فينا وغيرها .

وهو كتاب قيم من امتع ما كتب في السياسة .

برناردشو

مما يحكى عن جورج برناردشو انه كان ذات مرة على ظهر باخرة حربية ، فسأله الاميرال الربان

— هل لك أن تخبرني يامستر شو عمن يعد في رأيك اشهر الكتاب المسرحيين في أيامنا فصاح شو مجيبا لتوه في سرعة غريبة

— أنا . أنا ياسيدي ! !

في أسواق الادب

الايام المائة

لحكم علي ماهر باشا للاستاذ محمود عزمي

الجوع — لمحمود حسني العرابي

والشؤون السياسية للبحر الابيض

لا لزايت مورد

أحد خدمة الامبراطورية ويل

« ذكرى هاري بوبل » — لكلارا بوبل

ربو — لهوغ جيسون

العمل والصحة وسعادة الجنس البشري

لوبل

الشبح

على مسرح برنتانيا

تأليف وإخراج يوسف وهبي — تمثيل فرقة رمسيس

لناقد «الجامعة» الفني

أخرجت فرقة رمسيس مسرحية الشبح وهي مسرحية تتلخص في أن خالداً طبيب اجزجي كرس حياته زهاء العشرين عاماً في خدمة العلم فهو يقضي ليله ونهاره في معمله دون أن يلقي تقديراً من الحكومة أو من أغنياء الشعب وساءت حالته وتراكمت عليه الديون وهدده المحضرون بالحجز مراراً لضيق يده ولكساد بيع العقاقير في صيدليته

وإذ هو على هذه الحال يزوره فجأة ابراهيم جودت وهو رجل مصري تزوج شقيقته بالرغم من عدم رضاء أسرتيهما ورحل معها إلى أمريكا حيث جمع ثروة طائلة وعاد إلى مصر بعد وفاة زوجه ليقضي بقية حياته في وطنه. فيسأل خالداً عما يراه لاستثمار ثروته فيعرض عليه هذا أن يشترك معه في مشروع شركة للأدوية فيرفض .. وفي أثناء الحوار يعرف خالد ان شقيقته أوصت زوجها ببناء جامع ومدرسة باسمها في بلدهما. وهنا يحمل المؤلف على الأغنياء الذين يوصون ببناء جوامع وكنائس في حين أنهم لا يفكرون في بناء مستشفى أو المساهمة في عمل نافع للوطن .. ثم يعرض على جودت أن يقرضه بعض المال إذ يوشك أثاث بيته أن يباع غداً وتشرد امرأته وتطرد ابنته سميرة من الكلية وهي في السنة النهائية بالحقوق. ولكنه يرفض فيسول الشيطان لخالد أن يضع له السم في فنجال القهوة لينشل محفظته التي تحتوي على خمسمائة جنيه. ثم يدفن القتيل في الحديقة.

ويستطيع خالد بهذا المبلغ أن يحقق مشروعه الذي يدر عليه أرباحاً طائلة ولكن توفيقه لم ينسه الجريمة التي اقترفها وظل شبح القتيل يهدده في كل لحظة

ولا يلبث أن يفاجأ بأحمد نجل ابراهيم جودت الذي حضر من أمريكا للبحث عن أبيه الذي انقطعت أخباره عنه فيرحبون به .. ويربط الحب بين سميرة وأحمد حتى يعتزمان الزواج ويصارحان «أمها» برغبتهما فتطلب منهما ألا يخبرا خالداً بشيء الآن

شعرت الزوجة بتغيير كبير على حياة زوجها وهنا تسأله ولكنه لم يبح لها بسره الرهيب ..

ويحدث أن يضبط «الجنايني» يوماً وهو يبيع ساعة ذهبية فيرتاب فيه البوليس ويحضره إلي خالد ليتعرف على الساعة. ولكنه ينكر معرفتها بيد أن أحمد يعرف أنها ساعة والده ولكن الجنايني يصرح بأنه وجدها في الحديقة فيصر الشاب على اتهامه بقتل والده ويرافقه إلي قسم البوليس وتذهب معه سميرة والمحامي صديق الاسرة

يجلس خالد بعد خروجهم وهو شبه مذهول وهنا يصرح لزوجته بجريمته وبينما هو يروي سميرة اذ يفاجأ بصرخة جزعة من سميرة التي عادت وسمعت ما جرى بين أبويها

تبدل حال الفتاة التي تخرجت من كلية الحقوق .. وتذبل بعد أن كانت زهرة البيت .. وتصر على عدم الزواج من أحمد لأجل خاطر والدها ولتعاونه في تحمل المصاب وتصرح لأحمد بأنها لا تحبه. وتدعي إنها استسلمت لغيره حتى ينصرف عنها ثم تسرع إلى غرفتها ولا يلبث أن يسمع صوت طلق ناري وهنا يتهم الوالد بقتلها ويحاكم أمام المحكمة فيقضي عليه بالأشغال الشاقة لاثنى عشر عاماً فيصرح بجريمته الحقيقية التي ارتكبها. وما أن يسمع أحمد بذلك حتى يثور ضد قاتل والده ويطلق عليه الرصاص

هذا ملخص للمسرحية وهي تعتمد على التحليل النفسي لعدة عوامل نفسية حدثت لطبيب اجزجي ماهر تحول عنه الحظ فلجأ الي الجريمة ليستطيع العيش. وهي مسرحية في الواقع تذكرنا بمجد فرقة رمسيس السابق وبالمجهود الفردي الذي يقوم به هذا الرجل الذي خدم المسرح المحلي سبعة عشر عاماً لم ينل خلالها تقديراً لا من الحكومة ولا من أغنياء القطر. وأقول بصراحة ولا تربطني بيوسف أي صلة غير صلة الناقد بالممثل ان هذا الرجل لو كان قد ظهر في أي بلد غير مصر ورفع المسرح على أكتافه طوال هذه المدة لما تخلوا باقامة تمثال له في أحد الميادين تقديراً لنبوغه كفنان عبقري

الاخراج : مسرح برنتانيا كغيره من المسارح المصرية تنقصه استعدادات ولكن استطاع المخرج أن يوفق في الاخراج من جميع نواحيه إلى حد بعيد

الديكور . منظران .. الاول كان تصميمه بديعاً جداً أما الثاني فكان يحتاج إلى منصة أجمل شكلا من التي ظهرت لتتفق مع روعة محكمة الجنايات

الاضاءة . الاضاءة على العموم لا بأس بها غير أني لاحظت أن عامل الاضاءة كان يصوب «رفلكتير» من أعلا المسرح على هيئة المحكمة .. وهذا لا يحدث الا في المسرحيات الاوبرا والاوبريت .. فرجو أن يعمل يوسف في كل مسرح يعمل به اضاءة كاملة من الداخل كعهدنا به

الميزانسين. الحركة المسرحية (بسيطة) وقد وفق فيها المخرج الى حد بعيد

المكياج . كان متقناً وبديعاً ما عدا

«كباح السائق فكان مبالغا فيه اذ أن هذا «التيب» الذي ظهر به ابو العلا كان «تيب» مجرم عتيق لا «شوفير»

الاكسسوار .. كامل ومرتب ومنظم

التمثيل . في هذه المسرحية ارتفع بعض الممثلين للقمة في حين ظل الباقون في مستواهم لم يحاولوا الرقي به من أي وجه كان وقد مثل الممثل الكبير يوسف وهبي دور خالد ولن اتحدث عنه في هذا الدور ويكفي أن أذكر ان نجاحه الكبير في دوره ذكرنا بعظمته ومجده أيام فرقة رمسيس في عهدها الاول

ومثل بشاره واكيم دور المحامي وبشاره له شهرته المعروفة وقد سبق أن تحدثت عن سر نجاحه في دور «مارك انطوني» في كليوباترة وغيرها في حينه الا انه في هذا الدور لم يوفق بالمرة فكان «كوميدي» من أول ظهوره على المسرح الى أن جاء دور المحكمة وأخذ يترافع وهو يقرأ من «الورق» ويناقش النيابة في مرافعتها التي ذكرناها للمحكمة وسمعها هو من «الورق» لم يستطع بشارة أن يلقي عدة جمل لأسباب لا تخفى عليه لذلك احدق متألما وحزينا لو استمر بشاره في هذا الحال اذ ان ذلك ربما يفقده شهرة اسمه ومركزه الفني الممتاز بين اخوانه

ومثل فاخر محمد دور احمد وقد استطاع هذا الشاب أن يملأ دوره وان يكسب عطف الجمهور عليه في كل مشهد وقف فيه

وقام عبد القادر المسيري بدور «رئيس المحكمة» وقد استطاع أن يكسب المحكمة جلالا ووقارا

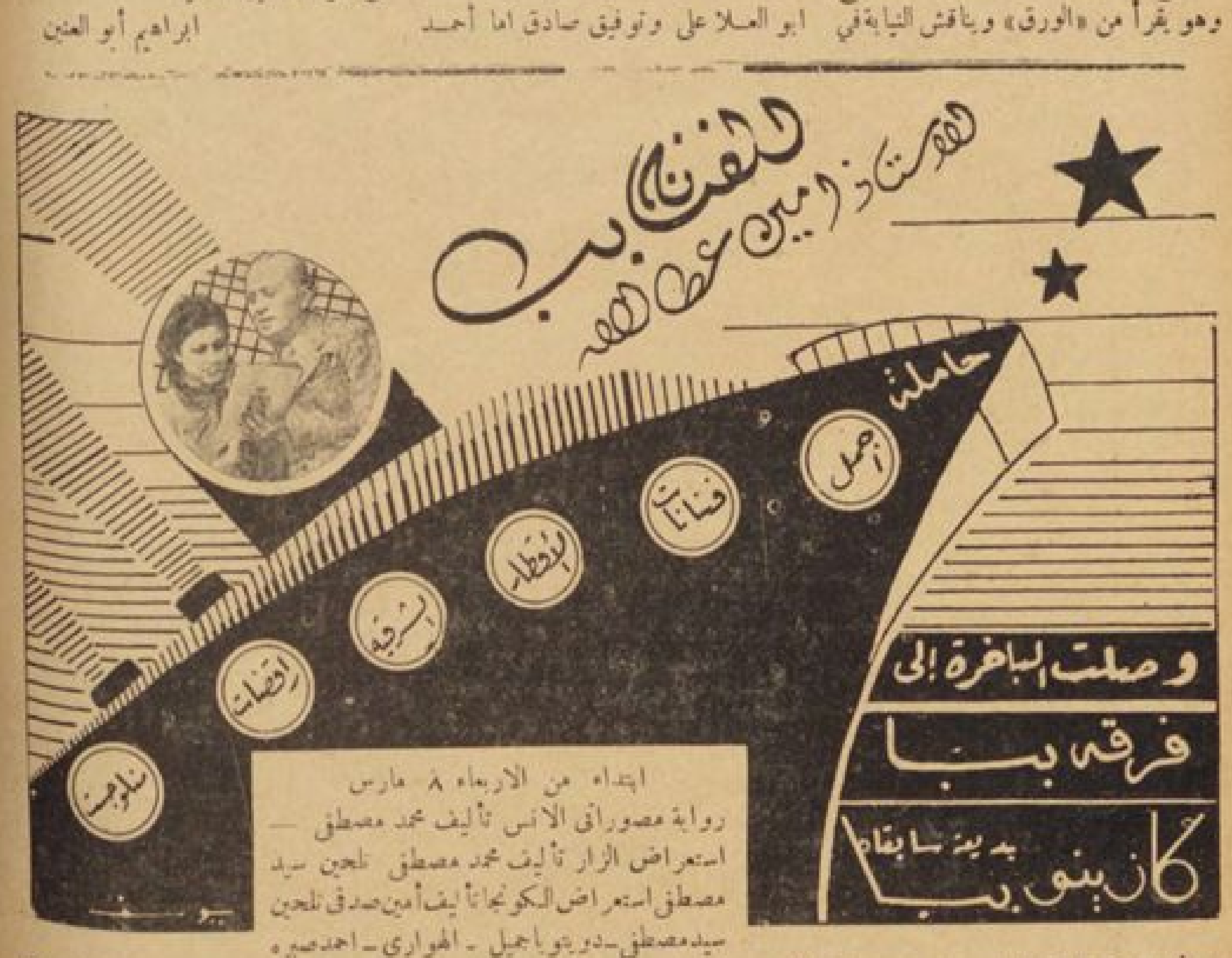
ومثل عبد المجيد شكري دور «ابراهيم جودت» .. وهو دور صغير ولكن وفق فيه الممثل القديم الى حد بعيد

وادى محمود المليجي دور «صاحب المنزل» وكان لا بأس به في دوره كذلك ابو العلا علي وتوفيق صادق اما أحمد نجيب فيجب أن يعني باستمرار بأدواره مهما كانت صغيرة

ومثلت الآنسة أمينة رزق دور سميرة .. الفتاة التي تعمل لتصل الى مركز علمي ممتاز والتي أحبت وأخلصت في حبها والتي كانت في صراع بين عاطفتين .. عاطفة القلب وعاطفة الحب الابوي . وكل موقف يحتاج الى عامل نفسي جديد .. وقد استطاعت الفنانة الموهوبة أن تجيد كل موقف مما استحق اعجابنا الزائد بها . فلها تهنئتنا الخالصة كذلك علوية جميل في دور «حميدة» كانت مثال الزوجة الوفية التي تستر على جريمة زوجها والتي شاطرته احزانه باستمرار وعلوية ممثلة موفقة تجيد مثل هذه الادوار

ونحن نأمل أن يستمر الممثلون على هذا الحال فنرى من فرقة الاستاذ يوسف في كل اسبوع ما تخدم به المسرح في مصر شأنها في طوال السنين الماضية

ابراهيم أبو العنين





فى دار سينما الازبكية الشتوية « بالقاهرة »
وبسينما ازيس بالاسكندرية — يعرض حاليا
أول فيلم مصرى اوبريت غنائى راقص مضحك
أنتجه ستوديو لاما
ليالى القاهرة
تمثيل ملكة المسارح بديعة مصابنى
والمنولوجست المعروفين حسين ونعمات المليجى.
ونخبة من أبرع الممثلين والممثلات وأشهر الراقصات
اخراج ابراهيم لاما مدير فنى بدر لاما
أربع حفلات
يوميا



حديث المحرر

المسرح الانجليزى .. والتجديد

لعل المسرح الانجليزي هو المسرح الوحيد في أوروبا الذي لا يتقيد بأى نظريات في الاخراج

فالمخرج الانجليزى مادام يقتنع بنظرية حديثة فى الاخراج ويجد فيها الجمال الفنى الذى ينشده كل مخرج مسرحى ملم بشئون المسرح يعمل على تنفيذها باستمرار ليكون له حظ السبق في تطبيقها دون غيره من زملائه المخرجين. ولعل سر التجديد المستمر فى المسرح الانجليزى لا يرجع الى أن ذوق الجمهور الانجليزى والنقاد يتطلبون التجديد باستمرار .. ليس ذلك فحسب بل السبب الأساسي هو أن الفنان الانجليزى حر في تفكيره. لا يتقيد بأي شيء في دائرة الفن المعقولة .. نذكر هذا بمناسبة الثورة التى دارت في وسط المسرح المصرى على أثر ان جماعة المتفننين عندنا شاهدوا .. مسرحية مثلت بملابس عصرية .. فخالف مخرج «الأولد فيك» عصر المسرحية التى ظهرت فيه ونسى «الملابس التاريخية» فى (هملت) القصة التى وضعها شكسبير وظلت من المسرحيات النموذجية التى يعتز بها المسرح الانجليزى ..

والفكرة التي جالت بخاطر المخرج الانجليزى هى أنه أراد أن يتخلص من الملابس التي تثقل الممثل وهو على المسرح واعتمد على التجديد فى اخراجه ونفذ فكرته لأنه فنان يشعر ويحس بغير ما يشعر به الآخرون. ولما قدم مسرحيته «بملابس» عصرية فى انجلترا وفى غير مملكة من الممالك الأوروبية ورأى المشاهدون أن تجديده الذى لم يمس نواحي الاخراج وقوة التمثيل (معقول جداً) صفقوا له طويلا وشاد بمدحه النقاد، نقاد أوروبا .. لا أدعياء النقد في مصر

ليثور إذاً أهل الفن عندنا ذلك لأنهم لا يفكرون ولا يعتقدون ان للتجديد أثراً من المسرح بل من اعتقادهم أن المخرج الذى كان يخرج أيام القاش أو القبانى أو الشيخ سلامه .. كان يحس وعلى صواب عن المخرج الحديث وان طريقة (الببغاوية) فى التمثيل والطريقة (الخطابية) كان لها أوقع التأثير على المتفرجين من التمثيل الطبيعي وو .. الخ ذلك لأن مسرحنا المصرى (جامد) لم يتأثر بأى تجديد ولم يكن للحرب العظمى فضل عليه من تطور كما حدث فى أوروبا وتلك حالة في الواقع يرثى لها إذ أن التفكير الحقيقي في ترقية شئون المسرح عندنا (معدوم) لا أثر له مطلقا فعسى أن ينتبه ضمير المشتغلين بشئون مسرحنا المحلي!

ابراهيم أبو العينين

حفلات الزفاف الملكي

سبق أن نشرنا خبراً في عدد مضى عن حفلات الزفاف الملكى قلنا فيه أن جميع الفرق على اختلاف أنواعها قد قررت أن تشترك في تلك الحفلات وبدأت فى ارسال ماتود تمثيله الى اللجنة التى تكونت لهذا الغرض من رجال السراي. وأن سعادة أحمد حسنين باشا الأمين الأول لجلالة الملك يتولى بنفسه فحص كل ما تقدم قبل أن يعرضه على زملائه الأعضاء ورأى سعادته أن يستشير غير واحد من جمعية أنصار التمثيل كما علمنا بذلك من الجمعية

وقد أعدت الفرقة القومية بعض أقسام من مسرحيات نموذجية مختلفة كما يقال أن الاستاذ الشاعر خليل بك مطران قد ألف قصيدة غنائية لهذا الغرض كما فعل أيام حفلات زفاف جلالة الملك فاروق، أنه ينوى أن يلقيها الممثل المطرب القديم عبد الله عكاشه وحبذا لو ألف قصيدة أخرى لتغنيها نجمة ابراهيم التى تحمل صوتاً عذباً لا بأس به أما جمعية أنصار التمثيل فانها ستمثل «دراما» حيث أن الممثل الكوميدى الوحيد الذي وجهت اليه الدعوة الى الآن للاشتراك فى هذه المناسبة السعيدة هو نجيب الريحانى

أما الممثل الكبير يوسف وهبي فانه ينوى أن يذيع من محطة الاذاعة ديالوجات تمثيلية تناسب حفلات الزفاف وبجانب هذا سيشترك فى برنامج حفلات الزفاف كبار المطربين والمطربات!

دعوة إلى العشاء

وسيدعى الجميع على اختلاف طبقاتهم إلى «بوفيه خاص» سيعد لهم

وسبق أن قلنا أنه قد صدر الامر" باعفائهم من ارتداء الملابس الرسمية .. ولكن لنا بعض الملاحظات نوجهها إلى هؤلاء مخلصين وهو أنه حدث أثناء وجودهم في مناسبة أخرى أنهم لم يراعو «أقل قواعد الاتيكيت» ولم يظهروا بالمظهر الذي يشرف الفنان فالذي يعنينا في هذه المرة أن يعمل هؤلاء على الاحتفاظ بكرامتهم وان تساهلت معهم الصحافة بالامس فلن تتساهل اليوم!

عزيزة حسن

وعزيزة حسن ليست اسم لممثلة او وجه جديد ظهر على المسرح نقدمه للقراء بل عزيزة حسن هو مسرحية الفها الممثل الكبير يوسف وهبي واخذ في الاستعداد لتمثيلها في هذا الاسبوع على مسرح برنتانيا وهي ريفيو استعراضي في عدة مناظر مختلفة تشابه مسرحيتي خفايا القاهرة وصندوق الدنيا

ليلي في أحضان بدر

لاولاد لاما شهرة في كثرة الانتاج فهم يقومون بمجهود يشكرون عليه وتنال افلامهم النجاح باستمرار

وسيخرج أولاد لاما فيلما جديدا عن قصة مجنون ليلي وهي قصة غير قصة المرحوم أحمد بك شوقي طبعا ونفس قصة شوقي بك كان تنوى اخراجها شركة مصرية كبيرة محترفة ولكن أولاد لاما سبقوها في ذلك ولهذا يقول بدر لبدرية صباح مساء أن أحسن ساعة ستقضيها في حياتك السنية هي الساعة التي ستقضيها عندما تدور الكميرا وتكون ليلي في أحضان بدر

ونحن نتمنى لشركة كندور فيلم كل نجاح وتوفيق !

افتتاح كازينو بديعه الصيفي

كانت السيدة بديعه مصابني تنوى (تشطيب) موسمها ولكبارآت أن تستمر أسبوعين لمناسبة الاحتفالات التي تقام في القاهرة وتزوح أهل الريف إلى العاصمة

ولكنها في الوقت نفسه تستعد لموسمها الصيفي اذ قررت افتتاحه يوم ٢١ ابريل بحفلة خاصة لرجال الصحافة واصدقائها من

نشاط ستديو مصر في تصوير الحفلات

الزفاف الملكي

سبق أن أرسل ستديو مصر منذ أسابيع بعثة تحت رياسة الاستاذ حسني نجيب مدير ستديو مصر إلي ايران ليرافق حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد ايران في رحلته الى مصر

وقد أدى ستديو مصر مهمته على الوجه الاكمل بنشاط عجيب لفت نظر الضيف الكريم الذي اثني علي مجهود المؤسسة المصرية الكبيرة

ثم أخذ مصورو الاستديو يصورون حفلات الاستقبال العظيم في الثغر الاسكندري وفي القاهرة وكانوا يؤدون عملهم بكل أمانة واخلاص، بالرغم من أن شدة التعب كانت بادية علي وجوههم أثناء العمل

ولا يكون هذا العدد بين يدي القراء حتى تكون جريدة مصر المصورة قد عرضت حفلات الزفاف في دور السينما الكبرى

ويتمتع ستديو مصر بثقة تامة ورضاء سامي من صاحب" الجلالة مولانا الملك فاروق الاول لذلك استطاع الاستديو أن يحصل على تصريح بتصوير حفلات الاستقبال والحفلات التي ستقام في كل مناسبة سعيدة داخل القصور الملكية

وبهذه المناسبة نذكر أن في حفلات الزفاف الملكي السابق تسابق بعض الاجانب لتصويرها وقد لمسنا الفرق العظيم بين صناعة ستديو مصر تلك الصناعة التي تقوم علي أسس فنية متينة وبين صناعة الاجانب وهذا دليل واضح على أن ستديو مصر يخطو خطوات سريعة وفي تقدم مستمر يشكر عليه !

اهل الفن والمعجبين ثم تبدأ عملها يوم ٢٢ ابريل أى يوم «شم النسيم» وهذا بالطبع أن لم تحدث طوارىء فجائية في الجو تدعو الي التأجيل واظن أن هذا لن يحدث !

حفلة زار

شعرت الممثلة العجوز زكيه ابرهيم بر عمادونة فرقة على الكسار في المستقبل بمغص كلوى ادى إلي اهتمام الكسار نفسه بصحتها الغالية التي هي غاية المراد من رب العباد .. الى اخر السجع الذى يتعلق به الكسار

ولكن زكيه اعتقدت أن المتسببين في هذا المغص هم الاسياد «شمهورش والجن الاحمر والجن ابوريش والجن البحرى» الى الى آخر القاب الاسياد كما تحفظها السيدات ظهر اعن قلب لذلك اقامت في الاسبوع الماضي حفلة زار عائليه لم يحضرها الا عدد قليل من الاقارب والاحباب واهل الفن ويذكر أحد المشاهدين للحفلة أنه بينما كانت زكيه مندمجه في وسط الحفلة كان الكسار نفسه منسجما (ويطوح) نفسه يمينا وشمالا وهو يذكر ويقول (اللهي "حي دائم) كما تفعل السادة الشاذلية وغيرهم من رؤساء الطرق الصوفية المختلفة

فتوة وفتوة !

تلقي المنولوجست بديعة الصغيرة بفرقة بديعة منولوج تطلق عليه « حلجل » أن يظهر فيه « كفتوة » تروي أحاديث عن عضلاتها وقوتها في حين أن جسمها « عصايعي » .

وتلقي المنولوجست الصغيرة ثريا حلمي شقيقة المطربة ليلي حلمي منولوجا آخر بنفس المعنى وقد جمعت بين بديعة وثريا جلسة تحدثتا فيها عن أنهما أحسن في القاء منولوجه انتهت بمعركة كلامية وكادت تصل المعركة الى مالا تحمد عقباه !

أحمد حسنين باشا يعتذر لنجيب الريحاني لتأخيره ٥ دقائق

وممثل يهمل فيتأخر ثلث ساعة

تأخير

وجه الممثل الكوميدي المعروف نجيب الريحاني الدعوة الى حضرة صاحب السعادة احمد حسنين باشا لحضور مسرحية (استنى بختك) في الاسبوع الماضي

وكان مقرراً أن ترفع الستار الساعة التاسعة والنصف تماما.. وبينما نجيب على أهبة رفع الستار وفي انتظار تشريف سعادته اذدق جرس التليفون وكان المتكلم سعادة حسنين باشا فابلغ نجيبا انه يعتذر له لانه مضطر للتأخير خمس دقائق عن الحضور

هذا ما فعله سعادة الامين الاول لجلالة الملك وفي اليوم نفسه حدث حادث طريف كان بطله أحد ممثلي فرقة نجيب الريحاني وهو محمد الدبب فقد تأخر في نفس الليلة عن ميعاده نحو عشرين دقيقة مع علمه بخطورة الموقف أزاء هذا التأخير المفاجيء لمدير الفرقة

وحضر الدبب متأخراً كما ذكرنا في حالة يرثى لها اذ رفعت الستار ولم يكن موجودا ودخل الى المسرح وهو يكاد يلفظ النفس الاخير وبعد انتهاء الفصل الاول تقدم يعتذر لمدير الفرقة بحجة أن زوجه أم احمد (احسان الجزايرلي) قد سافرت الى الاسكندرية ولم يجد من يوقظه من نومه!

بين المؤلفين

قدم مؤلف إلى الفرقة القومية مسرحية ولم يستقر الرأى على قبولها أو رفضها إلى الآن لخلاف قديم وقع بين المؤلف والفرقة القومية

وقدمت مسرحية أخرى باسم «المال والبنون» إلى إدارة الفرقة القومية وقبلتها الفرقة ودفعت ثمنها لمؤلفها، ووزعت ادوارها واجريت عليها بروفات كما سبق أن روينا ذلك في حينه وتصادف أن حضر المؤلفان إحدى بروفات الفرقة فثار المؤلف الاول على الثاني إذ اتهمه بسرقة فكرة مسرحيته بوساطة أحد رجال إدارة الفرقة القومية ووضعها في قصته التي أسماها «المال والبنون» وتوجه في الحال إلى مدير الفرقة بالنقابة الزراعية وقص عليه ما دار بينه وبين مؤلف «المال والبنون» واتهم علنا أحد رجال الادارة

وقد علمنا أن مسرحية المؤلف الأول الذي تهم زميله سبق أن عرضت على قلم الرقابة بوزارة الداخلية وصرح بتمثيلها وقد علمنا أيضاً أن المؤلف سيرفع قضية على الفرقة يطالبها بتعويض بعد تمثيل مسرحية المال والبنون

النادى الشرقى

سيقيم النادى الشرقى حفلة تمثيلية يمثل فيها إحدى المسرحيات وقد اختار النادي الممثل الكبير جورج ابيض للاشراف على اخراج وتنظيم هذه الحفلة:

مسرحيات مقبورة

سبق لشركة دار التمثيل العربي التى كانت تعمل تحت اشراف بنك مصر في مسرح حديقة الازبكية، أن اخرجت عدة مسرحيات تاريخية كان قوامها الغناء وكان بطل هذه المسرحيات هو الممثل زكي عكاشه الذى تتلمذ فيما مضى على فقيد الموسيقي والغناء المرحوم الشيخ سلامه حجازى والذى كان اكثر من وفق تلاميذه في تقليد الشيخ سلامه في كل شيء حتى في صوته وطريقة القائه وبعد استديو مصر أكثر من مسرحية من تلك المسرحيات لاخراجها على الشاشة البيضاء انما بطريقة جديدة في الالحان حيث أن جمهور اليوم يطلب التجديد باستمرار ولا يتذوق ألحان الأمس

وستلعب الدور الأول المطربة المعروفة فاطمة سري التي هجرت فن الغناء بسبب انهماكها في قضاياها المعروفة مع الوجيه محمد شعراوي

ويقولون أن هذه فرصة طيبة لاظهار بعض الممثلين القدماء الذين كانوا يعملون فيما مضى مع زكي عكاشة وها نحن في الانتظار

حفلة النادي السوداني

أقام النادى السوداني حفلته السنوية في مسرح حديقة الازبكية مثلت فيها مسرحية «محطة فقط» وهي مسرحية قديمة سبق أن قدمتها جمعية أنصار التمثيل والسينما باسم (حادث الطربوش) وقد اشترك في هذه المسرحية زوزو حمدي الحكيم وآمال مع لفيف من الهواة!

فرقة عزيز عيد

جاءنا مايلي:

«محرر المسرح.

ساءة جدا نحن أفراد فرقة الاستاذ عزيز عيد أن يعاملنا على افندي يوسف متعهد الحفلات الذي يشرف على صرف أجور الممثلين تلك المعاملة القاسية في حين اننا نعمل بأجر زهيد. لا يذكر وذلك لاننا نود أن نتعاون باستمرار مع أستاذنا عزيز في أعماله الفنية خصوصا بعد فصله من الفرقة القومية.

إن على يوسف تعمد اذلالنا فلا يدفع لنا من مرتباتنا عن الليلة أكثر من خمسة قروش وفي بعض الاحايين يرفض تسليمنا أى شيء.

ونتج عن ذلك عدم عنايتنا بحفظ أدوارنا وعدم العناية بالتمثيل مما يؤدي في كثير من الاحيان الى سقوط مسرحياتنا

أضف الى ذلك أن الفوضى انتشرت في الفرقة التي تعاني أزمة مالية بشكل عجيب

ممثل بفرقة عزيز»

في قرية ميت نجف التي أنشأها المخرج المصري المعروف **احمد جلال**

الوحوش الكاسرة والعمالقة الضخام والاقزام المضحكين

في قرية ميت نجف

ملوك الجن وأبرع السحرة

في قرية ميت نجف

الاستاذ عاشور من ذوي الاملاك ومؤلف روايات

في قرية ميت نجف

زليخا وسحرها الذى يجعلك ترى الشياطين

في قرية ميت نجف

نرجس تروض الوحوش بأعذب الالحان

في قرية ميت نجف

زليخا تحب عاشور

تمثيل

آسيا

ماري كويني — احمد جلال

سينما الكوزموبمصر

نجاح مستمر • استمرار العرض اسبوعا آخر

صراع الموت

بقية المنشور على صفحة ١٤

لمعاودة البحث عن الآلة التى أستعملت فى القتل ذهب هو الى مصنع الكاوتشوك لسؤال عن شارلس جود

تقابل المفتش مع روى ستاج رئيس العمال فعلم منه أن شارلس قد أشتغل حتى الظهر حيث أخبر بمرض أحد أصدقائه فاستاذن في الذهاب اليه

— وهل جاءه هذا الخبر تليفونيا؟

— لا أتى شخص واخبره بذلك وان فرد ماجوس يمكنه أن يخبرك عنه لأنه كان يتناول الغداء معه عندما أتي ذلك الشخص الغريب

ومن فرد ماجوس عرف مفتش البوليس أن ذلك الشخص الغريب كان طويل القامة وأنه بمجرد أن أخبر شارلس أن من يدعى « بلى » مريضا ويطلب مقابلته ذهب شارلس توا لاستئذان الرئيس فى الذهاب ثم ذهب دون أن يتناول بقية غدائه ولما سأل المفتش ماجوس عن أوصاف ذلك الرجل بالضبط أخبره أنه طويل القامة رفيع الوجه يرتدى جاكتة زرقاء وقبعة سوداء اللون وأنه كان مغطى بالثلج كما لو كان قد قضى مدة في الطريق

كان هذا هو كل مايعرفه ماجوس فخرج مفتش البوليس يبحث عن سيارة القتيل ولكنه لم يجدها وعند ذلك التفت إلي الضابط وليام جور قائلا

— هذا يدعو للشك بان هذا القادم هو قاتل شارلس ولكن هناك مسألة أخرى وهى كيف يجرأ هذا القاتل على أظهار نفسه لكل هذا الجمع قبل أقدامه على القتل . لا يمكن أن يكون هناك جواب لهذا سوى أنه غريب عن هذه البلدة وأنه قد رتب أمره تماما على الاختفاء قبل التمكن من القبض عليه

وفى الحال أصدر الاوامر لجميع أقسام البوليس بالقبض على سائق سيارة شارلس جود وفي نفس الوقت أتجه إلى بلدة أنجولا لسؤال خطيبة القتيل بعد أن أخبر دون كول مفتش البوليس فيها بخبر الجريمة وعزمه على الذهاب اليه وبمجرد أن وصل قابله كول قائلا

— « لقد وجدت بلى سليمة وفى غاية الصحة . . فمن الذى قال أنها مريضة وتطلب مقابلة خطيبها ؟

وعند ذلك كان الأمر قد أصبح واضحا إلى حد كبير . وبدت فيه الغيرة . . وكان الأمر فى هذه المرة هو الامر الموصل بدون أدنى شك

مكان وقوع الجريمة

كانت بلى جو ابنة المزارع وليام جو . . فتاة في حوالى الثلاثين من عمرها جميلة . . بديعة القوام يحبها كل من في البلدة ويحترم أبويها . . . وتشتغل فى الفندق الذي بناه والدها أخيرا وسأل جون كيرشر شاهد الحادثة قائلا

هل كانت بلى متزوجة ؟

فاجابه مفتش البلدة دون كول قائلا

— لا لم تتزوج بعد ولكنها كانت قد خطبت منذ عامين ثم فسخت خطوبتها وقد بحثت عن هذا الزوج السابق فوجدت أنه كان بعيدا عن بروتسون طول هذا اليوم فسأله المفتش ليون جرين

— وهل لبلى عشاق كثيرون ؟

— « نعم هناك شبان كثيرون يغرمون بها . . . ولكنهم جميعا من الصعب الاعتقاد باقدامهم علي القتل على أن الشاب الذى أشتهر حبه لها هو بيل ماهلر الذى يساعد والدها فى عمله

وعندما طلب المفتش جرين الذهاب فى الحال لمقابلة هذا الشاب التفت اليه مفتش البلدة كول قائلا

— لا . . الافضل أن نذهب أولا لمقابلة بلى نفسها

وفعلا ذهبوا جميعا لمقابلة بلي جو خطيبة القتيل

كان مجرد النظر اليها يكفي لنتأكد من ان معظم شبان البلدة لابد وأن يكونوا قد وقعوا في حبائلها . وبالرغم من علامات الحزن التى كانت مرتسمة على وجهها لفقد خطيبها كانت بارعة الجمال . . . بديعة القوام

وتحدث معها المفتش كول يسألها عن الشبان الذين تعتقد أنهم يكرهون خطيبها بسبب تفضيلها له عليهم فكان جوابها أنها لا تعرف شابا يمكنه أن يقدم على قتل خطيبها . . هناك فعلا من يكره خطيبها ولكنها لا تتصور أن أحدا منهم يمكنه أن يقدم على أرتكاب هذه الجريمة

وسألها المفتش عن هؤلاء الشبان الذين تتحدث عنهم فقالت أنهم جميعا يخفون كرههم لخطيبها إلا . .

وعند ما قالت ذلك وقف المفتش قائلا « إلا من ؟ » فاجابت

— « إلا بل ماهلر فقد كان يسألني دائما عن سبب تفضيل شارلس عليه

فالتفت المفتش ليون جرين إلى مفتش البلدة ثم سألها قائلا

— وكيف عرفت هذا الشاب ؟

فأجابت . كان اشتد به الضيق بسبب عدم التحاقه بأى عمل فجاء الى والدى يرجو يرجو فعطف عليه والدى وطلب منه مساعدته فى عمله فظل طول المدة الماضية

يشتغل مع والدى في المزرعة

فسألها المفتش

— وهل اخبرته بخبر عزمك على الزواج؟ وهل بدا منه أى شيء ازاء ذلك ؟

فأجابت : نعم اخبرته بذلك فصمت .. انى لم أكن افكر بتاتا في الزواج من ماهلر ... لم يخطر ذلك على بالي لحظة واحدة .. ولكني على العموم اؤكد لكم ان ماهلر شاب فى منتهى الوداعة ولا يمكنه بأى حال الاقدام على القتل .. ان أعصابه لايمكن ان تحتمل ذلك

اكتفى المحققون بذلك واتجهوا ناحية المزرعة لمقابلة بلي ماهلر وهناك لم يجدوا سوى وليام جون والد بلي فلم يكد المفتش كول يخبره بخبر قتل شارلس حتي بكى الرجل من شدة الحزن ولما سأله عن ماهلر أخبره انه قد خرج منذ نحو نصف ساعة

وتعجب الشيخ عن علاقة قتل شارلس بالبحث عن ماهلر فاخبره المفتش انهم يرغبون فى سؤاله بضعة أسئلة تتعلق بالحادث وطلبوا منه السماح بتفتيش المنزل فسمح لهم بذلك ولكن عبثا حاول رجال البوليس العثور على شيء فى حجرة ماهلر الخاصة فالتفت المفتش كول الى الشيخ وسأله قائلا

« ماذا فعل ماهلر اليوم ؟ »

فأجابه الشيخ — « أخذ سيارتي فى الصباح إذ ذكر لي انه سيذهب للبحث عن عمل في محل السيارات العمومى فى برونسون فلم يعد إلا بعد الظهر حين مكث حوالي النصف ساعة ثم خرج ثانيا كما ذكرت لكم »

— « وهل لاحظت عليه أى شيء عند رجوعه ؟ »

— « لم ألحظ أى شيء سوي بضع نقط من الدم فى يده اليسري اخبرني انها بسبب جرح أصابه وهو يستبدل اطار السيارة أثناء الطريق »

وخرج المفتش وزملاؤه فعاينوا السيارة فلم يجدوا أى أثر لتغيير فى اطارات السيارة

وعبثا حاول رجال البوليس اقناع الشيخ ان ماهلر ذكر لشارلس كذبا ان بلي مريضة وانه قد يكون له يد في تلك الجريمة فقد كان وليام جو لا يلبث ان يذكر دائما وداعة ماهلر تمنعه من ايذاء حشرة فى الطريق

وفيما كان المفتش ليون جرين يتحادث مع الشيخ العجوز سمع صوت المفتش كول يصيح من الخارج

— هالويل أين كنت ؟ اننا نريد ان نسألك عن الدم الذى كان في يدك هذا الصباح

ولكن هذا السؤال المفاجيء لم يغير من طبيعة ماهلر في شيء إذ ظل على وداعته وأجاب قائلا

— « الدم .. كان ذلك نتيجة لتغيير اطار السيارة فى الطريق »

وتقدم المفتش كول فقبض على يده اليمنى ثم قال

« ولكن هذه اليد خالية من الدم تماما .. هل كنت تغير الاطار باليد اليسرى . الافضل ان تذكر الحقيقة »

ولكن ماهلر أصر على ان مايقوله هو الواقع فأمر المفتش بأخذه الي السجن فى حين ظل الشيخ وليام جو في وقفته مدهوشا لايكاد يصدق مايقع تحت ناظريه

والتفت المفتش كول الي الشيخ قائلا

— هل فقدت — بلطة — في المدة الأخيرة ؟

فلم يكد يسمع هذا السؤال حتى ظهرت عليه الدهشة بأجلي معانيها فاندفع قائلا

— نعم .. لقد تذكرت الآن فقد بحثت عن البلطة التي استخدمها في هذا الصباح فلم أجدها مطلقا وعبثا حاولت العثور عليها

وعند ذلك التفت اليه المفتش قائلا « سنحاول نحن ان نعثر عليها » وفعلا كان المفتش قد تأكد تماما ان ماهلر أخذها معه في السيارة لاستخدامها في القتل ولما كانت السيارة الآن خالية منها تماما فلابد انه قد قذفها فى احدى الجهات

وامام اصرار ماهلر على نكران الجريمة وتأكيد كل من بلي جو ووالدها استحالة اقدامه على القتل لم يكن امام المحققين سوى البحث عن طريق آخر

كان من الطبيعي أنه مادامت يد ماهلر تلوثت بدماء القتيل فلا بد من أن ملابسه قد تلوثت هى الاخرى ولذا فقد قرر رجال البوليس معاودة البحث عن الملابس التى كان ماهلر يرتديها وقت ارتكاب الجريمة عسى أن يكون قد قذفها من النافذة للتخلص منها بعد رجوعه الي المنزل .. وفعلا انتشر رجال البوليس حول المنزل تحت نافذة غرفة ماهلر فلم تمض مدة طويلة حتي عثروا على ملابس ممزقة بها بضع نقط من دماء فلم يكد يراها الشيخ جو حتى صاح قائلا

« نعم .. تذكرت .. تذكرت تماما .. هذه هى الملابس التى خرج بها ماهلر هذا الصباح ولكننى لم الحظ هذا الدم عند رجوعه .. لم يكن هناك مايدفعني الي التدقيق في ملابسه أو أى شيء آخر

وفى الوقت نفسه كانت الادلة قد أخذت تحيط بماهلر من كل جانب . المفتش ليون جرين قد تأكد تماما أن ماهلر لم يذهب لمحل السيارات العمومي فى برونسون فى ذلك اليوم . وجون ديركسون قد عثر على سيارة القتيل فى قطعة خربة على بعد ثلاثة أميال من محل عمله ، كما عثر على « البلطة » التى استعملت فى القتل على بعد ٢٠٠ قدم من محل الجريمة مغطاة بالثلج وملطخة بالدماء

وكان كافيا للشيخ جو أن ينظر الى البلطة للتأكد تماما من أنها بلطته التي فقدها فأخذ يبكي وهو لايكاد يتصور مطلقا أن زميله الشاب قد اقدم على قتل خطيب ابنته وامام كل تلك الادلة لم يكد ماهلر يرتدى ملابسه الملطخة بالدم والمفتش كول يعرضها عليه ويسأله عنها حتي فقد شجاعته واعترف بجريمته فقد ذهب فى السيارة الى محل عمل شارلس جود فتركها خلف المكان ثم دخل حيث أخبر غريمه أن بلي مريضة تخرج معه مسرعا وركبا السيارة وفى الطريق ارتكب جريمته المروعة على حين فجأة ، ثم عاد فى سيارة شارلس حيث تركها على بعد من محل عمله ثم أخذ سيارة الشيخ وليام جو التى جاء فيها ورجع إلى المنزل فاستبدل ملابسه وخرج ثانية

وهكذا كان ذلك الشاب الوديع . هو نفسه المجرم الاثيم الذى اقدم على القتل بعد أن خاب امله في غرامه . ولكن كان اكتشاف القاتل والتأكد منه فى نفس يوم ارتكابه لجريمته من أغرب الامور

المخرج جاك فيـــــــدر

لمراسل الجامعة السينمى «بروما»

ولد المخرج الفرنسي جاك فيدر في ٢١ يوليو عام ١٨٨٨ ببلجيكا. وهو من سلالة أسرة بلجيكية مجيدة. ثم تجنس بالجنسية الفرنسية عام ١٩٢٨ وابتدأ عمله بالسينما كمساعد (لجاستون رافل) بشركة (جومون) عام ١٩١٤ وعلى أبواب الحرب العظمى أخرج بضعة أفلام قصيرة مع (سوزان دلق) و(أ...رية روان) و(بيسكو). ثم انضم في الحرب العظمى الى الصفوف البلجيكية لمدة أربع سنوات. ولم تكد تضع الحرب أوزارها حتى عاد ثانية الى السينما التي لم تنسيه اياها الحرب وأهوالها فعاد ثانية للعمل بشركة (جومون) وذلك عام ١٩١٩ حيث أخرج فيلم (غلطة الاملاء) الذي لم يلاق نجاحا كبيرا. ولم تثبط هذه النتيجة السيئة همة جاك فيدر بل تجددت عزيمته وتحمس فأخرج فيلم (اتلانتيد) ـ نسخة أخرى لنفس الفيلم المسمى بهذا الاسم والذي أخرجه المخرج و. ج. بابست للمؤلف (بيير بنوا) وقد مثل الدور الاول بهذا الفيلم (جان انجل) الذى قام بدور الكابتن مورهانج. وكان جاك فيدر قد صمم على أن يلقم النقاد حجرا لانهم لم يرحموه عند سقوط فيلمه السابق فأخرج (اتلانتيد) بذكاء وحذق وذوق وديكور فخم وقد كان هذا الفلم سببا للفت أنظار الجماهير اليه حيث ابتدأ يعد من كبار المخرجين المعروفين.

وفي عام ١٩٢٣ بـ(جوتفيل) باستوديو (ريسر توار) اخرج فيلما عاطفيا أتبعه بعد عام بفيلمين آخرين الاول (وجه طفل) الذى أدير بسويسرا والثاني (الصورة) وقد أخرج بفينا. وفي عام ١٩٢٦ أخرج فيلم (كارمن) المشهور. وفي برلين عام ١٩٢٧ أخرج (تيريز راكان) للمؤلف النابه اميل زولا.

ولقد تحدث العالم أجمع عام ١٩٢٨ حينما شاهد فيلم (السادة الجدد) الذى مثل الدور الاول فيه الممثل البارع (ألبرت بريجان) مع الممثلة المعروفة (جابي مورلاى) وقد كانا ذا حظ سعيد حين انتخبهما جاك فيدر ليمثلا هذا الفيلم الصامت الذى نال نجاحا تاما عند عرضه فى أية مدينة. وقد كان هذا الفيلم واسطة التعارف بين جاك فيدر وهوليوود اذ بلغت شهرته عاصمة السينما، ومن ثم دعى الي كاليفورنيا لاخراج فيلم (القبلة) عام ١٩٢٩ الذى مثلته الممثلة الشهيرة (جريتا جاربو) ويعد هذا الفيلم من أوائل أفلامها كما يعد آخر فيلم صامت أخرجه جاك فيدر.

أما أول أفلامه الناطقة فاخرجه عام ١٩٣ وهو فيلم (الضوء الاخضر) مع الممثل (اندريه لوجيه). وفي عام ١٩٣١ اخرج فيلم (لو كان الامبراطور على علم) حيث اسند الدور الاول الى زوجته الممثلة الفرنسية (فرنسوا روزاي) ثم تبع ذلك بفيلمين للممثل (رامون نوفارو) الاول (ابن الراجا) الذى أراد أن يصبغه بصبغة أفلام المرحوم (رودولف فالنتينو) ولكنه لم يفلح ثم الفيلم الثانى (الفجر).

وفي عام ١٩٣٢ أخرج النسخة الالمانية للفيلم العظيم (آنا كريستى) للملكة الممثلات (جاريتا جاربو). ثم عاد الى فرنسا عام ١٩٣٣ حيث أخرج (اللعبة الكبرى) لواضع السيناريو السيناريست المشهور (شارلس سباك) ويدور موضوع هذا الفيلم حول الفرقة الاجنبية وحوادثها التى لا زالت مطبوعة للآن فى ذاكرتنا. ومما يستحق ذكره عن هذا الفيلم أنه كان خاليا من المبالغة التى اعتاد أكثر المخرجين أن يصوروا بها حياة جنود هذه الفرق.

بعد ذلك يأتي فيلم (بنسيون ميموزا) وهو تراجيد يا صميمة عن حياة أمرأة تقترب من الكهولة تولهت بحب نجلها الذي تبنته منذ أن كان طفلا وما أن شب وصار شابا حتى سلك الطرق الملتوية فصار شريرا. ولكن ذلك لم يؤثر في حب تلك المرأة لابنها الذى تبنته واحبته من كل قلبها.

كل الافلام السابقة مجتمعة اذا قيست بالفيلم التاريخي (المهرجان العظيم) كانت له الخطوة الكبرى. ويصور هذا الفيلم الحياة فى القرن السادس عشر والذى بنيت لعمله مدينة باكملها. فمن رأى هذا الفيلم المملوء حركة والحشود وبعض المناظر الفاضحة لا يظن أن مخرجه هو جاك فيدر المخرج النحيف الهادىء الاعصاب. وقد نال بهذا الفيلم أكبر جائزة للسينما الفرنسية عام ١٩٣٥

وفي عام ١٩٣٦ اخرج بانجلترا لحساب شركة (لندن فيلم) (فارس بدون سلاح) للمؤلف (جيمس هيلتون) ولقد وضعت سيناريو هذا الفيلم سيدة هي (فرنسيز ماريون) ومثلت الدور الاول (مارلين ديتريش) مع (ألبرت دونات). وآخر أفلامه هو فيلم «فولك» لشركة (توبيس فيلم) بالمانيا. وقد شاهدت عرض هذا الفيلم بمعرض السينما الدولى بفينيسيا هذا العام والحقيقة أقول أنه كان فيلما على جانب عظيم من الاهمية. وسيقوم عن قريب باخراج فيلم (قانون الشمال)

ويعد جاك فيدر من أكثر المخرجين عملا اذ أن مجهوده لا يقف عند حد اشتغاله بفرنسا فقط. اذ اشتغل بسويسرا والمانيا وأميركا وانجلترا. ويعزون اقبال الشركات على المخرج (جاك فيدر) الى خلو روحه عن الافكار المسرحية. ولذلك نجد أن افلامه ذات صبغة سينمائية بحتة متقنة كل الاتقان.

المخرج جلال زكى المنفلوطى
خريج جامعة روما للسينما

ذكريات حب قريب..

« بقية المنشور على صفحة ٦ »

— أوه كيف حال ميمي. مدام ميمي الآن. لعلها سعيدة مع زوجها الدكتور.. وأماثريا. فانى أراها كل يوم. أوه انني أذكر الآن. لقد كنت أزور منزلكم منذ سنتين كل يوم تقريبا. ولكني ما كنت أراك.

فضحكت وقلت.

— انه سوء الحظ دائما. بل هو يفوت الفرص دائما على نفسه.

ووقفنا ثلاثتنا أمام المبنى الذى تحتله جمعية « الأسمايسيت ».

وابتدأ الطريق يخلو من المارة وبقايا المجتمعين. واستأذنت عايدة في الانصراف. وحينما وضعت يدها في يدى لتحيتى. قلت.

— انني يا آنستى معجب تماما بفنك. وأكون سعيدا لو تمكنت من أن أجعلك تقبلين دعوتي لتناول العشاء في أي فرصة تختارينها.

فابتسمت واعتذرت في رقة قائلة.

— لم أعتد العشاء بالخارج إلا فيما ندر. فارجو..

فاجبت.

— كما تشائين. ولكن هل يمكنني أن أعتبر ذلك رفضا لمعرفة أود أن تنشأ بين معجب بك. وبينك

فحاولت الاجابة. ولكنها ترددت قليلا فاستمريت اقول. وانا التفت الى مدحت مداعبا.

— ألم اقل لك ان مدحت. صديقنا. يضيع الفرص دائما. فانه الآن ان يقدمنى اليك

فضحكت كما ضحك مدحت وقال. مداعبا.

— عفوا. الاستاذ رشدى. المحامى.. والشاعر والروائي والذى يحب العزف على البيانو دون أن يعرف كيف يعزف

وتضاحكنا مدة وأخيرا اتفقنا على أن تحادثنى تليفونيا في الوقت الذي تراه مناسبا لتحديد موعد العشاء!

آنستى.

لقد أطلت عليك ولا شك! لكن اعذرينى فهذه ذكريات على تفاهتها لا تزال محنوطة في اعماق ذهني. فلن ينسى الانسان اليوم الاول أو الليلة الاولي التي يرى فيها النفس التي تحرك شعوره وتلهب احساسه. الليلة الاولي التي تنبثق فيها اوائل ذرات الآمال.

لم يشكو الناس الحياة؟ أليس لديهم فيها الحب وحرارته؟ وهل هناك شيء اعذب واجمل منه؟

لقد صافحت هذه الفتاة. ولمحتها لحظة. فكانت كافية لان ترسخ صورتها في خيالى لا أجد لمحوها منه سبيلا.

لم أحاول ان اعلل السبب الذى من أجله اهتممت بفتاتي الفنانة. فلست أود ان اتعمق في مثل هذه الامور باكثر من مظاهرها الجميلة الرائعة. ولكني اكتفيت بان شعرت بسروري لرؤياها وسعدت بتعرفي اليها.

وأود ان اصارحك يا آنستى بان هذه اول فتاة سعيت الى التعرف اليها. بل وجدت نفسي اندفع اندفاعا الى التحدث معها.

لا تسألين عن السبب فلعلك تفهمين ما هو الحب ولا شك!

٥ { ٥ } ٥

وتناولنا عشاءنا الاول في مساء يوم سبت سعيد. بمطعم اوروبي معروف. وكنت قد دعوت مدحت ليشاركنا العشاء. ولكنه اعتذر في اللحظة الاخيرة.

ولاحظت انها لم تغير شيئا من بساطة ملابسها التى بدت فيها في ليلة حفلة (الاسايسيت). فقد ارتدت فستانا اسود اللون ايضا. واكتفت بان وضعت زهرة صناعية بنفسجية اللون على جانب صدرها. وعندما اخذت الموسيقي التى كانت تصاحب تناول العشاء في العزف زاد مرحها وتنبهت عواطفها وشعرت كأن الكلفة بيني وبينها تزول.

وخطر لي ان ادعوها الى الرقص بعد ان انتهينا من عشائنا ولكني ما قدرت ان انفذ ذلك اذ كنت اشعر برهبة لا استطيع مقاومتها فاظل كما انا في مكاني. ولذلك فقد اكتفيت بان انظر اليها والى ما حولي في هدوء وسلام مفكرا في الراحة التى كنت اشعر بها وانا في جوارها.

وتذكرت في تلك اللحظة قول لابروير «يكفي الانسان ان يوجد قرب من يهوى سواء استغرق في تفكيره او تكلم. وسواء اتجه فكره اليه اوالى اي موضوع كان.»

اذن فقد اصبحت للمرة الاولى عاشقا. هذا صحيح. فقد كنت اعتقد بالرغم من حداثة سنى. انى كثير التجارب وان الحب لم ينل منى في قسوة. ولكن ها هو قد اجتاحني في شدة. ومنذ النظرة الاولي التى كنت دائما لا أثق بان الحب ينشأ عنها!

ومرت أسابيع طويلة ونحن نكتفي باللقاء في مواعيد وايام تتباعد حينا وتتقارب أحيانا. ولكن ما كان حديثنا يتجاوز الأمور العامة والسطحية.. والعاطفية الخفيفة.. كما كانت الموسيقي تستغرق جانبا من حياتنا المشتركة المحبوبة.. ولم أرد ان أسألها عن طريقة حياتها ولا عملها إذ بدا لي انها تريد أن تجعل ذلك في حجاب عني.

وخطر لي ذات مساء ان أحدثها كثيرا عن نفسي. وعن حياتى الخاصة بقدر ما يمكن ان أبوح من أسرار. وكم كان فرحي عندما وجدت أن ذكرياتي قد أهاجت الصدى الكامن في نفسها وأن نفسها المترددة المتجاوبة في هذه الناحية قد بدأت تتفتح لي.

علمت منها أنها تعيش وحيدة في شقة خاصة باحدى عمائر ميدان باب اللوق. وأنها تأوي اليها بعد أن تنتهي من عملها بالمدرسة الفرنسية للبنات في مساء كل يوم تقريبا. وأنها من عائلة أفرادها قلائل وأن

كان أصلها ثابت معروف في احدى مدن الوجه البحري. وأن والدها مات فقيراً كما ماتت أمها من بعده. وما كانت تتقن هي غير فن العزف على البيانو. فاختارتها المدرسة التي كانت تتعلم بها. وهي مدرسة فرنسية أيضا في المدينة التي كانت تعيش فيها مع والديها لكي تمارس تدريب الاطفال على الموسيقى. مساعدة لها في أول الامر بعد وفاة ذويها

كان ذلك منذ سبع سنوات. وها هي الآن في الخامسة والعشرين من عمرها. وقد رأت تلك المدرسة الفرنسية أن تبعث بها الى احدى المدارس الفرنسية المعروفة بالقاهرة لكي تقوم بتدريس البيانو فيها. بعد ما رأت مقدرتها ورغبتها في الاستزادة من هذا الفن. وقد بقي لها في القاهرة ما يقرب من الاربع سنوات. تمكنت فيها من أن تتقن الفن الذي أحبته وأن تحوز رضي أولي الأمر في المدرسة الفرنسية باستقامتها. وجدها وذكائها النادر.

كانت هادئة. كما كان جمالها هادئا. وان كان واضحا. وجه مستطيل قليلا. باهت نوعا ما. وعينان واسعتان سوداوان فيهما سرها. وشعر اسود أيضا لطيف. وفم دقيق فيه شيء من الاتساع. كما كانت لها أنامل دقيقة. رقيقة. اهتمت بأن تنظفها في بهاء. دون أن تسيطر عليها ألوان (المانيكور) الفاقعة!

وامتازت برائحة من البنفسج. كانت تضعها في مناديلها. فتنبعث منها في ضعف محبب تزيدها جمالا. وتزيدني اعتقادا بما لها من ذوق ورقة وفتنة هادئة.

* * *

وتملكتني الدهشة إذ حادثتني ذات مساء بالتليفون ودعتني إلى ان أزورها في منزلها. واسرعت فذكرت لي العنوان. وقطعت الطريق.

وتناولت العشاء في ضيافتها.

لو أن هذه الفاتنة لم تفتح لي مسكنها الخاص بمثل هذا الولاء لكنت قد بحت لها بحبي في سرعة. ولكن ما كان يبدو لي من تقتها بي واخلاصها لي كان يمنعني من أن أقدم على ما أريده.

قالوا «أن من تحدث عن الغرام فقد كاشف من يحدثه بغرامه» ولذلك فقد تحاشيت ان أذكر عند تناولي الطعام معها أي شيء من هذا القبيل.

وبعد ان انتهينا من تناول العشاء. ذهبنا الي قاعة البيانو. وأسرعت هي تجلس الي الكرسي الصغير. بينما استندت أنا الي جانب البيانو وأخذت اتأمل في وجهها وأناملها. وهي تعزف في مهارة وحرارة.

أخذت تدق انغاما شجية. عاطفية. وأن منصت اليها وقد سحرت بالجو الذي أسبغته حولنا. وما شعرت إلا وهي تكف عن العزف. وتنظر إلي في دهشة وقد افتر ثغرها من ابتسامة. وديعة. وقالت بالفرنسية.

— مابك. يا ميتز؟

وتنبهت الى نفسي فاذا بي أشعر بدمعة تتدحرج على خدي وبدموع أخرى تترقرق في عيني.

حاولت ان أخفي هذا المظهر الذي لم يحدث لي من قبل. ولكني ما تمكنت. ادرت وجهي. وأسرعت الى مقعد قريب. فجاءت هي الي جواري. وأردت ان التمس عذرا فما عثرت على ما اعتذر به. وخشيت أن تقع عيناها على عيني. فتركت مقعدي الي النافذة. وكان الهواء يهب في رقة فيداعب الستائر الحريرية الخفيفة والقمر يطل في بهاء ورونق عجيبين. ساحرين. وعدت اسمع صوتها ورائي.

— مالك. يا عادل؟

فالتفت اليها. ورأيت أن ابتسامتها المصطنعة قد زالت وانها هي الاخرى تنظر إلي باهتمام ورقة. وجد. فما تمالكت نفسي من أضع يدي على كتفيها ثم أضمها نحوي في قوة. وأطبع على شفتيها قبلة حارة. أودعتها كل الآمال والعواطف المتباينة المختلفة التي كانت تهزني هزا في خلال الاسابيع العديدة التي عرفتها فيها.

وشعرت بجسدها النحيل. وهو يرتعد بين يدي القويتين. كطاير متألم ضعيف. فتركت رأسها تقع الي ما دون رأسي وهمست قائلا لها «بالفرنسية أيضا»

— اصغ إلي يا عايدة. لقد تمكنت من أن أصمت طويلا ولكني أريد أن اتكلم الآن. انت تظنين اني أحبك الآن فقط. ولكني أحببتك منذ أول يوم رأيتك فيه فهل تحبينني

فرفعت رأسها واقتربت بشفتيها من وجهي فقبلتها في حرارة أكثر من مرة وشعرت بالسعادة العظمي تتملكني!

* * *

وانقضت أسابيع أخرى طافحة بالسعادة حتى خلتها أحلاما

وانتظرت ذات مساء أن تحدثني تليفونيا كعادتها. فلم تفعل فطلبت من صديقي مدحت عبد العظيم أن يرافقني في الذهاب إلى أحدى دور السينما.

وعندما أعيدت الانوار عقب (الانتراكت) لمحتها جالسة بجوار شخص حسن المظهر والبزة. يبلغ من العمر الثلاثين تقريبا. وقد ارتدى السواد. كما كانت ترتدي هي الاخرى السواد كعادتها فشعرت بخيبة أمل مريرة وتملكني الغضب. ولكني ما لبثت أن هدأت إذ خشيت أن يلاحظ مدحت ما حل بي من اضطراب «ولم ترني هي»

واسرعت بعد انتهاء العرض والاستئذان من مدحت إلى منزلها دون وعي أو تفكير.

كانت قد وصلت قبلي بدقائق. وبسرعة القيت في وجهها بسؤال قارص عمن كان معها بالسينما. فلم تفاجأ أو تصب بالدهشة كما كنت متوقعا بل ابتسمت في مرارة وقالت تخاطبني.

— مش أحسن نستريح في الفوتيل يا مدحت «ونسأل على مهلك»

لم أجب. بل اسلمت تفكيري الي خيال مريع. فحدجتني بنظرة غامضة. كأنها تريد الاستفهام من سبب سؤالي. وقد

امتقع لونها فعدت اكرر السؤال ولكنها غادرت المقعد الذي كانت تجلس اليه . وتطلعت من نافذة قريبة . ولاحت على وجهها امارات الكبرياء الجريحة . ثم ما لبثت أن نطقت :

— مش حاقدر أقول لك دلوقت ياعادل .

فنظرت اليها نظرة غريبه . فجاوبتني بنظرة أخرى . وخيل الى أن ملء نظرتينا العداء .

وما أن غادرت مكتبها غاضبا حتى أدركت أنى أسأت اليها . وفي مساء اليوم التالى ذهبت الى منزلها مبكرا وتركت لها رسالة صغيرة تنم عن أسفي !

وعندما حادثتني فى اليوم الذى يليه . طلبت أن أقابلها فى منزلها فاعتذرت لاول مرة فدعوتها الى العشاء في الخارج متظاهرا بالخبث فاعتذرت مرة أخرى . فالقيت بالسماعة مكانها دون وعى وقبل أن أجيبها .

وبعد يومين كانت قد انقطعت عن الكلام . ذهبت الى منزلها مساء «وقابلتها» وأخذت أناقشها الحساب . فعلت وجهها صفرة غريبة . ودعتنى الى الجلوس وهي تقول :

— أنا ماخبيتش عنك حاجه يامدحت . قلت لك كل حاجه أقدر أقولها لك . لكن فيه حاجات ثانية مش ممكن أقدر أبوح بيها ولازم تعرف قبل كل حاجه أنى مخلصة لك

تهدج صوتها . فعدت الى حنانى وقلت

— عايده . أرجوك . أنا عاوز أعرف انك مخلصة لي وأنك على عهدك معي وسامحيني فى اللي حصل اذا كنت اسأت لك

أن الغيرة هي أفظع ما يحتمله الانسان من أدواء فى هذه الحياة . لقد كنت أحبها ولم أكن في شك من حبها لى . فليس الذنب ذنبي اذ كانت أضعف التهم وابعدها عن التصديق تفزعني . وتثير النار الملتهبة فى قلبي . لقد رأيت معها رجلا لا أعرفه . ولا اعلم بوجوده . كما أعتذرت عن لقائى فى يوم مال بظروف غريبة . فلم تبق لى الا الغيرة تلهب أحساسي وتزيد آلامي

* * *

وسادت فترة أخرى من أيام الهناء والصفاء . اكنت أعرف فيما بين عملي الذى كنت أختصره سريعا سوى ذراعيها وفمها . وأنغام البيانو الساحرة التى كانت توقعها .

وحدث أن اتفقنا ذات مساء على اللقاء بالخارج أجابة لدعوة صديقنا مدحت . ولكنها أعتذرت تليفونيا في آخر لحظة ونحن بانتظارها فساءنى ذلك . ولم أتمكن من ان اكبت شعوري أو أكتم عاطفتي . بل اسرعت الي منزلها . وحين اقتربت من مدخله . وقبل أن ادق الباب سمعت أنغام البيانو الحلوة التى اعتادت أن تدقها لي . فوقفت لحظات فوصلت الى مسامعي همسات رجل بالداخل . وهالم اتمكن من مغالبة كبريائي وعدت من حيث اتيت .

* * *

آنستى :

لا يمكنك أن تشعرى بمرارة كتلك التي يشعر بها شاب يشعر بها شاب ري خيانة فتاة بعد ان يسمع منها كلمات الاخلاص والحب الملتهبة .

لقد اخذت اذكر تلك الساعات التي كنت أفتح فيها ذراعي لتضم هذه المعبودة الصغيره إلي صدرى . فتسقط الي صدري كأنها لا حياة فيها فكأن انفاسها قد اكتفت بأنفاسى فأمسك كتفيها فى قوة وأهوي على شفتيها بقبلاتى الثائرة . ونظرات الحب وشعاع الهوي يتبادل مع نظراتها .

ولقد أخذت أذكر لك واذكر الحال الذى أنا مقبل عليه من شقاء قريب . فأرادت نفسي الا أن أخضع لواجب العقل وحكمه فابتعد عن هذه التى لم يسبب لى حبها سوي الامل وسوف يقض في الوقت ذاته على كل شيء لدى حتي الامل !

وفى مساء اليوم التالى . . دق جرس التليفون بمكتبي وكنت أجلس اليه . والمتكلم طلبت من مدحت . وكان الي جوارى أن يجيب نيابة عني — كاتفاقنا من قبل — وأن يعتذر بأنى سافرت الى الاسكندرية بضعة أيام لاعمال خاصة .

فشكرته . وقطعت المواصلة فى الحال .

وفي اليوم التالى وصلتنى رسالة صغيرة كتبت بخط دقيق على ورق أزرق باهت جاء فيها .

« يؤلمني أن أبدا الكتابة لاول مرة لك ونحن على هذا الحال . لقد طلبت منك مراراً أن تثق بى . ولكنك لم تجبنى إلي طلبي »

رأيتك أمس الاول . وأنت تصعد الى منزلي . وكان ذلك من النافذة المطلة على الطريق .

هناك بقية من أمل . لانك لم تدق الباب ولست أريد أن أشرح لك أكثر من ذلك الآن . ويكفي أن اذكر لك حبي . وأن أطلب منك مرة أخرة أن تمنحنى ازاء حبي لك ثقتك بي .

آمل ألا تكون بالاسكندرية . كما أخبرنى صديقنا مدحت . »

وكان الخطاب خلوا من التوقيع .

وتداولت أنا ومدحت فيما نتبعه بعد ذلك . ورأى هو ان اسلك طريق الصمت اسبوعا أو ما يزيد عن ذلك .

ففعلت . وانا اغالب نفسي وعاطفتي وكان ما اثار غيظي وحنقي . ودفعني الى الاستمرار فى العناد . ان انقطع حديثها التليفون مما أورثني اليأس والقنوط .

وما تمكنت من أن أصبر بعد أن مضى أسبوع آخر . فبعثت بخادمي من النوبى يسأل عنها بمنزلها . فعاد يقول لى بأن لا أحد يجيب النداء . وتكرر السؤال يومان آخران دون جدوى .

وعندئذ لم أجد بدا من أن أفكر فى الذهاب الي المدرسة التى تعمل بها للسؤال عنها . في الوقت الذي أتصل بى مدحت تليفونيا . وقال لي . .

— عندي أخبار غير سارة عن عايدة

فقاطعته سائلا . .

— مالها ؟ . .

— سابت عملها فى المدرسة . قالت لي ثريا النهارده بس من قبيل الصدفة . انها بطلت من المدرسة من أسبوع تقريبا .

فعدت أسأل في صوت متهدج .

والسبب ؟

يقول أنها حتجوز . وحاولت أن أعرف منها اكتر من كده . لكن ما قدرتش ..

فألقيت بالسماعة فى مكانها . واستسلمت إلي تفكير فظيع ..

. . .

ومضي يومان ..

وبينما كنت أسير فى إحدى الشوارع التجارية الكبرى بالقاهرة .. رأيتها واقفة أمام أحدي الواجهات ..

عايدة بقوامها الرائع النحيل ووجهها الدقيق التقاطيع وردائها الأسود كعادتها .

فاقتربت منها فى سرعة وحييتها ومددت يدى إليها فما تمكنت من أن تمتنع عن مد يدها بدورها . وأخذت أحادثها فى حرارة وهي تنظر إلى فى حلقة غريبة . وكأنها تريد أن تنبهني بهذه النظرات القوية إلي خطر محدق بي . ثم تلتفت إلى خلفها . فنظرت إلي من وجهت نظراتها اليه ..

فوجدت ذلك الشاب الذي رأيتها معه من قبل في السينما والذى قيل لي مرة أن صوته كان ينبعث ذات مساء من منزلها .

فاعتذرت . وأسرعت بالمسير . بينما وضع هو يده إلى يدها وغادرا مكانهما .

وبعد أسبوع وصلتني الرسالة الغريبة التالية ..

كانت بلا توقيع .. ولكنها كانت من عايدة ..

« الى الاستاذ عادل

لقد كان هذا الشاب آخر من بقي من عائلتي على عطفه نحوي واهتمامه بأمري .. هو ابن خالتى .. ولذلك فلم أتردد لحظة في اجابة طلبه عندما عرض على الزواج .

وبالرغم من حبي لك . وحبك لى . فلم أجسر أن ابوح لك بشيء من هذا فقد منعني كبريائي عن ذلك اذ قيل انك ستعتقد بانى أدعوك الى الزواج مني .. ولان مابدا منك أخيرا جعلنى أثق بأننا لن نسعد طويلا »

قصدت بالكتابة اليك احاطتك بأنى على وشك الزواج — وبهذه المناسبة اقول ان تصرفك الاخير بشارع فؤاد الاول كان يقضى عليه لولا عناية الله — كما طلبت نقلي الي مدرسة بورسعيد الفرنسية لكي أبتعد عن الجو الذى عشت فيه معك هنيئا سعيدا .

كل ما أرجوه ان يكون لك حظ أحسن من حظى وان تتحقق لك آمالك التى طالما حدثتنى عنها وانى لم انكر احداها على اى حال رغبتك فى الزواج منى »

. . .

آنستي .

لعلي قد اوشكت على النهاية . بل قد اتيت عليها فعلا .. ولعلي قد احدثت الرواية او قد اسأتها لست ادرى . لا ادرى اذا كانت عايدة الآن غارقة فى دموعها او مشغولة بالعزف على البيانو والغناء غير مبالية بالقلب الذي تعذب حبا « لاجلها » بل لعلها ترتدى الآن اثوابها وتجمل وجهها لرجلها !

ثم كلمة لك أنت .

أتعرفين أنك كنت متجنية تمام التجني على . عندما قلت لي أن قصيدتى الاخيرة خالية من كل عاطفة « وانها لاتستحق أن يطلع عليها الناس .

لك حق في الواقع . ولكن كيف يكتب عن الحب من فقد الحب . وكيف يقول الشعر من فقد الاعين الجميلة المحدقة اليه والانفاس الصادقة التى تلهب شعوره وروحي .

انى اعيش على ذكريات مؤلمة او هى موسومة فى النهاية بطابع الاسي . فاعذريني اذا ما اهاجت هذه الذكريات حسى ومشاعرى المتألمة ..

اختم رسالتي بشكر ارشكري على نحوى واهتمامك بى فلولاهما لما عشت هذه الساعات التى قضيتها فى سرد قصتى اليك . اليك واأمل ان تزيد رفقك وتضاعف اهتمامك . فقد يورثاني النسيان ويجددان لدى الآمال

عادل

الكل للوطن

بقية المنشور على صفحة (٤)

الزراعية وعمالها الزراعيون . ممثلون ينتخبون انتخابا مباشراً وان يصدر تشريع يرغم اصحاب الاراضى الزراعية على اخطار تلك الهيئات بعدد العمال الذين يعملون عندهم واسمائهم . وأعمارهم . واجورهم . وعدد أفراد أسرهم وعدد أيام العمل التى يشتغلون فيها . ويكلفهم بالتأمين على حياة أولئك العمال ضد الموت . أو التعطل الناشيء عن المرض أو الشيخوخة . على أن تشترك الدولة بدفع نصيب من قسط التأمين

ان الحزب الجديد يحس بأن من واجبه أن يعنى بأولئك الملايين من المصريين الذين بنوا بايديهم الخشنة أبا عن جد ثروة الوطن الاهلية . أن يعني بهم منذ ولادتهم بل قبل ولادتهم حتى الموت .

محمود كامل المحامى
